أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية

إعداد / أفراح موسى بن جمعان المولد*

اشراف د/ منى محمد الطوخي سالم الأكشر**

الملخص:

هدف البحث النوعي: سعت الدراسة إلى التعرف على هدف رئيسي؛ وهو معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية.

واعتمدت الباحثة على المنهج النوعي لتحقيق اهداف البحث، والوصول إلى نتائج ثرية، وعلية فقد وظفت الباحثة اداه المقابلة النوعية المتعمقة للوصول لمعلومات عميقة تحقق اهداف البحث حيث قامت الباحثة بإعداد أسئلة المقابلة، ثم عرضها على المشاركين، وقد بلغ عددهم ٩ مشاركين من الصحفيين والصحفيات السعوديين الممارسين لمهنة الصحافة، ومستخدمين للتقنية الحديثة. علمًا بأن هذا البحث ينتمي إلى البحوث النوعية التي اعتمدت على منهج دراسة الظواهر للحصول على إجابات جوهرية عميقة ومتعلقة بهدف البحث الأساسي.

فصول البحث: انقسم البحث إلى ثلاثة فصول رئيسة، اشتمل الفصل الأول على الإطار النظري للبحث، بينما اشتمل الفصل الثاني على الإجراءات المنهجية للبحث النوعي، وتضمَّن الفصل الثالث عرض النتائج وتحليلها.

نتائج البحث وتوصياته: بناء على ما توصلت الية الباحثة من خلال تحليل نتائج المقابلات التي أجرتها مع المشاركين هناك عدة نتائج أهما: وقد تضمنت إيجابيات وسلبيات لاستخدام التكنولوجيا في الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة السعودية، حيث اسفرت النتائج البحثية عن مخرجات اكدت ان هناك اثر بالغ للتطور التكنولوجي في العمل الصحفي اذ انها ساعدت في تخطي الكثير من العقبات امام الصحفيين كتخطي العائق الجغرافي والزمني في الحصول على الاخبار والوصول الى المصادر، وتمكنت المؤسسات الصحفية من الارتقاء بأدائها ايضًا من خلال الصحفيين المجيدين للتقنية، حيث مكنت التكنولوجيا الصحفي من الحصول على الخبر وتحريره ونشرة في مدة زمنية قصيرة في عصر قد اصبح فيه الجمهور عجول للحصول على الاخبار ، اذ ان المادة الصحفية الان أصبحت اكثر ابداعًا ولكنها تفتقر الى الدقة والمصداقية بدافع السرعة حيث ان عجلة التقنية التي تسابق الوقت كانت

* باحثة ماجستير بقسم الإعلام بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى

** أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى

احد أسباب تهافت الصحفيين الى الحصول على المادة الصحفية دون الرجوع الى المصدر للتأكد من صدق الحدث، وهذا ما توصلت الية النتائج من بعض السلبيات لاستخدام التقنية حيث غابت المصداقية والدقة في ظل وفرة الابداع التقني في نشر المادة الصحفية، وهذا ما تسبب في كثرة انتشار الشائعات التي لا تكاد تنتهي في زمن الرقمنة، وقد كان ذلك سببًا رئيسًا في الاخلال بالمعاير والاخلاقيات المهنية للصحافة؛ وهو نشر المادة دون التحقق من مدى صحتها. وترى الباحثة بان غياب الاخلاقيات المهنية للصحافة قد يوقع الصحفي في متاهات قد لا يستطيع الخروج منها الا وقد تكبد وسام عدم الثقة من قبل الجمهور المتلقي، ناهيك عن الدور المهم الذي يجب ان تقوم به هيئة الصحفيين السعوديين في مكافحة مثل هذه الإشكاليات التي قد تنهي المسار المهني للصحفي، اذ توصي الباحثة بضرورة وضع قوانين وتشريعات تحد من ازمه الشائعات ونشر الاخبار المغلوطة التي قد تكون سببًا في نشر الفتن والذعر بين عامة الناس، وتوصلت النتائج ايضًا الى انعدام الأمان الوظيفي في المجال الصحفي الذي جعل الصحفيين تحت تأثير القلق من فقدان المهنة مما جعلهم يتجهون الى التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية لتفعيل ادوارهم كصحفيين؛ مما شجع العامة من الناس لتحذو حذوهم تحت مسمى المواطن الصحفي؛ اذ انهم اصحبوا مصدرًا لبعض من الصحفيين الشغوفين لتحقيق السبق الصحفي مقابل غياب المصداقية وتحري الدقة، وبناء على ذلك توصي الباحثة الصحفيين بالالتزام بالمعايير الأخلاقية للمهنة الصحفية، فالصحافة شرف وأمانة قبل أن تكون قلمًا وشُهرة.

The impact of technology on the performance of communicators in the Saudi press

Abstract

Research Subject :

The Impact of technology on the performance of the communicators in the Saudi Press

Researcher Name: Afrah Musa Almoualed. **Degree:** Journalism's master's degree

Research Purpose: The study seeks to investigate the impact of the technology on the communicator's performance in the Saudi Press, furthermore, and to know the extent to which the Saudi journalist has benefited from technology in developing his/her professional performance.

The researcher has depended on a qualitative approach to obtain research objectives, and reach valuable findings, Accordingly, the researcher has used the qualitative interviews as a data collection tool to reach deep information that achieves research objectives. Thus, the researcher prepared the interview questions to be asked to the participants, and their number were 9 participants, who are a Saudi male and female journalists practicing their profession by using the modern technology.

Research sections: The research is divided into 3 main chapters, the first chapter discussed theoretical framework of the research, whereas the second chapter contains of the methodological procedures of the qualitative research, and the third chapter highlighted the central findings and analysis .

The main findings and recommendations: Based on the analysis of the interview's findings, the researcher found several crucial findings chiefly: the positives and negatives effects of using the technology in the professional performance for the communicator in the Saudi press, the findings were shown that the technology is vital to the Saudi press, and the research findings revealed that there is a crucial impact of the modern technology in the press work and it helped to pass a lot of constraints in front of the journalists, such as the geographical and time barriers to get the news and reach to the sources and the press institutions managed to develop their performance by professional journalists with technology, whereas the technology allowed the journalist to get the news and edit it and publish it in a short time in an age which the people became urgent to get the news. Whereas the material now became more creative, but it lacks the accuracy and authenticity by motive of rush whereas the wheel of the technology which race against time was one of the reasons of panting the journalists to get the press material without assuring from the authenticity of the news of the event. Importantly, the findings confirmed that, the technological revolution has attributed to absence of the Saudi Journalist's jobs safety which makes the journalists under the stress from losing their jobs.

مقدمة البحث:

تعيش البشرية عصر التقنية والتطور التكنولوجي، حتى أصبحت التكنولوجيا من أهم مميزات هذا العصر، وأصبح اعتماد الإنسان عليها بشكل أساسي في كافة مجالات الحياة: العملية، والتعليمية، والترفيهية؛ إذ ساعد التطور التقني في العديد من المجالات الحياتية، وساهمت التكنولوجيا في التقليل من استهلاك الطاقة البشرية العاملة، وقللت من مصاريف الإنتاج الذي يستند إلى العنصر البشري؛ إذ نجحت التكنولوجيا في توفير الجهد العالي للطاقة الإنسانية المبذولة.

وعندما نتحدث عن التحولات العميقة والجوهرية التي عرفتها مهنة الصحافة في العالم؛ فلا يمكننا إلا أن نقصد بذلك التطورات التكنولوجية التي أحدثت ثورة رقمية حقيقية مست مباشرةً أنماط العمل الصحفي الكلاسيكي، الذي يعتمد فيه الصحفي على مراحل علمية وفنية وزمنية محددة في جمع وتصنيف وإنتاج المادة الإعلامية قبل إرسالها إلى قاعات التحرير، أو نشرها وبثها مباشرة على الشاشات من خلال التغطية الحية والمباشرة للأحداث (بوعون، بلوصيف، ٢٠٢٠، ص.٢٥٥).

هذا، وقد تعاظمَ في الوقت الحالي اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها، حتى أصبحت ضرورة مُلحة من ضروريات العصر، خاصة بالمقارنة مع دورها الفعال في مختلف الميادين: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وفي ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد -بشكل كبير وأساسي- على التقنيات الحديثة؛ وذلك لرفع مستوى الأداء المهني، حتى أصبحت على ما هي عليه الآن، فتزايد بذلك سباق المؤسسات الإعلامية -على اختلافها- من أجل مسايرة واقتناء أحدث ما توصل إليه التقدم في هذا المجال، باعتبار أن حيازة تكنولوجيا الإعلام حاليًّا تمثل امتلاكًا لقدرة تنافسية على الصعيدين المحلي والعالمي (باديس، ٢٠١٤).

وفي المجال الصحفي -على وجه الخصوص- أثَّر الانفجار التكنولوجي على القائم بالاتصال؛ فقد ساعد على دفع الإعلامي الصحفي إلى صقل مهاراته الإلكترونية، وتعزيز الجانب الرقمي بشكل كبير؛ ليواكب التطورات الجارية لتنعكس على مخرجاته، فالإعلام الرقمي أوشك أن يصبح بديلًا أساسيًّا للطريقة التقليدية في جمع مضمون المادة الصحفية، وقد ساعدت التكنولوجيا القائم بالاتصال بشكل بارز للتحسين والتطوير من مخرجات المادة الصحفية بشتى أنواعها: المرئية، والمسموعة، والمطبوعة، فلم يمنع هذا التطور أغلب الصحف من تأسيس نسخة صحيفة إلكترونية للصحيفة المطبوعة؛ وذلك لمجاراة سير العالم الإلكتروني، ناهيك عن الكثير من المميزات التي جعلت من الصحف الإلكترونية الخيار الأول للقارئ الرقمي الذي بدأ يتجه إلى البحث عن الأسهل والأسرع في جلب المعلومات، دون قيود جغرافية أو زمنية.

ويصب ذلك كله في أن مهارة القائم بالاتصال في المجال الإلكتروني هي المؤشر الرئيس في جعل الجمهور أكثر تعطشًا لمتابعة مستجدات القائم بالاتصال.

وتعد بيئة العمل المحيطة بالصحفي -داخل مؤسسته الإعلامية وخارجها- أحد الأسباب المؤثرة في مستوى أدائه الوظيفي على غرار باقي المهن الأخرى، وبالنسبة لأي مؤسسة إعلامية فإن متطلبات العمل الصحفي الناجح لها جانبان مهمَّان؛ هما: مضمون الرسالة الصحفية، والعوامل المادية، أو ما يعرف بالتخطيط المادي للمؤسسة التي تضمن وجودها واستمرارها (سلطان، ٢٠١٥).

ومن ثَمَّ فإن بيئة العمل الصحفي لها تأثير كبير على تطور الأداء المهني؛ حيث يمكن القول إن تحسين الأداء المهني يمكن أن يتم من خلال التحليل، والتدقيق، والتمحيص في مكونات العمل الداخلية كعوامل مؤثرة فيها، وتفعيلها بشكل إيجابي يؤدي إلى تحسين الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية، فقد باتت عملية تطوير الأداء المهني للصحفيين من أهم وأبرز القضايا المحلية في الميدان المهني الإعلامي، خصوصًا في ظل التطور الهائل الذي تشهده الصحافة في المجتمعات المحلية، والعربية، والعالمية (معمر، ٢٠١٧).

كما يعد القائم بالاتصال في المجالات الصحفية من أهم العوامل اللازمة لنجاح أي عمل إعلامي، والوصول إلى تحقيق الأهداف التي تسعى الوسيلة إلى تحقيقها، وعلى ضوء ما يتمتع به القائم بالاتصال من قدرات الكفاءة في الأداء يتحدد مصير عملية الاتصال برمتها؛ لذا فإن دراسة بيئة العمل الصحفي للقائم بالاتصال تُعد من الأمور المهمة؛ إذ تلقي الضوء على العوامل التي تؤثر -بشكل غير مباشر- في الرسالة التي تبث للجمهور عبر وسائل الاتصال المختلفة (الترك، الطواشي، ٢٠١٨). **لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية**

مشكلة البحث:

تعيش الصحف المطبوعة اليوم أزمة وجودية؛ حيث إن تراجع أعداد التوزيع الحاد يمثل أكبر التحديات للصحف؛ مما فرض عليها وضع إستراتيجيات جديدة لخوض معركة التحول الرقمي؛ من أجل الخروج من عنق الزجاجة، فقد تحولت أنظار الجماهير تجاه وسائل الاتصال التي تعتمد على التقنيات الرقمية، وهذا التحول أثر في الصحافة المطبوعة على مقدار متابعتها وانتشارها؛ ومن ثَم أثر -تأثيرًا بالغًا- في مبيعاتها، وخلق لديها أزمات عميقة؛ مما أوجب عليها تحولًا جذريًّا في صناعة المحتوى، من خلال تغيير طريقة إنتاجه، ومعالجته، ومن ثَم طريقة نشره، فضلًا عن التحول في الجوانب الفنية والتشغيلية التي ستتطلب مهارات، وأدوات، وأساليب جديدة؛ حتى تستوفي الصحف المطبوعة المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي.

تقوم التكنولوجيا بدور مهم وأساسي في دفع عجلة التطور الرقمي، وجعل الوسيلة أكثر جودة وفاعلية يتميز بها الأداء الصحفي، حيث بدأ الصحفيون بالتوجه إلى التقنية الحديثة لصنع المادة الصحفية؛ نظرًا لدورها الفعال في جذب انتباه الجمهور؛ مما

جعل القائم بالاتصال -وبشكل أساسي- يسعى إلى تطوير أدائه المهني، ويتطلع لكل ما هو جديد وحصري في الإعلام الرقمي؛ ليتمكن من توظيفه في المجال الصحفي؛ ليصل إلى الشمولية المهنية في الصحافة.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما أثر التطور التكنولوجي على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؟

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التكنولوجيا اصطلاحًا: "عبارة عن ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة المعلومة، وتسويقها، وتخزينها، واسترجاعها، وعرضها، وتوزيعها، من خلال وسائل تقنية حديثة، ومتطورة، وسريعة؛ وذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات ونظم الاتصالات الحديثة" (حديد، ٢٠٠٧).

التكنولوجيا إجرائيًّا: يُقصد بالتكنولوجيا في هذه الدراسة: كل ما استُحدث من تقنيات، وتطبيقات، وأجهزة، ووسائل لنقل المعلومات، وتحريرها، وتنقيحها، بمهارات وأساليب فنية جذابة تلفت انتباه المتلقي، وإرسالها عبر الوسيلة المستخدمة للبث.

الأداء اصطلاحًا: النظام الذي يتم من خلاله تحديد مدى كفاءة أداء العاملين لأعمالهم (بربر، ٢٠٠٠).

الأداء إجرائيًّا: يُقصد بالأداء في هذه الدراسة: الجهد المبذول لأداء عمل معين يحمل خصائص ومعايير معينة؛ نظرًا لتحقيق المخرجات المطلوبة لنجاح العملية الاتصالية.

القائم بالاتصال اصطلاحًا: القائم بالاتصال هو من لديه القدرة على التأثير في المتلقي، أي من لديهم القدرة على التأثير -بشكل أو بآخر- في الأفكار والآراء (بوزيد، ٢٠١٧).

القائم بالاتصال إجرائيًّا: يُقصد بالقائم بالاتصال في هذه الدراسة: كل شخص ينتمي إلى فريق العمل الإعلامي لإحدى المؤسسات الإعلامية موكل إليه مسؤولية ما، في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، بدءًا من مراحل وضع الفكرة، والصياغة، والتنسيق، وانتهاءً بإخراجها، وتقديمها للجمهور المتلقي؛ بهدف التأثير.

الصحافة اصطلاحًا: هي مهنة تحرير أو إصدار المطبوعات الصحفية (أبو زيد، ١٩٨٦، ص.٣٩).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع التكنولوجيا وأثرها على الأداء المهني في شتى المجالات؛ فقد تمكنت التكنولوجيا من عصب الحياة المهنية، واعتلت عرش المتطلبات المعرفية في هذا العصر، فهناك الكثير من الدراسات التي تعمقت في هذ المجال، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين عربية

وأجنبية، وسوف يستعرض هذا البحث عددًا من الدراسات التي تمت الاستفادة منها، مع الإشارة إلى أبرز نتائجها، إلى جانب تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، والوقوف على الفجوة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

وتود الباحثة الإشارة إلى أن الدراسات التي سيتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين ٢٠١٨ و٢٠٢١، وستتناولها الباحثة من الأحدث للأقدم، حيث شملت العديد من البلدان والأقطار؛ مما يؤكد تنوعها الزمني والجغرافي.

ومن هنا لا بد من الوقوف على بعض الدراسات السعودية التي ساعدت في إثراء البحوث الإعلامية السعودية، ويجب أن يُشاد بها في مجال أبحاث الإعلام السعودي؛ تقديرًا وعرفانًا لجهود الباحثين السعوديين، والتشجيع على مواصلة البحث في المجال الإعلامي والصحفي على وجه الخصوص، وعلى هذا الأساس تم استعراضها لمواكبة وتوضيح التطور الجاري في مجال أبحاث الإعلام والصحافة بالمملكة العربية السعودية؛ وسيكون البحث الحالي مكملًا لهذه الدراسات في إثراء حقل الأبحاث الحديثة.

دراسات سعودية ساهمت في إثراء البحوث في المجال الإعلامي:

سعت دراسة الباحثة (Alshareef, 2017) لتحديد كيفية استخدام السعوديين للفيسبوك كمصدر للأخبار، سواء كانوا يعتقدون أن المنصة الاجتماعية Facebook مصدر موثوق للمعلومات مقارنة بأشكال وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى أم لا. توصلت الباحثة إلى أن المستخدمين السعوديين أشاروا إلى أن الحصول على الأخبار أصبح أسهل بكثير مع Facebook، وقراءتهم للأخبار على الفيسبوك أكثر من الصحف المطبوعة. وعلى نقيض نتائج الدراسة السابقة جاءت دراسة (Althiabi, 2017)؛ حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن Twitter حصد قوة تأثير على الصحافة؛ حيث إنه أعطى صوتًا للعديد من الأشخاص العاديين، ومارس ضغوطًا على الصحف والممارسات الصحفية؛ لإنشاء محتوًى يحمل علاقة أكبر بتجربة الحياة اليومية.

وأشادت دراسة (Almaghlooth, 2013) بأهمية الحفاظ على حارس البوابة في عملية إنشاء الأخبار المعاصرة وتداولها في المملكة العربية السعودية؛ أي إن حراسة بوابة ما بعد الإنتاج تعد عنصرًا ذا أهمية في مجال الصحافة الرقمية الحالية، ويأخذ في الاعتبار آثارها الحالية والمستقبلية، ليس فقط في المملكة العربية السعودية؛ ولكن أيضًا على الصعيد الدولي.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت محور الأثر التكنولوجي على أداء القائم بالاتصال.

استعرضت فيه الباحثة دراسة عن العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية (عبد الراضي، ٢٠٢٠)؛ حيث تهدف الدراسة إلى البحث في العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بوسائل

الإعلام الإقليمية، ومعرفة م أثر التكنولوجيا وانعكاسها على أدائهم المهني. وفي ذلك السياق أشارت دراسة (بوعون، بلوصيف، ٢٠٢٠) تحت عنوان: استخدام تطبيقات صحافة الهاتف MOJO وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر، إلى أن تطبيقات الصحافة الجديدة التي يستخدمها الصحفي أصبحت تعتمد على الهواتف الذكية؛ فقد أصبحت الوسائط السمعية والبصرية من أهم الفنون الإعلامية المنتشرة عبر المنصات الإعلامية الإلكترونية. وتوصلت دراسة (الخولي ٢٠٢٠) لمعرفة اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي، وأثبتت الدراسة اعتماد الصحفيين المصريين في المؤسسات الصحفية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في كتابة وجمع ونشر وتحرير المضامين الصحفية بدرجة كبيرة تصل إلى ٦٧.٢٪. ومن جهة أخرى تستمد دراسة (مؤيد ٢٠١٩) أهميتها من كونها تستكشف تأثير الجانب النفسي الإيجابي على الأداء الإبداعي لدى القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية، من حيث إنتاج وتصميم المحتوى الصحفي، حيث اكدت نتائج الدراسة أن الأداء الإبداعي النفسي للقائمين بالاتصال بالمواقع الإلكترونية الإخبارية أكثر تأثيرًا على الجانب النفسي لدى المتلقين مقارنةً بالعوامل المهنية الأخرى. وبناء على ما سبق جاءت دراسة (عبد الرزاق، عبد الوهاب ٢٠١٩) لتؤكد أهمية التأهيل والتدريب الإعلامي لعينة من القائمين بالاتصال في الصحف المصرية -باختلاف توجهاتهم واتجاهاتهم- في مؤسسات التعليم العالي، والتدريب، والتأهيل الإعلامي، حيث تكمن أهمية الدراسة في وضع إستراتيجيات ومخططات لرفع الكفاءة التأهيلية في الكليات وأقسام الصحافة في الجامعات المصرية، لتصبَّ في ترقية الأداء المهني للقائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية. بينما توصلت دراسة (حلبي ٢٠١٨) إلى أن استخدام الوسائل الحديثة في كتابة المضمون الصحفي يسهم في جذب الجمهور لمتابعة المادة الصحفية، وزيادة الإدراك للأحداث الجارية والتفاعلية. أيضًا بحثت الدراسات السابقة عن وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة؛ كما هو الحال في دراسة (Kuyucu, 2020)؛ حيث كشفت الدراسة أن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي جعل من وسائل الإعلام والإنترنت والصحافة أكثر ملاءمة للسياق الحالي في إنتاج المضامين الصحفية، حيث بدأت تواكب وتركز على التطور التكنولوجي في إنتاج المواد الصحفية المنشورة عبر منصاتها. ودراسة (Laor,Galily, 2020) التي سعت إلى معرفة موقف وسلوك الصحفيين في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث توصلت الدراسة إلى تمكُّن الصحفيين من تبني قيم جديدة، بما في ذلك الخدمة العامة والفورية، علاوة على ذلك استُبدلت أخلاقيات الصحافة وموضوعية الصحافة التقليدية تمامًا بتوجيه الصحفيين عبر الإنترنت نحو الترويج لآرائهم الشخصية، وأيديولوجياتهم، وأجنداتهم. ووفق الدراسات السابقة جاءت دراسة (Powers, Zambrano, 2018) لتؤكد أهمية تحفيز الصحافة للصحفيين الأفراد على توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نحو الجماهير، وتحفيز المؤسسات الإخبارية أيضًا على استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي، مع ترك الصحفيين الأفراد للتركيز -بشكل أساسي- على التعامل مع الجماهير باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وسعَتْ دراسة (Safori, 2018) نحو التركيز على آراء الصحفي الأردني حول كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مهنته، ودوره في الصحافة؛ إذ توصلت الدراسة إلى تقديم وجهات نظر متناقضة تثبت التأثير الجذري لوسائل التواصل الاجتماعي على المهنة، مع دعمها لبعض المشاركين؛ لأن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في التقدم في مهنتهم، لكن اعتبرها آخرون تدخلًا في دورهم المهني.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت محور التكنولوجيا في المجال الإعلامي.

وجاء في الدراسات المرتبطة بالتكنولوجيا في المجال الإعلامي: دراسة (بوعون، ٢٠١٩)؛ حيث سلطت الضوء على واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المؤسسات الإعلامية والإذاعية المحلية؛ إذ توصلت الدراسة إلى أن إذاعة سطيف الجمهورية نجحت في تشغيل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في العملية الإعلامية والإنتاجية، وقد أنهت العمل بالوسائل التقليدية القديمة. كما توصلت دراسة (حسن، 2019) إلى نتائج إيجابية عن مدى فاعلية دور الإنفوجرافيك في تطوير مضامين الصحافة السعودية، ولُوحظ التوسع -وبشكل ظاهر- في استخدام الإنفوجرافيك في الصحف السعودية في النشر الصحفي للمواد الصحفية اليومية، وقد أصبح الإنفوجرافيك سمة مميزة تتحلَّى بها الصحف السعودية، إلى جانب أن الإنفوجرافيك، ولم يقف دوره في إتقان جودة مخرجات المادة التحريرية وحسب؛ بل تخطَّى إلى مضامين وقيم إخبارية. ودراسة (بودربالة، 2019) التي اهتمت بدراسة أهمية التفاعلية عبر المواقع الإلكترونية، إضافة إلى إبراز الرؤية العلمية الجديدة عن التطور التكنولوجي، الذي توصلت إليه المؤسسات الصحفية باستخدام التقنيات الحديثة. وبناء على ذلك جاءت دراسة (هارون، 2018) إذ سعت إلى التعرُّف على الاتجاهات الحديثة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإعلامي، والتعرف على واقع التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في الإذاعة، ومدى الاستفادة منها، وتوصلت الدراسة إلى ظهور عدد كبير من العينة يعتمدون -بشكل كبير- على تكنولوجيا الاتصال في العمل الإذاعي، وهناك ارتباط واضحٌ بين تطور القائم بالاتصال والعاملين في المجال الإذاعي في الجزائر. إضافة إلى دراسة (حسونة، 2018) التي اهتمت بمعرفة مدى تأثير التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، وتوصلت إلى إتاحة التطور التكنولوجي الفرص للتحرير الصحفي بشتى أنواعه وأشكاله، باستخدام الأجهزة الاتصالية الحديثة، التي توفر البيانات والمعلومات للجماهير بسرعة هائلة، وكذلك سرعة الإعداد، والنشر، والإخبار. ومن زاوية أخرى كشفت دراسة (ساعد، 2018) عن أهمية التعرف على كيفية استطاعة الإعلام الرقمي الحديث تغيير مفاهيم الاقتصاد في الإعلام الجديد، والتأثير على الصحف الإلكترونية. وسعى الباحثون في دراسة (Salzmann, et all., 2021) إلى معرفة كيفية تحقيق

تجربة ترتيب وتدريب الصحفيين في المؤسسات الإخبارية التقليدية، حيث تطرقت إلى معرفة طرق التحول البصري في الصحافة، وظهور الصحافة المتنقلة، وتوصلت إلى أن العديد من الصحفيين في الصحف التقليدية قد غيروا طريقة عملهم، وتعلموا استخدام أدوات جديدة لمواجهة هذه التغييرات، حيث طبقت المؤسسات الإخبارية التقليدية إستراتيجيات مختلفة لزيادة كفاءات الموظفين في استخدام أدوات الإنتاج الجديدة. وبحثت دراسة (Kim, Kim, 2021) العوامل التي تؤثر على قبول المقالات الإخبارية التي كتبها صحفيون آليون، وتوصلت الدراسة إلى أن الجودة المقدمة في المادة الصحفية أكدت أن الاستجابة الإيجابية للأخبار من قِبل الصحفيين الآليين تؤدي إلى زيادة الرضا لدى المتلقين؛ مما أدَّى إلى زيادة قبول الصحافة الروبوتية. وأكدت دراسة الباحثين (Adelabu, Julius, 2021) تأثير الإنترنت على ممارسة الصحافة؛ حيث ركزت الدراسة على مقارنة الأهمية بين صحافة الإنترنت والصحافة التقليدية، وأكدت النتائج ضرورة توفير بيئة تدريبية (ورشة عمل) في دور الإعلام من شأنها تعزيز أداء موظفيها في الصحافة عبر الإنترنت، بينما يجب على الحكومة أيضًا توفير بيئة مواتية في المناطق الريفية؛ حتى يمكن الحصول على المعلومات في الوقت المناسب وبسهولة.

وقام الباحثون (Rodrigues, et all., 2021) بدراسة الصحافة المتنقلة: بظهورها كمجال جديد من الصحافة. وهدفت الدراسة إلى التحقيق في صحافة الهاتف كأسلوب جديد للصحافة الرقمية يمكِّن الصحفي من إنتاج محتوى إخباري يتميز بالسرعة، وأكدت النتائج أن صحافة الهاتف تعتبر أسلوبًا صحفيًّا حديثًا يتناسب مع متطلبات صناعة الإعلام في القرن الحادي والعشرين. وتناولت دراسة الباحثين (Lopezosa, et all., 2021) معرفة كيف يُنظر إلى الأشكال الجديدة للصحافة الرقمية في الأدب الأكاديمي، حيث حللت الدراسة الإنتاج العلمي الذي يدرس الأشكال الصحفية الجديدة؛ كالصحافة المنظمة، والصحافة الغامرة، وتقارير الفيديو بزاوية 360 درجة، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز المطبق على الصحافة، وألعاب الأخبار، وألعاب docucams؛ لتحديد التأثير الأكاديمي لهذه الدراسات، مع تحديد خصائصها، وتتبع تطورها بمرور الوقت، وتوصلت الدراسة إلى أن الابتكار يؤثر -بشكل أساسي- على أربعة جوانب من الصحافة: المعلومات والمحتوى، والجمهور، والأساليب والموارد، وشركات الإعلام الإخباري. وفي ظل تلك المؤشرات سعت دراسة Khana, (2021) إلى معرفة أثر التطور التكنولوجي على الصحافة التقليدية في باكستان، وخلصت هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا قد غيَّرت المشهد العام للصحافة في باكستان، وقد ساعدت الممارسات الصحفية بطريقة فعَّالة إلى حد كبير. ومن جهة أخرى أوصت دراسة (Busingye, 2020) بالمساهمة في فهم الصحافة المتنقلة بنطاق أوسع كممارسة للعمل الصحفي.

وأشارت دراسة الباحثين (Čuvalo, et all., 2020) إلى تأثير النظام الإعلامي والتنظيم الإعلامي على الممارسات الصحفية في وسائل الإعلام الرقمية التي طبقت تصميمًا بحثيًّا مقارنًا متعدد المستويات عبر قارة أوروبا؛ لتستكشف أنماط ومصادر التأثير التي تعمل في الممارسات المهنية للصحفيين الأوروبيين، بالإضافة إلى الطرق التي تختلف بها عبر أنظمة الإعلام المختلفة. وسعت دراسة (Ali, Hassoun, 2019) إلى وصف الوضع الراهن للتكنولوجيا، ودورها في تجديد وتحديث الصحافة، وإعطاء رؤًى حول تأثير الذكاء الاصطناعي في ممارسة الصحافة المتغيرة، وتحديد الآثار المحتملة لهذا الذكاء كمعلومات استقصائية عن مستقبل الصحفيين، واستقراء التحديات الأخلاقية والمهنية التي قد تؤثر على ممارسات مهنة الصحافة، وتوصلت الدراسة إلى أن التقنيات الإخبارية الاصطناعية تعتبر قيمة إضافية للصحافة في العصر الرقمي، خاصة قدرتها على التغلب على المشكلات الأساسية التي تواجه الصحافة المعاصرة، ومكافحة الأخبار المزيفة، وتحرير الأخبار وفقًا لسياسة التحرير، وكذلك تخصيص المحتوى، ووجدت الدراسة أيضًا أن الذكاء الاصطناعي في الصحافة يثير قضايا مهنية وأخلاقية على وجه الخصوص، ويقوض الإبداع، وتغيب عنه المراقبة. وأكدت دراسة (Perreault, Stanfield 2019) أن نمو الصحافة المتنقلة يعتلي قمة الهرم التكنولوجي في معايير صحافة نمط الحياة. ووفقًا للدراسة السابقة جاءت دراسة (Zhang, Li ,2019) لتؤكد العلاقة بين استخدام الصحفيين لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى؛ للحصول على مصادر الأخبار، والتحقق من المعلومات، كما درست كيف يمكن أن يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحديد المصادر، والتحقق منها.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اتفقت دراسة (حلبي، ٢٠١٨) و(عبد الراضي، ٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهمية دور الإعلام الرقمي وتقنيات التكنولوجيا وأثره على أداء الصحفيين، والبحث عن العوامل المؤثرة لاستخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي، ومدى تأثير التكنولوجيا على الأداء المهني للصحفيين.

تميزت دراسة (مؤيد، ٢٠١٩) عن بقية الدراسات السابقة في التركيز على الجانب النفسي تجاه إنتاج وتصميم المحتوى الصحفي؛ حيث تستكشف الدراسة تأثير الجانب النفسي الإيجابي على الأداء الإبداعي لدى القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية؛ حيث ينعكس تأثيره الإيجابي على الجانب النفسي للجمهور المتلقي.

اتفقت دراسة (بوعون والطيب، ٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية على أهمية توفُّر الأجهزة الإلكترونية -من حواسيب وغيرها- للنهوض بالمخرجات الصحفية، وأكدت دراسة (هارون، ٢٠١٨) أن نقص الآليات الإلكترونية الحديثة التي تدعم العمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية قد يكون عائقًا أمام التطور التقني المراد النهوض به في المؤسسات

الإعلامية، ومن زاوية أخرى تشير الدراسة إلى أهمية التطبيقات الذكية التي يستخدمها الصحفي في تحرير الفنون الصحفية التي يطلق عليها "صحافة الهاتف".

اتفقت دراسة (ساعد، ٢٠١٨) ودراسة (بوعون، ٢٠١٩) مع الدراسة الحالية في معرفة أهمية التأثير التكنولوجي والتقنية على عمل المؤسسات الصحفية، والكشف عن أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسات الإعلامية والإذاعية المحلية.

اتفقت دراسة (عبد الراضي، ٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى البحث عن العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بوسائل الإعلام، كما اتفقت معها دراسة (هارون، ٢٠١٨) في معرفة علاقة القائم بالاتصال باستخدام التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتهيئة المادة الصحفية من حيث الشكل والمضمون.

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة لاحظت استخدام المنهج الكمي في غالبية الدراسات العربية في المجال الإعلامي، وقد وُظِّفت بشكل ملائم مع عناوين الأبحاث، على عكس الدراسات الأجنبية السابقة؛ إذ وَظَّفت غالبية الدراسات التي تناولت هذا النوع من الأبحاث المنهجَ النوعيَّ، ونظرًا لندرة الأبحاث في هذا المجال الذي يندرج تحت هذا النوع من البحوث؛ وظَّفت الدراسة العربية الحالية المنهج النوعي لإثراء البحوث العربية بهذا النوع من الدراسات، واتفقت الدراسة الحالية -كذلك- في تعيين أداة (المقابلة المتعمقة) كأداة لجمع البيانات أسوة بدراسة (Lopezosa & Codina, 2021)، ودراسة (Salzmann & Guribye, 2021)، (Safori, 2018)، ودراسة، (Ali & Khana, 2021)، وعلى عكس تلك الدراسات اختلفت دراسة (Rodrigues & Baldi, 2021) باستخدام المنهج المختلط؛ وهو نوع من البحوث يدمج بين نوعين من مناهج البحث الكمي والنوعي.

اتفقت دراسة (بوعون والطيب، ٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في عيّنتها؛ حيث تطبق الدراسة على مجموعة من الصحفيين والناشطين في المجال الصحفي.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبدا لراضي، ٢٠٢٠) في توظيف المقابلة كأداة لجمع البيانات.

استخدمت دراسة (ساعد، ٢٠١٨) أداة الملاحظة في جمع البيانات، على نقيض الدراسة الحالية التي تمثلت أداتها في المقابلة في جمع البيانات.

اختلفت دراسة (حسونة، ٢٠١٨) عن بقية الدراسات السابقة في استخدام منهج الدراسات التطويرية، على نقيض بقية الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي والنوعي.

اتفقت دراسة (Powers & Zambrano, 2018) ودراسة (Safori, 2018) مع الدراسة الحالية في أهمية تشجيع الصحفيين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إنجاز المهام الصحفية؛ مثل جمع المعلومات، ومراقبة المصادر، وتطوير أفكار المحتوى الصحفي، ودراسة أهمية التعرف على أثر دمج وسائل التواصل الاجتماعي

في الممارسة الصحفية اليومية، ومعرفة مدى تفاعل الصحفي مع وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على مهنته ودوره الصحفي.

اتفقت دراسة (Laor & Galily, 2020) مع الدراسة الحالية في التعرف على أهمية الحفاظ على القيم والأخلاقيات المهنية في الصحافة الإلكترونية، ومعرفة ما إذا كانت قد تختلف الأخلاقيات في الصحف الإلكترونية عن الصحف التقليدية.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بودربالة (٢٠١٩) في التركيز على أهمية دور التفاعلية في المواقع الإخبارية الإلكترونية.

اتفقت دراسة (Čuvalo & Antonija, 2020) مع الدراسة الحالية في معرفة المصادر التي تؤثر على عمل الممارسات الصحفية، واستكشاف العلاقة بين الممارسات الصحفية في ظل الإعلام القائم على الوسائط المتعددة.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ساعد (٢٠١٨) وحسونة (٢٠١٨) في دراسة الكيفية التي استطاع بها الإعلام الرقمي الجديد تغيير مفاهيم الإعلام، ومعرفة مدى تأثير التطور التكنولوجي على الفنون الصحفية.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بودربالة (٢٠١٩) ودراسة حسن (٢٠١٩) في إبراز أهمية التطور التكنولوجي الذي توصلت إليه المؤسسات الصحفية باستخدام التقنيات الحديثة، وأهمية توظيف الإنفوجرافيك في خدمة المؤسسات الصحفية السعودية؛ لما له من دور في تطوير المضامين الصحفية في المؤسسات الإعلامية.

اتفقت دراسة (Zhang & Li, 2019) ودراسة (Perreault & Stanfield, 2019) مع الدراسة الحالية في البحث عن العلاقة بين استخدام الصحفيين لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى للحصول على مصادر الأخبار، والتحقق من المعلومات، والكشف عن كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحديد مصادر الأخبار، والتأكُّد منها، ومعرفة دور الصحافة المتنقِّلة في صناعة المحتوى الصحفي لغرفة الأخبار، ومدى تأثيرها على الصحافة التقليدية. وحتى تتضح الرؤية اتفقت دراسة (Businge, 2020) ودراسة (Lopezosa & Codina, 2021) في معرفة أهمية الابتكارات الجديدة في الصحافة المتنقلة؛ وهي صحافة الهاتف المتنقل، واستخدامها للتطبيقات الحديثة في الممارسات الصحفية كأداة رقمية احترافية؛ لإعداد وإنتاج المحتوى الصحفي، والكشف عن أهم البرامج والتطبيقات الجديدة في إنتاج المضامين الصحفية الحديثة، وتتبع تطوراتها، وخصائصها، إلى جانب معرفة تأثير الابتكارات الحديثة على إنتاج العمل الصحفي.

اتفقت دراسة (Ali & Hassoun, 2019) ودراسة (Kim & Kim, 2021) ودراسة (الخولي ،٢٠٢٠) في توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي، ومعرفة الوضع الراهن للتكنولوجيا، ودورها

في تجديد وتحديث الصحافة الحالية، إلى جانب محاولة الكشف عن تأثير الذكاء الاصطناعي في ممارسة الصحافة الرقمية، ومعرفة مستقبل الصحفيين، واستقراء التحديات الأخلاقية والمهنية التي قد تعوق مهنة الصحافة في ظل الذكاء الاصطناعي، وفي ذات السياق تم تسليط الضوء على الدور المهم لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحرير الفنون الصحفية، ودراسة العوامل التي تؤثر على قبول نوع جديد من أنواع الصحافة الرقمية (صحافة الريبوت)، ومدى قبول الجمهور لهذا النوع من المواد الصحفية المعدَّة من قِبل صحفي الريبوت.

اتفقت دراسة (Ali & Khana, 2021) ودراسة (Adelabu & Julius, 2021) مع الدراسة الحالية في معرفة أثر التطور التكنولوجي على الصحافة التقليدية في إنتاج مضامين الأخبار، وتوزيعها، ومعرفة ما إذا تكيفت الجماهير مع شكل المضامين الإخبارية الجديدة، ومعرفة أهمية دور الإنترنت في إنتاج العمل الصحفي، ومدى تأثيره على الصحافة التقليدية في تغيُّر النمط التقليدي للمادة الإعلامية في المؤسسات الإخبارية.

اتفقت دراسة (Rodrigues & Baldi, 2021) ودراسة (Althiabi, 2017) مع الدراسة الحالية في معرفة دور صحافة الهاتف المحمول كأسلوب جديد للصحافة الرقمية، ومعرفة أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على مهنة الصحافة، ومدى تأثير بعض تطبيقات السوشل ميديا في ممارسات العمل الصحفي، ومدى اعتماد الجمهور على بعض تطبيقات السوشل ميديا كمصدر رئيس للمعلومات.

واتفقت دراسة (Adelabu & Julius, 2021) ودراسة (Salzmann & Guribye, 2021) مع الدراسة الحالية في معرفة أهمية تدريب وتأهيل الصحفيين في المؤسسات الإخبارية التقليدية؛ لملاحقة التطور التقني القائم في المؤسسات الإخبارية الحديثة، ولزيادة كفاءة الصحفيين في استخدام أدوات الإنتاج الجديدة، وإنشاء محتوًى مبتكر بتنسيقات جديدة. وأكدت دراسة عبد الرزاق وعبد الوهاب (٢٠١٩) ضرورة التأهيل الأكاديمي وتدريب الصحفيين العاملين في المجال الإعلامي؛ وذلك لرفع الكفاءة التأهيلية للصحفي.

اتفقت دراسة (Alshareef, 2017) ودراسة (Althiabi, 2017) مع الدراسة الحالية في معرفة إمكانية استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار للجمهور السعودي.

اتفقت دراسة (Almaghlooth, 2013) مع الدراسة الحالية في التعرف على أهمية دور حارس البوابة في ظل الرقمنة الإعلامية الحديثة.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Alshareef, 2017) في اعتماد الجمهور السعودي على الفيسبوك تحديدًا كمصدر للأخبار؛ إذ يعتبر (تويتر) مصدرًا رسميًّا

للأخبار في المملكة العربية السعودية، وقد صنِّف ضمن المنصات شبه الرسمية، وأكدت ذلك دراسة (Althiabi, 2017)؛ إذ ناقشت أهمية (تويتر) في التأثير على الصحفيين، والممارسات الصحفية؛ ونتيجة لتلك العوامل فقد شكل (تويتر) ضغوطًا على المؤسسات الصحفية، والمحتوى الصحفي، وأعطى صوتًا للعديد من الأشخاص العاديين؛ ومن هنا لا بد من بيان بعض نتائج دراسة (Althiabi, 2017) التي كان من أبرزها: أن (تويتر) قد ساهم في تغيير السياسات واللوائح، إلى جانب أنه أصبح منصة لحرية الصحافة، وتميَّز بالتفاعلية التي جعلت الجمهور السعودي يعتمده في مناقشة وطرح العديد من القضايا.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تسلط الضوء على تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية على وجه الخصوص، وقد أكدت ذلك ندرةُ الدراسات السابقة في هذا المجال؛ مما دعا الباحثة إلى البحث والتركيز على هذا الجانب المرتبط بالقائمين بالاتصال في الصحافة السعودية بالتحديد، إضافة إلى تحقيق أحد أهداف البحث في إثراء هذا النوع من البحوث.

1- اتضح أن الدراسات العربية السابقة استخدمت المنهج الكمي في دراسة هذا النوع من الأبحاث، على نقيض الدراسات الأجنبية التي استخدمت المنهج النوعي في البحوث الإعلامية، مستخدمة المقابلة أو الملاحظة أداةً لجمع البيانات، أو كليهما معًا.

2- أكدت جميع الدراسات السابقة أهمية دور التطور التكنولوجي وأثره على أداء القائمين بالاتصال.

3- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية استخدام التكنولوجيا في البيئة الإعلامية، (الصحفية) على وجه الخصوص.

4- اتفقت الدراسات السابقة على تأكيد أهمية تعزيز السلوك والأخلاقيات المهنية في شبكات التواصل الاجتماعي.

5- اتضح أن الدراسات الأجنبية أكثر تقدمًا في دراسة الاتجاهات الإعلامية الجديدة.

الفجوة العلمية التي يعالجها البحث:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة؛ نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس، وهدفها العام؛ إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب، تتمثل في الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة؛ وهي:

1- تضمنت هذه الدراسة ربطًا للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

2- تفرَّد هذا البحث باستخدام المنهج النوعي، واعتمد على أداة المقابلة؛ لرصد نتائج متعمقة؛ وهو ما لم تتضمنه الأبحاث العربية المتعلقة بالصحافة الرقمية السعودية فيما يتعلق بأثر التطور التكنولوجي على الأداء المهني للصحفيين السعوديين.

3- تضمن هذا البحث عينة متنوعة من الصحفيين العاملين في الصحافة السعودية الرقمية، بالإضافة إلى نخبة من الإعلاميين والإعلاميات السعوديين؛ مما سينتج عنه تفاوت في النتائج، وتشخيص للواقع بشكل دقيق.

4- تبحث هذه الدراسة في أهم التطورات التي تواكبها الصحافة السعودية في ظل الرقمنة الإعلامية.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب؛ بتطرقها لموضوع أثر التطور التكنولوجي على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، وشمول عينتها من الصحفيين، والصحفيات السعوديين واستخدامها المنهج النوعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرًا مما سبقها من دراسات؛ حيث حاولت أن توظّف كثيرًا من الجهود السابقة؛ للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي.

ومن جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

1- تستفيد الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ"أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية".

2- تستفيد الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة؛ حيث إن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت التطور التكنولوجي، وتأثيره على الصحافة وأداء الممارسين الصحفيين؛ قد وظّفت المنهج النوعي لتفسير وتحليل ودراسة الظواهر المتعلقة بالتكنولوجيا.

3- وتوظف الدراسة الحالية توصيات الدراسات السابقة في صياغة التساؤلات الدقيقة للعينة، خاصة دراسة عبد الراضي (٢٠٢٠).

4- استعانت الباحثة بالدراسات السابقة لتحديد الإطار النظري الملائم للبحث.

5- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على الأداء الذي يسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث والمقابلة المتعمقة.

6- أسهمت الدراسات الأجنبية -التي يكثر فيها استخدام المنهج النوعي لهذا النوع من البحوث- في اختيار الباحثة لهذا المنهج؛ لشرح، وفهم، واكتشاف، وتوضيح التصورات، والمشاعر، والمواقف، والمعتقدات، والخبرات لدى المشاركين حول مشكلة البحث المدروسة، بحيث يقدم المنهج النوعي نتائج لم يتوصل إليها بواسطة الطرق الإحصائية، أو غيرها من سبل القياس الكمية.

وعلى ضوء ذلك طُبق البحث النوعي على الميدان؛ مما يتيح للباحثة التفاعل -بشكل مباشر- مع المشاركين، إضافة إلى تعدد الأدوات التي تميز البحث النوعي؛ مما يعزز من دقة النتائج.

تساؤلات البحث:

1- ما أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؟

2- ما مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا الحديثة في تطوير ادائه المهني؟

أهمية البحث:

لعبت التكنولوجيا دورًا كبيرًا في بدء سير عجلة البحوث الإعلامية التي درست الاستخدامات الدائمة للوسائط التكنولوجية اذ اثارت تساؤل الباحثين عن مقدرتها في هيكلة الممارسات الإعلامية للتكنولوجية من خلال تسليط الضوء على درجة استقلالية القائم بالاتصال وقدراته على مواكبة الهيمنة التقنية، والتي تركز على نشاط الفرد، كما أعطت هذه الدراسات درجة عالية من الاهمية للمكانة التي تحتلها تكنولوجيا الاعلام والاتصال الان، اذ أصبحت معروفة لدى الافراد وقادرة على التحكم بشكل جزئي في سلوكياتهم كجمهور لوسائل الاعلام، وان استخدام هذه الوسائل قد ساعد في الربط بين الفضاء الخارجي، والداخلي على المستويين الشخصي والمهني، وهذا دليل على ان امتلاك الافراد للتكنولوجيا الحديثة يؤدي الى اجادة التعامل مع التقنية الحديثة والتكيف معها بشكل مستمر(لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي، ١٩٩٦،ص. ١).

وعلى ضوء ما سبق تمكن اهميه الدراسة في تتبع أثر التطور التكنولوجي على أداء القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، وتحددت أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- معرفة تأثير التكنولوجيا على أداء القائم بالاتصال.

2- معرفة مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجية في التطوير من ادائه المهني.

3- تكتسب الدراسة أهميتها في تحقيقها أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (دعم التطور التكنولوجي) في كافة المجالات **ومنها مجالي الاعلام والصحافة**.

4- تكمن أهمية الدراسة في إضافة آفاق لأفكار بحثية جديده تثري المكتبة الإعلامية

العربية لاسيما في توظيف المنهج النوعي في أبحاث الاعلام والصحافة حيث التركيز على الآراء والأفكار والتجارب الإنسانية.

أهداف البحث:

الهدف العام للدراسة الراهنة هو رغبة الباحثة في معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، والارتقاء بمستوى الأداء والممارسة الصحفية في ظل التطور التقني المتسارع وتأثيره على حقل الصحافة، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف الى:

1. التعرف على تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية.
2. التعرف على مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا الحديثة في تطوير ادائه المهني.

المدخل النظري

المبحث الأول: مفهوم التطور التكنولوجي في الصحافة.

نشأة وتطور التكنولوجيا في الصحافة:

أدى التطور التكنولوجي إلى تغيُّر كبير في كثير من معالم مهنة الصحافة؛ فقد شكلت منعطفًا حاسمًا في تاريخ الصحافة وتطورها في العالم، حيث أضحت الاستخدامات الفنية والتقنية في مجال التكنولوجيا مرادفًا لكل عملية إعلامية، فاستفادت الصحف من أنظمة الجمع الإلكتروني في الستينيات من القرن الماضي، رغم أن مجال الاستخدام في ذلك الوقت لم يتعدَّ التدقيق اللغوي، وجمع المادة الصحفية، وإخراجها، "حتى جاء عام 1981م ليشكل موعدًا مع البداية الحقيقية للصحافة الإلكترونية، حينما قدمت "كومبيو سيرفس" خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في "الأسوشيتد برس"، إلا أنها توقفت بعد عام واحد، وبعد 10 سنوات صدرت صحيفة شيكاغو كأول صحيفة إلكترونية على شبكة الإنترنت عام 1992م، وبالعموم فإن انتشار الصحافة الإلكترونية وتطورها جاء في الولايات المتحدة الأمريكية قبل أوروبا؛ ومن ثَم تنامى صدور الصحف الإلكترونية فيما بعد بشكل مطرد مع بداية عقد التسعينيات (الفرم، ٢٠٠٩، ص.٢٩).

خصائص التكنولوجيا في الصحافة:

استفادت الصحافة -بشكل كبير- من التكنولوجيا في إنتاج الصحف؛ بل وغيرت في بعض المفاهيم السائدة في بيئة العمل الصحفي، وتركت أثرًا واضحًا على الأداء الصحفي؛ ما أدى إلى تحسنها، وتطور أدائها، ومنحها خصائص وسمات مكنتها من الوصول إلى الجماهير بشكل أوسع، ومن أبرز هذه الخصائص (الفرم، ٢٠٠٩،

ص.٥٣) و(بصفر، ٢٠١٤، ص.٤١).

1- **التفاعلية:** وتعني إمكانية المشاركة في المحتوى المطروح، وتبادل الآراء، وإضافة التعليقات، والرد عليها من قبل القائمين بالاتصال.

2- **اللا جماهيرية:** أي تخصيص رسالة معينة إلى جمهور محدد، سواء أكان فردًا بعينه أو جماعة.

3- **اللا تزامنية:** بمعنى إمكانية إرسال المحتوى المراد عرضه إلى الجماهير واستقباله بناءً على ما يتناسب مع الجمهور، وعدم التقيد بزمن معين لإرسال الرسالة.

4- **قابلية التحرك أو الحركية:** من خصائص عصر التكنولوجيا أنه تم استحداث أجهزة اتصالية تتميز بصغر حجمها، ودقة وعمق أدائها؛ إذ يمكن حملها ونقلها بكل سهولة؛ لإتمام مضمون المادة المراد نشرها؛ كالهاتف المحمول، والحاسوب اللوحي.

5- **قابلية التحويل:** وتتمثل في القدرة الهائلة لوسائل التكنولوجيا الاتصالية على تحويل المعلومات ونقلها من مسموعة إلى مكتوبة، أو العكس.

6- **قابلية التوصيل:** أي إمكانية ربط الأجهزة بعضها ببعض دون أي اعتبار لجهة الصنع، أو اختلاف النوع.

7- **الشيوع والانتشار**: أصبح شائعًا جدًّا استخدام وسائل الاتصال الحديثة؛ فلا يكاد يخلو أي مجتمع من امتلاك هذه الوسائل، فقد أصبحت ضرورة حتمية للعصر الراهن.

8- **التدويل والكونية:** تصب بشكل أساسي في معنى العولمة الإعلامية لمضامين وسائل الإعلام، بحيث أصبح تداول المعلومات بيسر وسهولة بين أقطار العالم.

وظائف التكنولوجيا في الصحافة:

استفادت الصحافة والصحافيون من وظائف التكنولوجيا الحديثة التي انتشرت في داخل المؤسسات الإعلامية؛ بل وغيرت من الأساليب الصحفية القديمة، وأوجدت عددًا من الوسائل التي أثرت في ممارسة الصحافة، وتطوير العملية الإنتاجية للصحف في جميع مراحل الإنتاج الصحفي، ومنها:

1- نقلت التكنولوجيا التحرير الصحفي نقلة نوعية، بدءًا من المراسلين الميدانيين إلى صالة الأخبار، فسهلت التكنولوجيا عملية نقل المعلومات، والصور، وجمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة، وتوصيلها إلى مقر الصحيفة أو الإذاعة، وتوصيلها إلى المندوب أو المحرر الصحفي.

2- تخزين المعلومات بشكل منظم يسهل معه استرجاع المواد، وتوثيق المواد

الإعلامية، واستعمالها وفقًا للحدث الذي ترتبط به، ومن ثمَّ العمل على أرشفتها؛ لمساعدة المتلقي؛ من أجل البحث عن المعلومات بشكل سريع، وتتناسب وتتلاءم مع الموضوع الإخباري المطروح.

3- معالجة المادة الصحفية يقصد بها الوظيفة التي استفاد منها التحرير الصحفي الإلكتروني، باستعمال البرامج التي تعالج وتتعامل مع المعلومات الإعلامية الإلكترونية.

4- نشر المادة الإعلامية وتوزيعها على نطاق واسع، من خلال استعمال مجموعة من القنوات الاتصالية؛ مثل: الاتصالات السلكية واللاسلكية، أو عن طريق الأقمار الاصطناعية، أو الشبكات الرقمية، أو الفاكس، أو شبكة الألياف والكابل.

(حسونة، ٢٠١٨، ص.٢٧).

إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا الحديثة في الصحافة:

التكنولوجيا ليست شيئًا محددًا؛ ففي ربع القرن الأخير حدثت تطوُّرات تكنولوجية دراماتيكية على جميع المستويات، فأعادت التكنولوجيا تشكيل المشهد، وجعلت من «الصحافة» الحالية أمرًا مختلفًا كليًّا عن ذي قبل، حيث جاءت بإيجابيات كثيرة، وفي المقابل نجد لها سلبيات، **ومن أبرز الإيجابيات**: (بعزيز، ٢٠٢٠، ص.٩٤)

1- أقل تكلفة: تمتاز الصحف الإلكترونية بأنها ذات تكلفة اقتصادية قليلة مقارنة بالصحافة الورقية، التي تحتاج إلى المطابع، والأوراق، والفنيين، والعمال، إضافة إلى التوزيع، كل ذلك لم يعد موجودًا في الصحافة الإلكترونية.

2- إمكانية التعديل والتصحيح: بإمكان الصحف تعديل وتغيير محتواها، إذا تبين وجود خطأ.

3- إعادة إنتاج المادة: من مميزات الصحافة الإلكترونية قدرتها على إعادة إنتاج بعض المواد الصحفية، خاصة عندما تستجد بعض الأحداث؛ لتذكير القارئ بخلفية الموضوع، وأبعاده.

4- معرفة عدد القراء والزوار: هناك بعض التقنيات والبرمجيات التي تسمح للقائمين على الصحف الإلكترونية بمعرفة عدد قرائها وإحصائهم.

أما السلبيات التي سببتها التكنولوجيا في الصحافة فمنها (بصفر، ٢٠١٤، ص.٧٠)و (حسونة، ٢٠١٨، ص.٢٨) :

1- عدم وجود مصداقية لدى بعض المواقع، من خلال نشر المعلومات والأخبار الكاذبة أو الـمُلفقة بسرعة كبيرة، وبث الشائعات.

2- التلاعب في الصور، سواء الفوتوغرافية أو المتحركة.

3- ساهمت التكنولوجيا في تقليل فرص العمل في الصحافة.

4- تراجع عنصر الإبداع الفردي.

5- تراجع دور الصحفي كحارس للبوابة.

المبحث الثاني:

التكنولوجيا الحديثة في الصحافة:

مكَّنت التكنولوجيا المؤسسات الصحفية من استخدام عناصر جديدة في العمل الصحفي؛ مثل: الصور المتحركة، والصوت، والألوان، والفيديو، والإنفوجرافك؛ لتقديم مضمون صحفي متميز يجذب انتباه الجمهور، فهذا التطور التكنولوجي فتح آفاقًا جديدة للنشر الصحفي؛ وهو ما عُرف بالصحافة الإلكترونية، حيث شهدت فترة التسعينيات استخدامًا واسعًا للكمبيوتر والإنترنت في الصحف، مع ظهور خاصيتي التواصل والتفاعل في الكتابة والتحرير، وبذلك دخلت الصحافة بيئة جديدة في الاتصال جراء هذه الاستخدامات المتنوعة والمترابطة فيما بينها؛ فكان لها تأثير على جميع مراحل إنتاج الصحيفة، ويمكن رصد التأثيرات على جوانب متعددة من الصحافة، ونوجزها في التالي: (ساعد، ٢٠١٨، ص.١٥٨)

أولًا: طبيعة عمل المؤسسة الصحفية

أثرت التكنولوجيا الحديثة على طبيعة عمل المؤسسات الصحفية بشكل كبير؛ ما أدى إلى استحداث إدارات جديدة، وإلغاء أخرى؛ لتتماشى مع العصر الرقمي، إضافة إلى ذلك فقد غيرت التكنولوجيا أساليب التواصل بين رئيس التحرير والصحفيين، كذلك بين الصحفيين أنفسهم.

ثانيًا: البنية البشرية

تأثرت البنية البشرية في المؤسسات الصحفية -أيما تأثر- بفعل التكنولوجيا الحديثة، سواء في مراحل التحول الأولى من النمط التقليدي إلى الحديث، أو بعدها مع المتغيرات الأخرى.

ثالثًا: التكلفة

لعل من أهم تأثيرات التكنولوجيا على الصحف قلة التكلفة، من خلال التراجع شبه التام في استخدام الأوراق والأحبار، وتكاليف الطباعة التي كانت سببًا في غلق العديد من الصحف، سابقًا وحاليًّا.

رابعًا: الحريات

أحدثت التكنولوجيا الحديثة تغيرًا في الحريات الفردية والجماعية، وفي حرية التعبير

بشكل عام، وتمثلت مظاهر هذه الحرية في إنشاء المواقع الإلكترونية، والمواقع الاجتماعية، والمدونات، وغيرها، فأصبحت مكانًا للمواطن العادي؛ للتعبير عن آرائه دون الالتفات إلى وسائل النشر الكلاسيكية التي كانت تحد من حرية الكلمة؛ لغياب المساحة، أو تخوفًا من متابعات قضائية محتملة.

خامسًا: الاتصال في المؤسسة

تغيرت أنماط الاتصال تغيرًا تامًّا، بدأ من الاتصال الذاتي الذي يعتمد على المذكرات لتدوين الأحداث، وكذلك الاتصال الشخصي ووسائله التقليدية: المقابلة، والرسائل البريدية، والتلغراف، إضافة إلى الاتصالات الجماعية، كل هذه الوسائل تغيرت بسبب التكنولوجيا الحديثة، فأصبح بالإمكان عقد اللقاءات والندوات تلفزيونيًّا وإلكترونيًّا. (ساعد، ساعد، ٢٠١٨، ص.١٥٤).

أشكال التكنولوجيا الحديثة في الصحافة:

تشكل التكنولوجيا الحديثة -في أهم جوانبها- حصيلة مهمة من المعارف المنظمة التي تتصل بالميادين والاكتشافات والاختراعات، لا سيما في حقول الاتصال ووسائله المختلفة، واستفادت الصحافة من الإنجازات التكنولوجية في المرحلة الإلكترونية في توصيل المادة إلى مقر الصحيفة، وهناك العديد من المعدات التكنولوجية التي أفرزتها ثورة الاتصالات، واستفادت منها الوسائل الإعلامية عامة، والصحافة بصفة خاصة، في تطوير نقل المعلومات والبيانات، ومنها: (حسونة، ٢٠١٨، ص.١٣).

1) **تكنولوجيا الألياف الضوئية**:

تستخدم لنقل بيانات هاتفية هائلة، كذلك تتيح الألياف الضوئية حلولًا للكثير من المشكلات الناجمة عن استخدام الاتصال السلكي.

2) تكنولوجيا البريد الإلكتروني:

شكل من أشكال الاتصال الإلكتروني عن طريق الحاسب، وتتمثل في رسائل تترك في صناديق بريد المستفيدين؛ لقراءتها على شاشات حواسبهم في المرة التالية للاستخدام، وتسهل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص Text، أو صوت Voice، أو رسوم Graphics، يتم ذلك باستخدام نظم البريد التي تعتمد على الحاسب الإلكتروني في استقبال الرسائل، وتخزينها، ونقلها إلى أماكن بعيدة.

3) تكنولوجيا الهاتف:

للاتصال الهاتفي دور فعال في تكنولوجيا الاتصال، ثمت بيانات ضخمة تنتقل بواسطة الهاتف داخليًّا وخارجيًّا.

4) تكنولوجيا الحاسوب النقال والهاتف النقال:

هو نظام يتيح للإنسان أن ينقل معه وثائقه، ومصادره، ومعلوماته، واتصالاته، فأصبحت لديه القدرة على النفاذ إلى مصادر المعلومات عندما يحتاجها، وعلى توفير الوسائل العملية لحل ما يصادفه أو يعرض عليه من مشكلات، وهكذا أصبح للإنسان رفيقان: كمبيوتر نقال Portable Computer وهاتف نقال Portable Phone؛ الأول يحمل له ملفاته، وبرامجه، والثاني هو نافذته التي يطل منها على العالم حيثما كان، محققًا بذلك أقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية.

5) التلي فوتو:

هو جهاز أوتوماتيكي لنقل الصور، ضمن نظام متكامل يستخدم طريقة البث المباشر من خلال الأقمار الصناعية، ويستقبل الصور إلكترونيًّا دون تدخل العنصر البشري، ويقوم محررو الصور بمراقبة المادة المستقبلة؛ لفحص الصورة من حيث المضمون، والجودة، والتأثير البصري.

6) تكنولوجيا الفاكس:

وهذا النظام يعني وصل آلات التصوير لبث الصورة الأبيض والأسود عبر الخطوط التليفونية.

7) تكنولوجيا الاتصالات عن بُعد:

تعتمد تكنولوجيا الاتصالات عن بُعد على الاتصال الإلكتروني لإنجاز الأعمال عبر المسافات البعيدة، وقد ساعد على إتاحة هذه التكنولوجيا كلفة تشغيل الأقمار الصناعية.

8) تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني:

الحاسب مصمم بقابلية تسمح بمرور البيانات، ومعالجتها، وإجراء العمليات -بكافة أشكالها- بدقة، حيث يتم الحصول على النتائج بصيغة آلية، حيث تحول البيانات إلى لغة يتعامل معها جهاز الحاسوب، وتشكل الحاسبات الإلكترونية المرتكز الرئيس المؤثر على تكنولوجيا الاتصال عامة، وتكنولوجيا الإعلام بوجه خاص، وإن تكنولوجيا الإعلام -ببساطة شديدة- تعني مجموعة المعارف، والبرامج، والخطوات، والأدوات التقنية أو التكنولوجيا.

الإنترنت والصحافة:

مما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت أصبحت جزءًا أساسيًّا من الممارسة الصحفية؛ فقد سهلت الوصول إلى المعلومات، وجعلت التغطيات الإخبارية أكثر دقة وموضوعية، فلم تعد الأخبار تعتمد على المصدر الواحد؛ بل تعددت المصادر، إضافة إلى ذلك فقد ساهم الإنترنت في نقل الأحداث بسرعة ودقة عالية، ونشر المعلومات إلى جماهير أكثر تنوعًا، كما لعب دورًا كبيرًا في تسهيل الاتصال بين الوسائل الإعلامية في محليًا

وعالميًا، واضافة الوسائط المتعددة من صور، ومقاطع الفيديو، والرسومات المختلفة، ومن جانب آخر أتاح الإنترنت التفاعلية مع الجماهير ؛ بل أصبح المستقبل و القوة الجديدة، ومصدرًا فعالًا من مصادر المعلومات (ساعد، ٢٠١٨).

المبحث الثالث:

خصائص القائم بالاتصال في الصحافة:

يلعب القائم بالاتصال دورًا فعالًا في إنتاج الرسالة الإعلامية؛ فهو أحد الأركان في العملية الاتصالية، وأحد أسباب نجاحها، ويشمل القائم بالاتصال كلَّ مَن يعمل في بناء الرسالة الإعلامية من المحررين، والمراسلين، والمصورين، والمخرجين، حيث يتولى إعداد المحتوى، والتأكد من صحة المعلومات، ودقتها، وهذا يستلزم وجود خصائص يتصف بها، ويذكر (الموسوي، ٢٠١٩، ص.٩٤) عددًا منها، وهي:

1- **الموضوعية:** إذ ينبغي أن يلتزم القائم بالموضوعية ويبتعد عن الذاتية في موضوعاته الصحفية، عن طريق الالتزام بالأمانة في جمع المعلومات، وعند كتابة الموضوعات الإعلامية.

2- **المصداقية:** حددها البعض بأنها: المدى الذي يتم فيه الحكم على القائم بالاتصال على أنه يتصل بالآخرين بثقة، وتتطلب مصداقية القائم بالاتصال: التجربة، والذكاء، والاحترافية في العمل.

3- **الديناميكية:** وهي السرعة في جمع المادة الصحفية، والحيوية في عرضها بأسلوب مهني محترف.

4- **الإبداعية:** تعني ألا تنقل المادة بشكل اعتباطي، أو وفق قوالب جاهزة وجامدة؛ بل يجب أن يكون هناك تفاعل بين الخصوصية والابتكار.

التحول التكنولوجي وأثره على القائم بالاتصال:

لم تتوقف تأثيرات التكنولوجيا على المؤسسات الإعلامية؛ بل شمل التحولُ المصطلحاتِ والمفاهيمَ المستخدمةَ، فظهر "الصحفي الإلكتروني"، أو "الصحفي الإنترنتي" (ساعد، ٢٠١٨، ص.١٤٨)، فقد تبدل دور القائم بالاتصال في ظل التغيرات الإعلامية الجديدة؛ فلم يعد القائم بالاتصال ذلك الصحفي الذي يتولى دور الرقيب على المادة الإعلامية، يحذف ويضيف، ويغير ويبدل؛ فقد انحصر دوره في حماية المادة الإعلامية حتى وصولها للجمهور (رمضان،٢٠١٧، ص.١٥٧)

ومن جانب آخر مكنت التكنولوجيا القائم بالاتصال من إتقان برامج معالجة النصوص التي تستخدم في أنظمة التحرير الإلكتروني، وبرامج النشر التي تستخدم في مجال تصميم الصفحات، كما أثرت التكنولوجيا في قدرة القائم بالاتصال على تصحيح الأخطاء والهفوات، كما ساهمت التكنولوجيا في تغيير أساليب المقابلات، فأصبحت تتم عن طريق

البريد الإلكتروني، أو خدمات الاتصال مثل: سكايب، وفايبر، إضافة إلى ذلك أصبحت الإنترنت مصدرًا للأخبار، يمارس فيه القائم بالاتصال البحث في مصادر المعلومات؛ للحصول على ما يتقاطع مع موضوعه (ساعد، ٢٠١٨، ص.١٤٨).

الضوابط الأخلاقية للقائم بالاتصال في الصحافة:

الأخلاقيات هي مجموعة المبادئ الأخلاقية، وهي قانون غير مكتوب -في كثير من الأحيان- تعمل على توجيه سلوك الفرد، وقال مايكل جوزيفسون الباحث في الأخلاق: هناك جانبان للأخلاق؛ الأول: القدرة على تمييز الخطأ من الصواب، والخير والشر، والثاني ينطوي على الالتزام بالقيام بما هو الحق والخير والسلام (فوريمان، ٢٠١٢، ص٤٦)، ومن الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها القائم بالاتصال (ناطورية، ٢٠١٢، ص.٨٥):

1- **الحقيقة:** يجب على الصحفيين السعي بإصرار للحصول على الحقيقة، وتقديم الأخبار بدقة، وفي سياقها، وعلى أكمل وجه.
2- **الإنصاف والعدل:** يجب على الصحفيين عرض الأخبار بإنصاف وحيادية، وإضافة قيمة أساسية على ما هو مهم وذو علاقة.
3- **الصدق:** يجب على الصحفيين أن يقدموا الأخبار بصدق، وشرف، وأن يتجنبوا تضارب المصالح، وأن يحترموا كرامة وذكاء الجمهور.
4- **الاستقلالية:** يجب أن يدافع الصحفي عن استقلاليته، ويدفع الذين يسعون إلى التأثير عليه، والسيطرة على خبره.
5- **المحاسبة:** يجب على الصحفيين أن يدركوا أنهم معرضون للمحاسبة على أعمالهم أمام الجمهور، والمهنة، وأنفسهم.

الإطار المفاهيمي للبحث النوعي

نظرية الحتمية التكنولوجية

نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الحتمية التكنولوجية التي تعد من أهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث، كما أنها من أكثر النظريات الإعلامية انتشارًا ووضوحًا؛ واختارت الباحثة هذه النظرية لأنها تنطلق ضمن محور اندماج التكنولوجيا مع الاتصال والمجتمع، فالقائم بالاتصال تتحقق قوته بناءً على سمات التقنية التي يستخدمها، كما أن تفاعل المجتمع مع القائم بالاتصال يتأسس -بشكل كبير- حسب طبيعة التكنولوجيا.

عرف (قرناني، ٢٠١٤، ص.٦٥) **الحتمية بأنها:** إثبات اعتماد متغير واحد دون متغيرات أخرى في تفسير ودراسة الظواهر، كأن تُفسر تكنولوجيا الاتصال بأنها متغير حتمي بمعزل عن بقية المتغيرات في تفسير خطوات التطور الاجتماعي.

نشأة النظرية:

انطلقت هذه النظرية من أفكار الفلاسفة الغربيين، وتفترض النظرية أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر، من خلال توازن ونسبة محددة لاستخدام الحواس، وصلتها

بالوسيلة الاتصالية الرئيسة التي يستخدمونها، كما تفترض أن قوة التأثير هي الوسيلة ذاتها بمعزل عما تحمله من مضمون، فقد تنبأ الكندي "مارشال ماكلوهان" -صاحب هذه النظرية- بقدرة التكنولوجيا على إحداث التغيير، ويرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير، فالذي يجعل هناك فرقًا في حياة الناس إنما هي الوسيلة السائدة في العصر، وليس مضمونها، وهذا ما قد اتفق عليه ان الوسيلة المستخدمة لإيصال الرسالة تعتبر ايضا رسالة. (قرناني، 2014، ص.٦٨).

فروض النظرية:

وتقوم النظرية على عدد من الفروض، هي (لبنى، ٢٠١٦، ص.٨٧٦):

1- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان، وترى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة بنوع الوسيلة، وطريقة عرضها، حيث يقسم ماكلوهان تطور الاتصال إلى: مرحلة كتابة، ثم مرحلة طباعة، وبعدها مراحل الوسائل الإلكترونية.

2- الوسيلة هي الرسالة؛ بمعنى أن طبيعة كل وسيلة -وليس مضمونها- هي الأساس في تشكيل المجتمعات على أساس أن لكل وسيلة جمهورها الخاص.

3- وسائل الاتصال: يقول ماكلوهان: إن هناك قاعدة أساسية تميز وسائل الاتصال الحارة -كالراديو أو السينما مثلًا- عن الوسائل الباردة -كالتليفون أو التلفزيون- فالوسيلة الحارة هي التي تمد حاسة واحدة وتعطيها "وضوحيه عالية".

ولمزيد من التفاصيل برجاء الاطلاع على **الشكل (١) ويوضح اعتماد القائم بالاتصال على التكنولوجيا.**

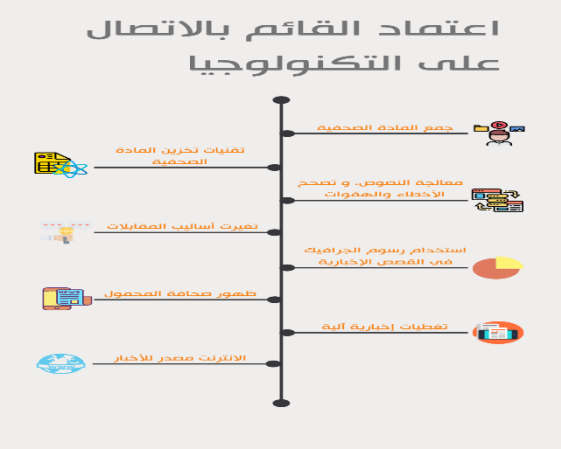

ومن الرؤى الداعمة -التي تراها الباحثة- أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين البحث الحالي ونظرية الحتمية التكنولوجية لـ(مارشال ماكلوهان)، (Zaeid,2020) التي تنص على أن تكنولوجيا الاتصال -بلا شك- قد فرضت سيطرتها على المراحل التاريخية لوسائل الاتصال الإعلامية، وقد اهتمت بدراسة تأثير تكنولوجيا الوسائل الإعلامية على تفكير وسلوك وشعور الفرد؛ إذ تعد مكلمة وامتدادًا لحواس البشرية، بحيث يتأقلم الناس مع الظروف البيئية المرتبطة بكل عصر؛ من خلال استخدام وسائل معينة ذات صلة بمضمون الرسالة المراد إيصالها إلى الجمهور المتلقي من ناحية طريقة عرضها أيضًا، وعلى ضوء ذلك قسم **ماكلوهان** تطور وتنامي الاتصال إلى ثلاث مراحل: **مرحلة الكتابة، تليها الطباعة، وأخيرًا مرحلة الوسائل الإلكترونية**.

استفادة الدراسة الحالية من نظرية الحتمية التكنولوجية:

وبناء على تلك المعطيات فقد ارتبطت الدراسة الحالية بنظرية الحتمية التكنولوجية (Zaeid,2020) ارتباطًا وثيقًا حيث اشتملت فرضيات النظرية على عدة أمور، أهمها أن وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تأثيره على القائم بالاتصال في الصحافة السعودية، وما مدى استفادة الصحفي من التكنولوجيا الحديثة في أداء المهام الصحفية. وجاءت الفرضية الأخرى الأكثر ارتباطًا بالدراسة وهي أن الوسيلة هي الرسالة، وهذا ما يؤكد أهمية الأطروحة الحالية، حيث سعت إلى معرفة أهمية الوسيط التكنولوجي (الوسيلة) في إدارة المهام الإعلامية ومدى تأثيرها على أداء الصحفي السعودي الذي ارتبط بالتكنولوجيا ارتباطًا وثيقًا، حيث أصبحت من موجبات أدائه الشخصي والمهني معًا.

هيكل منهجية البحث:

تمهيد:

بناء على ما تطرقت إليه الدراسات السابقة التي سلطت الضوء على جوانب عديدة لفوائد التكنولوجيا وسلبياتها ومدى فاعليتها في الأداء المهني للصحفيين، حيث غيرت مفاهيم الإعلام الحالي وحسنت من أدواته، وأصبحت سلطة لا يستهان بها، فقد طورت من مجرى سير المادة الصحفية ومخرجاتها، وأضافت المزيد من الإبداع، وفعلت رجع الصدى بشكل مغاير عن ذي قبل، حيث كان يتعذر على الصحفي معرفة رجع الصدى الفوري للمواضيع التي كان ينشرها، على عكس الصحافة الحديثة الآن التي تميزت برجع الصدى الآني؛ مما جعل من التفاعلية خاصية مميزة للتكنولوجيا الصحفية لا تضاهيها أي من الأدوات الصحفية التقليدية، ولا يمكنها اللحاق بها. ومن هذا المنطلق تناقش الباحثة المنهج الذي وجدته مناسبًا لمشكلة البحث، وهو منهج دراسة الظواهر، والذي يعد من مناهج البحث النوعي التي تتعمق في الظاهرة تعمقًا يثري البحث العلمي، من خلال التنقيب خلف آراء المشاركين المرتبطين بواقع الظاهرة المدروسة، وهذا ما دعا الباحثة لاستعراض أسئلة البحث النوعي وأهدافه:

تساؤلات وأهداف البحث:

تساؤلات البحث:

1. ما أثر التطور التكنولوجي على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؟
2. ما مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا الحديثة في تطوير أداءه المهني؟

أهداف البحث:

الهدف العام للدراسة الراهنة هو رغبة الباحثة في معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، والارتقاء بمستوى الأداء والممارسة الصحفية في ظل التطور التقني المتسارع وتأثيره على حقل الصحافة، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى الى:

1. التعرف على أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية.
2. معرفة مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا الحديثة في تطوير أدائه المهني.

ومن هذا المنطلق، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومعرفة الزوايا التي تتضمنها تلك الدراسات، والمناهج المستخدمة فيها؛ وجدت الباحثة أن الأبحاث النوعية قليلة جدًّا في هذا المجال، إلى جانب ندرة الأبحاث النوعية المرتبطة بنظرية الحتمية التكنولوجية، وأن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الكمي، أو الاستقصائي، أو النوعي والكمي معًا؛ وهذا ما دعا الباحثة إلى اختيار المنهج النوعي في الموضوعات المتعلقة بـ(الحتمية التكنولوجية)، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة؛ إذ يعد توجهًا متجددًا في حقل الدراسات العربية الحديثة.

تصميم البحث:

لعل ما يميز المنهج النوعي عن غيره أنه **يتميز بالعمق**؛ وذلك لأن الباحث يسعى إلى تطبيق أدواته البحثية باتصاله المباشر مع العينة، **وهناك عدة أدوات لجمع البيانات في البحث النوعي**؛ منها: **المقابلة**، وتتعد أنواعها، ويتم اختيارها بناء على موضوع ومشكلة البحث. **والملاحظة** عن طريق مراقبة العينة، وتسجيل الملاحظات بتدوينها في note Book، أو عن طريق تصويرها وتسجيلها بإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة. **والوثائق** هي مرجع أساسي ومهم للمعطيات في المنهج النوعي، ويمكن تسجيلها أو إعادة كتابتها، ويعد المنهج النوعي من المناهج المفضلة لدى الباحثين في مجالات علم النفس، والاقتصاد، والتسويق، وغيرها من المجالات (جلبي، ٢٠١٢).

وعلى ضوء ذلك اختارت الباحثة أداة المقابلة **للكشف عن أهم نتائج البحث،**

وللوصول إلى نتائج محققة لحل المشكلة البحثية؛ إذ إن قصد الباحث من المقابلة المتعمقة الحصول على معلومات أكثر عمقًا وتشعبًا؛ لتحقيق الهدف الأساسي الذي تسعى الباحثة لتحقيقه؛ وهو معرفة أثر التطور التكنولوجي على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، إضافة إلى ذلك تعد المقابلة أكثر مرونة في جمع البيانات؛ فمن خلالها يمكن للباحثة معرفة وجهات النظر، وبإمكانها أيضًا أن تتسلل إلى المواقف الحساسة بطريقة تلائم سياق الحوار، والتحقيق المتعمق في إجابات المشاركين بشكل مرن بعيد عن التعقيد، وتتيح للمشاركين الرد، وتبرير وجهات نظرهم. (الرشيدي، ٢٠١٩).

طور (Maxwell, 1998) أهم نموذج للبحث النوعي، ويحتوي على خمسة عناصر أساسية مدرجة في الشكل التالي:

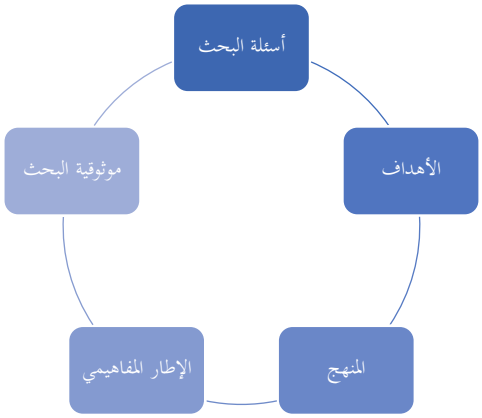

الشكل (٢): نموذج لتصميم المنهج النوعي

1. منهجية البحث:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى الدراسات النوعية؛ وذلك عن طريق الاتصال المباشر بين الباحثة والمشاركين في الدراسة، من خلال المقابلة المتعمقة معهم؛ لمحاولة الخروج بمؤشرات أساسية حول أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، ورصد إيجابياتها، إضافة إلى ومعرفة مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجية للتطوير من أدائه المهني.

- **تعريف البحث النوعي:**

فالبحث النوعي هو أحد البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر تتم دراستها من خلال وجهات نظر العينة من أفراد وجماعات مشتركين في الدراسة (أ.د قنديلجي، د. السامرائي، ٢٠٠٩).

من الضروري أن يحدد الباحث منهجه، وأدواته البحثية بما يتماشى مع طبيعة الدراسة؛ وهذا ما دعا الباحثة إلى اختيار المنهج النوعي، والمقابلة **كأداة لجمع البيانات**؛ نظرًا لملاءمة المنهج والأداة لسياق عنوان البحث **وأهدافه**، إلى جانب رؤية الباحثة أنها تعد أداة فعالة في جمع معلومات دقيقة وثرية تساعد في تحقيق أهداف البحث.

وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على اتجاه بحثي حديث في البحوث الإعلامية التي تُعنى بدراسة أثر التطور التكنولوجي على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية.

يدرس هذا البحث نقطة تحول مهمة أحدثتها وسائل التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؛ من حيث سهولة جمع وتحرير ونشر المادة الصحفية؛ اعتمادًا على دراسة (عبد الراضي، ٢٠٢٠)، و(بوعون، بلوصيف، ٢٠٢٠)، حيث أكدا أن استخدام الصحفيين لوسائل التكنولوجيا ساعد على إحداث نقلة نوعية في المجال الصحفي؛ مما جعل أداء القائمين بالاتصال يتميز بالدقة، وسرعة الإنتاج.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؛ فقد لاحظت الباحثة قلة البحوث التي تركز على الدور المهم الذي تقوم به التكنولوجيا في تسيير العمل الصحفي من خلال القائم بالاتصال، وحيث اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على المنهج الوصفي المسحي ومستخدمة اداة الاستبيان مثل دراسة (عبد الراضي، ٢٠٢٠)، (بوعون، وبلوصيف، ٢٠٢٠)، (الخولي، ٢٠٢٠)، (مؤيد، ٢٠١٩)، (عبد الرزاق، عبدالوهاب، ٢٠١٩)، (حلبي، ٢٠١٨)، (Kuyucu, 2020)، (Laor, Galily, 2020)، (Powers, Zambrano, 2018)، (Safori, 2018). وبموجب قلة الدراسات التي تعرضت للمنهج النوعي تكمن أهمية الدراسة الحالية؛ كونها مكملة لإثراء حقل البحوث النوعية التي تناولت أثر التكنولوجيا على اداء القائم بالاتصال في الصحافة السعودية.

خصائص البحث النوعي:

حسبما ذكرها (Creswell, 2009): يتسم البحث النوعي بالميدانية؛ نظرًا لتفاعل الباحث المباشر مع المشاركين بشكل فعال في بيئتهم المهنية التي يعيشون فيها.

ويتميز البحث النوعي أيضًا بتعدد أدوات جمع البيانات؛ وذلك للحصول على نتائج دقيقة تساعد الباحث في حل مشكلة الدراسة، إضافة إلى أن الباحث يعتبر جزءًا لا يتجزأ من أدوات جمع البيانات؛ وذلك لأنه يسعى إلى جمع البيانات المدروسة بنفسه، من خلال مقابلة المشاركين، وملاحظة سلوكياتهم.

إلى جانب أن البحث النوعي يتميز بالمرونة؛ حيث إنه قابل لتغيير وتعديل إجراءاته وخطواته للتناسب مع ما تم التوصل إليه مع المشاركين؛ إذ إن الباحث النوعي يعتمد على الانطباعات التي تلقاها من المشاركين أثناء التركيز في وجهات نظرهم

وانطباعاتهم لتفسير الظواهر المدروسة؛ **ومن ثَمَّ فإن الباحثة اعتمدت على المنهج النوعي للإجابة عن سؤال البحث: ما أثر التكنولوجيا على أداء القائم بالاتصال في الصحافة السعودية؟**

وفي ضوء ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، ومعرفة مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجية في التطوير من ادائه المهني.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي لدراسة الظاهرة؛ لجمع معلومات شاملة وعميقة حول مشكلة الدراسة، التي تعد فريدة من نوعها في مجال الأبحاث الإعلامية الصحفية. وكما أشار (kumar, 2011) فإن البحث النوعي يهتم ويركز على شرح وفهم وتوضيح المواقف، والتصورات، والقيم، والخبرات، والمعتقدات، والمشاعر لدى الجمهور حول المشكلة البحثية، وهذا ما تطرقت إليه الدراسة الحالية في فهم وشرح وتفسير الظواهر القائمة على تأثير التكنولوجيا على الصحفيين الممارسين لمهنة الصحافة في المملكة العربية السعودية، ومدى تأثيرها على مخرجات العمل الصحفي في عصر غلبت فيه التكنولوجيا على شتى المجالات المهنية، والصحفية على وجه الخصوص.

2. فلسفة البحث:

تبدأ عملية تصميم البحث النوعي بالافتراضات الفلسفية، حيث يستخدم الباحثون الأطر التفسيرية والنظرية ليكملوا شكل الدراسة النوعية لديهم، فالبحث الجيد يتطلب جعل تلك الافتراضات والنماذج والأطر واضحة وجلية عند كتابة الدراسة، أو على الأقل يكون هناك وعي لأهميتها في موضوع التحقيق، فالهدف من الفلسفة هو اظهار الافتراضات المتخذة عن اختيار تنفيذ البحث النوعي، والتفسيرات المتباينة والأطر النظرية التي تثري محتوى البحث النوعي.

فهناك خمس افتراضات فلسفية تقود لاختيار البحث النوعي هي: علم الوجود، ونظرية المعرفة، وعلم نظرية القيمة، وعلم البلاغة والبيان، والافتراضيات المنهجية. وعلى الرغم من أن تفسيرات البحث تتطور باستمرار، سيتم ذكر أربعة من تلك التفسيرات التي تشكل معتقدات الباحث النوعي، وهي: العواقب والنتائج المترتبة، والمنهج الاستدلالي، والتأييد أو المشاركة، والمذهب العلمي، وكل واحد من التفسيرات يقدم شرحًا مختلفًا حول ادعاءات المعرفة، والخصائص المختلفة. **(Creswell, 2018, P24)**.

- **أنواع فلسفات البحث النوعي:**

وفقًا لـ(زيتون، ٢٠٠٦، ص ١٣ – ١٨) فإن نماذج البحث في العلوم الإنسانية تتجسد في التالي:

أولًا: النموذج الوضعي.

ثانيًا: النموذج ما بعد الوضعي.

ثالثًا: النموذج التفسيري.

رابعًا: النموذج النقدي.
خامسًا: نموذج ما بعد البنيوية.
واعتمدت الباحثة على النموذج التفسيري، حيث إنه يتمثل في فهم الظواهر وتفسيرها من خلال المشاركين، والكشف عن الحقائق ذات الصلة بالظاهر المدروسة عن طريق التفاعل مع المشاركين في البحث، ويتم الوصول إلى النتائج عن طريق العلاقة التشاركية بين الباحثة وعينة البحث. (العبد الكريم، ٢٠١٢)، وضمن فلسفة البحث النوعي ذكر المؤلف عدة أنواع للبحث النوعي، حيث صنف أولًا علم الإنسان والعلوم الاجتماعية تحت النوع الاثنوجرافي، تليه الفلسفة الظاهرية، وتندرج تحت النوع المسمى بالظاهرية، ثالثًا النظرية المؤسسة، وتتضمن المواضيع التي تندرج ضمن التفاعل الرمزي وعلم الاجتماع. وعلى إثر ما سبق فقد اعتمدت الباحثة على النوع الثاني من فلسفة البحث النوعي (الظاهرية)، إذ يركز هذا النوع عن كشف الظواهر المراد معرفة أبعادها، وذلك من خلال الوصف الذي بقدمة أفراد العينة المشاركة في تفسير الظاهرة المدروسة، ووصف الخبرات المعاصرة للظاهرة المراد دراستها، التي تسعى من خلالها الباحثة إلى الكشف عن زوايا معينة وإبراز أهم نتائجها بعد إجراء المقابلات مع أفراد العينة. ومن الجدير بالذكر أن هناك أنواعًا أخرى ذكرها المؤلف لفلسفة البحث النوعي موضحة في الشكل التالي.

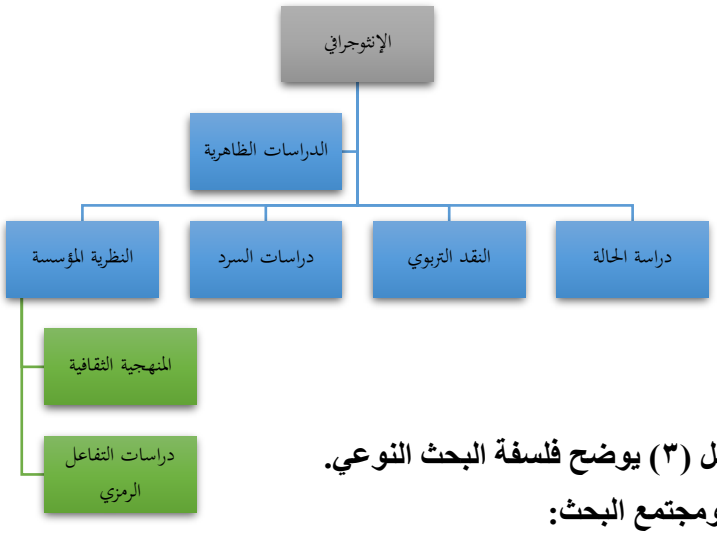

الشكل (٣) يوضح فلسفة البحث النوعي.

3. عينة ومجتمع البحث:

- **نوع المشاركين في البحث ومبررات اختيارها:**

اعتمد مجتمع البحث على بعض من الصحفيين والصحافيات العاملون في المؤسسات الصحفية السعودية المستخدمون للتقنية.

واختارت الباحثة عينة بحثها بشكل عمدي، المكونة من الصحفيين، والصحفيات السعوديين ما بين رؤساء تحرير، وصانعي محتوى، ومحررين صحفيين في المؤسسات الصحفية المختلفة؛ وتم اختيار عدد قليل من المشاركين نظرًا لأن المقابلات الفردية المتعمقة تحتاج إلى وقت طويل لتحليل وتفسير النتائج، **ودراسة الظواهر** (العبد الكريم،٢٠١٢) وتجدر الإشارة بالذكر، الى أن هناك عدة تعريفات لدراسة الظواهر ، ولكنها تصب جميعها في محور واحد؛ وهو دراسة الخبرة البيئية للفرد وكيف تؤثر هذه الخبرات في الفرد ليكون رؤية واضحة للعالم ، وتعتبر فلسفة حياتية تفسر الوجود عن طريق ما يتبين من ادارك الانسان بها. - ويعني ذلك ان للباحث ان يستخدم وعيه في تفسير الظواهر لخبرات المبحوثين، حيث يعتمد على ادراكه وفطنته في التحليل وربط النتائج- **وتقتصر الدراسة الحالية** على الصحفيين المستخدمين للتقنية في الممارسة الصحفية. وكما ذكر سابقا فقد تم اختيار المشاركين بشكل عمدي في جمع بيانات الدراسة؛ حيث ان **العينة العمدية او العينة القصدية** كما عرفها (احمد،٢٠١١، ص.٢٧)، تعرف (بأنها تعتمد على اختيار المشاركين بشكل مقصود، ويتعمد الباحث على اختيارها بما يتوافق مع ضوابط عنوان البحث، حيث يجب ان تمثل المجتمع الأصلي للبحث). واستنادًا على ذلك فقد اختارت الباحثة العينة القصدية المشاركة في الدراسة الحالية من المبحوثين الذين يمثلون مجتمع وبيئة البحث، اذ انهم من ذوي الخبرات المهنية الكافية؛ التي ستعين الباحثة في الإجابة عن تساؤلات البحث من خلال التعبير بأساليبهم وألفاظهم وكلماتهم، وهذا ما سيحقق للبحث اهدافه ويعين على الخروج بنتائجه بشكل أعمق. وقد لاحظت الباحثة من خلال الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج النوعي، استخدامها للعينة العمدية او القصدية؛ وذلك لاعتمادها على المفردات؛ مما يسهل على الباحث الوصول الى النتائج بشكل واضح ودقيق.

ويستند الباحث على طريقة كرة الثلج في الوصول لعينة الدراسة (النوري،٢٠١١، ص. ٢٦٩) (عند انعدام إطار العينة، فيبادر الباحث بالتعرف على فرد ممن تنطبق علية معايير وضوابط الدراسة، وبعد الانتهاء من المقابلة معه والاطمئنان للأمر فيطلب الباحث من المشارك التعاون معه في الوصول الى افراد من جماعته، ويتميزون بنفس الخواص، وتستخدم عادةً في الموضوعات الشائكة والحساسة). ولعل من المناسب ذكره أن الباحثة استخدمت كرة الثلج وذلك للوصول إلى المشاركين في الدراسة من الصحفيين والصحفيات؛ لمحاولة الحصول على عدد من المشاركين بشكل أسرع ويتناسب مع مرحلة البحث الدراسية؛ إذ يمكن الاكتفاء بعدد عينة يتراوح بين ٦ و١٠ مشاركين في البحوث النوعية كون الدراسات النوعية تركز على دراسة الظاهرة بعمق، وتأسيًا بدراسة **(Gardner,2021) بعنوان الصورة الذاتية: دراسة استكشافية تبحث في تأثير تطبيق Instagram على تصور المستخدم لصورته الذاتية ومعايير الجمال.** وقد عُملت الدراسة في المملكة المتحدة بجامعة **Bournemouth**، فقد اعتمدت الباحثة على اداة

المقابلة المتعمقة مع عدد ٨ **مشاركين** من الإناث اللاتي يستخدمن المنصة، وأكدت على هذه الخاصية للبحوث النوعية دراسة **(Almoualed, 2016) بعنوان استخدام تويتر كمنصة إضافية بين الصحفيات السعوديات (دراسة استكشافية).** وقد اعتمدت الباحثة على اداة المقابلة المتعمقة في جمع البيانات النوعية وقد سعت الدراسة الى استكشاف كيفية استخدام الصحفيات السعوديات لتويتر في الممارسة الصحفية، اذ بلغ عدد المبحوثين في الدراسة ١٠ مشاركين، وكما ايدت هذه الخاصية للبحث النوعي دراسة **(Chingona & Other, 2008) بعنوان استخدام الانترنت عبر الهاتف المحمول بين طلاب جامعة جنوب افريقيا،** وسعت الدراسة الى استقصاء سبب استخدام الطلاب الافارقة للأنترنت عبر الهاتف المحمول، حيث طبقت هذه الدراسة المقابلات المتعمقة مع ١٧ من الطلاب الجامعين المستخدمين للأنترنت في الهاتف المحمول، **ومن هذا المنطلق** حرصت الباحثة على اختيار عدد (٩) من الصحفيين والصحفيات ممن لديهم خصائص تخدم أهداف البحث النوعي، وتجيب عن تساؤلاته؛ في معرفة اثر التكنولوجيا على الأداء المهني للصحفي ، ومدى استفادته منها ، إضافة الى ذلك فقد حرصت الباحثة الى اختيار الصحفيين والصحفيات ذوي الخبرة المهنية الكافية. **ولمعرفة المزيد عن الخصائص الديمغرافية للمشاركين بالدراسة انظر الملحق رقم (٣).**

4. إجراءات وأدوات جمع البيانات:

- **اداة البحث:**

اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة الفردية المتعمقة.

أنواع المقابلات:

مقابلة غير مفتوحة وغير منظمة، الملاحظة، مقابلة غير منظمة مفتوحة، ومقابلة شبه منظمة، ومقابلة جماعية مركزة، ويتم تسجيلها عن طريق إحدى وسائل التقنية الحديثة، ويتم تفريغها فيما بعد من قِبل الباحث.

وهناك أنواع مستحدثة من المقابلات في المنهج النوعي:

مقابلة تتم عبر البريد الإلكتروني، مقابلات مباشرة وجهًا لوجه، مقابلات جماعية تكمن آلياتها في جمع حشد من المشاركين على طاولة نقاش واحدة يطلق عليها التركيز على المجموعة، مقابلة التركيز على الإنترنت، مقابلة الهاتف. (Creswell, 2007)

- **نوع المقابلة المستخدمة في البحث:**

تعريف المقابلة المتعمقة:

اعتمدت الباحثة على المقابلة المتعمقة مع **الصحفيين والصحافيات السعوديين،**

والتي عرَّفها (خندقجي، خندقجي، ٢٠١٢) بأنها: حوار بين شخصين، يبدؤوها الباحث بغرض الحصول على معلومات ذات صلة وثيقة بالبحث، وتركز على مضمون أهدافه البحثية.

حيث تم جمع البيانات من الصحفيين والصحفيات بشكل فردي؛ وذلك للتعمق في الحوار، وإدارته على نطاق واسع؛ للحصول على قدر كافٍ من المعلومات التي تثري الدراسة، وتجيب عن تساؤلات البحث، وتساعد في إيجاد حل لمشكلة البحث.

وتم عقد المقابلات عن بعُد، وتراوح زمن المقابلات بين ١٥- ٤٥ دقيقة، وقد تم الالتزام بأخلاقيات البحث النوعي مع المشاركين عند دعوتهم للمشاركة بالدراسة؛ وذلك عن طريق إعطائهم استمارتين تتضمنان تعريف المشارك بموضوع البحث ومجرياته، من حيث الأهداف، والتساؤلات التي تسعى الباحثة للوصول إلى إجابتها من قبل المشاركين، واستمارة يلزم فيها التوقيع على موافقات مسبقة من قبل المشاركين؛ حيث اشتملت استمارة الموافقة على المقابلات على بند أخلاقي مهم يضمن خصوصية المشارك، من حيث ظهور بياناته الشخصية، وسرية التسجيلات، ومحتوياتها. **وللاطلاع على أسئلة المقابلة النوعية المتعلقة بهذا البحث انظر الى الملحق رقم (٢).**

فوائد وانعكاسات المقابلة أثناء جمع البيانات:

وفي ظل ما سبق تستعرض الباحثة سمات المقابلة النوعية وقد وجدت الباحثة أن غالبية المقابلات تميزت بالمرونة في التجاوب، واستيعاب الأسئلة، وسير المقابلة من قبل المشارك، وبسبب تنوع الخصائص الديموغرافية للعينة؛ فقد وجدت الباحثة أن هناك تباينًا أيضًا في العمق والإثراء المعلوماتي، حسب الخبرة المهنية، وعامل العمر، وعلى خلاف الأسلوب الكمي يوفر الأسلوب الكيفي إمكانية جمع بيانات أكثر عمقًا وثراءً، كما تمكنت الباحثة من إجراء بعض التعديلات على تساؤلات البحث بما يتماشى مع نسق إجابات المشاركين عن الأسئلة المطروحة عليهم من قبل الباحثة؛ وهو ما يعد واحدًا من أحد أهم مميزات البحث النوعي، حيث يتمكن الباحث من التعديل والإضافة وإعادة صياغة التساؤلات حتى آخر لحظة. ويعد التفاعل مع المبحوث طريقة ملائمة للتعمق في الظاهرة للحصول على البيانات اللازمة التي يحتاجها الباحث، ويتمكن الباحث من خلال التفاعل مع المشتركين من استنباط الآراء العميقة التي تعبر عن فكر وتوجهات المبحوث عن طريق الانطباعات الذاتية للباحث، وتسمح المقابلة المتعمقة مع المبحوث بالمزيد من الحوارات التي تفرضها اللحظة، وقد لا يخطط لها الباحث؛ مما يفرض مزيدًا من التساؤلات والنقاشات التي تثري البحث. (الرشيدي، ٢٠١٩).

ويذكر (العبد الكريم، ٢٠١٢) بعضا من فوائد وانعكاسات المقابلة النوعية اثناء جمع البيانات كالتالي:

1- السهولة في التطبيق، قياساً على الملاحظة.

2- يستطيع الباحث من خلال المقابلة ان يتعرف على أفكار المشاركين، ومشاعرهم، ووجهات نظرهم، التي قد لا يتمكن ان يصل اليها الباحث من خلال الملاحظة.

3- يمكن أن تستخدم المقابلة مع أسلوب اخر، إلا أنه يمكن الاكتفاء بها كأداة أساسية لجمع البيانات.

إضافة الى ان هناك مميزات اخري للمقابلة في انها تزود الباحث بكم كبير من المعلومات في وقت قصير قياساً بالملاحظة، وذكر ان من عيوبها ان من يقابله الباحث يمكن ان يحجم من ابداء بعض المعلومات المهمة، وربما تكون معلومات غير دقيقة او خاطئة. ومن جانب تحقيق جودة المقابلة، يتوجب على الباحث الاعداد المسبق لأسئلة المقابلة والتأكد من جودتها، ويجب على الباحث ان يملك مهارة استدرار المشارك، إضافة الى أهمية رغبة المشارك بالتعاون، لكي تكون معلومات المقابلة ثرية وعميقة، لذا يلزم الباحث بإعداد الأسئلة بدقة عالية واختيار المشاركين بعناية.

- **بروتوكولات وإجراءات جمع البيانات:**

استنادًا على موجبات وأخلاقيات البحث النوعي، وما يتطلبه الإعداد والتجهيز المسبق للمقابلات؛ فقد اعتمدت الباحثة على استمارتي البحث النوعي المُعدَّتين من قِبَل قسم الإعلام بجامعة أم القرى، حيث تعتبر من الإجراءات والبروتوكولات الأخلاقية الضرورية لإتمام المقابلات النوعية، وتضمنت استمارة تعريفية بالبحث تتضمن: عنوان البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، وبنودًا تخص المشاركين؛ أهمها: ضمان خصوصية المقابلة، وآليتها، والاستمارة الأخرى للموافقة على المقابلة، وذلك بالتوقيع بالموافقة على إتمام المقابلة، والتعاون في البحث كمشارك، وتم إرسال الاستمارات إلى المشاركين عبر تطبيق (**WhatsApp**)، وتمت إعادتها للباحثة بالموافقة على إتمام المقابلات، حيث تعد هذه الخطوة من أهم أخلاقيات البحث النوعي التي يجب على الباحث إتمامها قبل إجراء المقابلة مع المشاركين. ومن الجدير بالذكر أنه تم توضيح نقطة أخلاقية مهمة في استمارة الموافقة على البحث، وهي أن مشاركة العينة غير إجبارية؛ بل هي اختيارية، وعلى إثر ذلك تم إطلاع المشاركين على محتوى الأسئلة، ومنحهم الوقت الكافي للاستعداد للمقابلة، وبناءً على توقيت يحدده المشارك بما يتناسب معه؛ مما يدعو إلى المصداقية والشفافية مع المشاركين، وبالفعل تم إجراء المقابلات عن بُعد. **وللاطلاع على استمارة الموافقة على إجراء المقابلة والتعريف بالدراسة انظر الى ملحق رقم (١).**

ولا بد من توضيح مدة المقابلة للمشارك قبل البدء باللقاء، وتتراوح بين ٢٠ إلى ٤٥ دقيقة، وتم أيضًا إيضاح أن المقابلة مسجلة وذلك قبل البدء باللقاء؛ بناءً على ما تم التوقيع عليه من قبل المشاركين في بنود الخصوصية بضرورة إشعارهم ببدء التسجيل أثناء المقابلة؛ لاستخدامه لأغراض بحثية فقط هي تفريغ المحتوى؛ وذلك لكسب طمأنينة وثقة المشارك.

وقد تلقت الباحثة التدريب والتأهيل العلمي والعملي الملائم قبل البدء في مقابلة المشاركين، وتم ذلك من خلال تدريب مكثف مع المشرفة الأكاديمية، ولقاءات القسم العلمية؛ لتجهيز الباحثة قبل إتمام المقابلات؛ من حيث إعداد الباحثة وتمكينها لإتمام المهارات الاتصالية، وتأكيد أهمية الثقة بالذات في إجراء المقابلات، وهنا لا بد من الإشارة إلى دور المشرفة الأكاديمية، وإيمانها بأن كفاءة الباحث النوعي تكمن في مهاراته الاتصالية، وهي من أهم خصائص الباحث النوعي التي يحوز بها ثقة المشاركين؛ للوصول إلى نتائج دقيقة ومعمقة تثري الباحثة خلال تحليل النتائج.

وبناءً على ذلك يجب أن يكون المشارك ممن يمارس العمل الصحفي، ولديه خبرة كافية في المجال الصحفي، ويدمج التكنولوجيا بأدائه الصحفي، ومستخدم فعلي لها. وقد قامت الباحثة فعليًّا بالتواصل مع المشاركين، وتم بالفعل إرسال الاستمارات الرسمية لإتمام إجراءات المقابلات مع المشاركين. وتبعًا لما سبق تم تحديد مواعيد من قبل المشاركين بما يتماشى مع ما تسمح به أوقاتهم، وبالفعل تمت المقابلات عن بُعد؛ نظرًا لتبعات COVID-19، وتماشيًا مع أوامر القيادة الرشيدة في تحقيق التباعد الاجتماعي، إضافة إلى انشغال عينة من المشاركين، ويعود ذلك إلى طبيعة عملهم، حيث يصعب عليهم إجراء المقابلة وجهًا لوجه.

تمكنت الباحثة من إتمام المقابلات عن بعد مع المشاركين، والحصول على إجابات وافية وشاملة عن جميع تساؤلات البحث بدون تحيز أو تردد، إذ حاولت الباحثة إحكام تطبيق المهارات الاتصالية مع المشاركين؛ لكسب ثقة المشارك؛ كتقبل اختلاف الرأي، وإدراك التباين بين الشخصيات، والمرونة في الحوار، فقد ساعدت هذه الخصائص الباحثة في كسب ود المشاركين؛ مما جعلهم مطمئنين أثناء المقابلة؛ لتزويد الباحثة بمعلومات أَثْرت البحث.

وعلى إثر ذلك أخذت الباحثة رأي المشاركين في آلية سير المقابلة من حيث: ثقتهم بالباحثة، وطريقة طرح الأسئلة، وتلقي الإجابات عنها، وأيضًا مدى مرونة التعامل مع الباحثة في جعل المشاركين هم من يؤكدون موعد ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروفهم، فبدا للباحثة الرضا التام من قبل المشاركين، مما دعا إلى ترشيح أسماء مشاركين آخرين في الدراسة من خلال طريقة كرة الثلج؛ نظرًا لرضا المشاركين عن أسلوب وطريقة الباحثة في تطبيق المهارات الاتصالية، والمهنية، واللباقة الإنسانية مع المشاركين.

- **متطلبات نجاح المقابلة النوعية (الرشيدي، ٢٠١٩).**

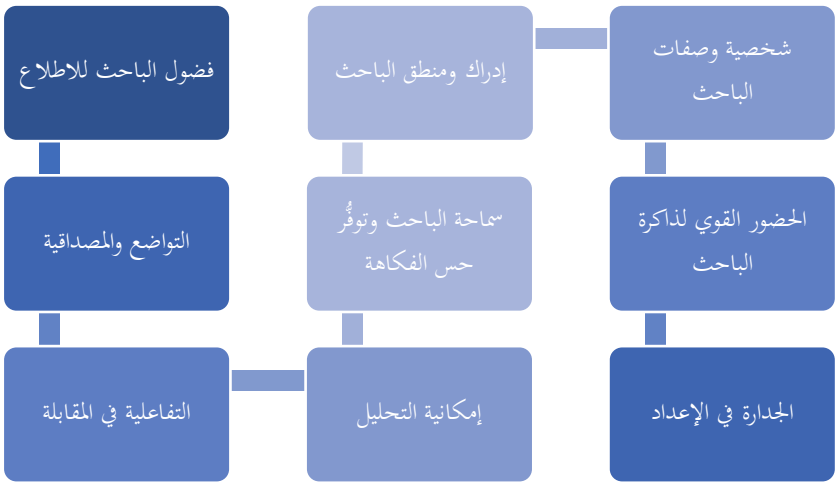

الشكل (٤): متطلبات نجاح المقابلة النوعية.

وقد طبقت الباحثة المعايير السابقة خلال المقابلات النوعية؛ بحيث برزت شخصية الباحثة في اتباع أخلاقيات البحث، وطبقت المعايير الأخلاقية التي ينص البحث النوعي على الالتزام بها، حيث رحبت بالمشاركين بكل لطافة، وأشعرتهم بحماستها للقائهم، والإبحار في أعماق مهاراتهم، وخبراتهم العلمية، والمهنية، واعتمدت الباحثة على الحضور القوي للذاكرة في إدارة النقاش، وإعادة المشارك لمحور السؤال، وعدم البعد عن جوهر الحوار، وكان للإعداد المسبق للمقابلة دور في إنجاحها، واتباع خطواتها بشكل مدروس مسبقًا، ولا بد من إبراز إدراك ومنطق الباحثة خلال المقابلة في إدارة الحوار مع المشارك، ومناقشته في بعض آرائه؛ لتضفي مزيدًا من الأجواء العلمية على المقابلة، وهذا ما دعا الباحثة لإدخال بعض التعليقات اللطيفة بعد انتهاء بعض الأجوبة، والتي تكون في سياق الحديث؛ وذلك للحفاظ على حماسة المقابلة، وسعت الباحثة إلى تحليل ذهني سريع لبعض الإجابات خلال المقابلة، ونتج عنها تساؤلات جديدة تهم البحث، وتعمق مضمون تساؤلاته، وهذا ما أثار فضول الباحثة للاسترسال في طرح بعض التساؤلات الفرعية التي تهم الباحثة، بحيث أشعرت المشارك برغبتها الشديدة في الاستزادة من خبرات ومهارات المشارك، إضافة إلى ذلك وظفت الباحثة معيار التواضع والمصداقية في التوافق مع المشاركين وتلبية

رغباتهم في تحديد الزمان واليوم الذي ستجرى فيه المقابلة، وقد كانت الباحثة عند حسن ظن المشاركين في الالتزام بالوقت المحدد لإجراء المقابلة، وأخيرًا مثلت الباحثة التفاعلية مع المشاركين خير تمثيل، وهو المعيار الأخير من متطلبات نجاح المقابلة، كما سبق أن ذكرته الباحثة من حيث التفاعل مع المشارك، ومناقشته في أفكاره وتوجهاته؛ وإتاحة الوقت كاملًا للمبحوث لطرح وسرد تبريراته.

5. إجراءات تحليل البيانات:

- **المنهجية المستخدمة لتحليل البيانات النوعية:**

اعتمدت الباحثة على برنامج (Microsoft Word) في تحليل البيانات وترميزها وعمل الأكواد والثيمات النهائية، حيث تم تفريغ المقابلات، ثم تقسيم المقابلات في ملف مشترك وقراءتها بدقة واستخراج البيانات المطلوبة للإجابة على تساؤلات البحث، ثم وضع الرموز الأولية وهو ما يسمى بالترميز المفتوح، ثم الإشارة على العناوين الرئيسية المتعلقة بالظاهرة، وقد تم قراءه المقابلات مجددًا لاستخراج المعاني المتكررة حيث يرمز التكرار الى وحدة متكاملة يتم ترميزها بعنوان ملائم، وبعد ذلك تمت صياغة البيانات بتسلسل لمناقشة النتائج المترابطة مع تساؤلات البحث، حيث تم البدء بكتابة النتائج ومناقشتها وتوضيح الهيكل العام لها في خريطة ذهنية تتضح فيها الصورة النهائية للنتائج المستخلصة من المقابلات.

- **خطوات تحليل البيانات:**

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات المقابلة على نموذج تحليل الثيمات الخاص بـ(Clark and Braun)، ويعتمد على ست خطوات: (Szedlak,et, 2015).

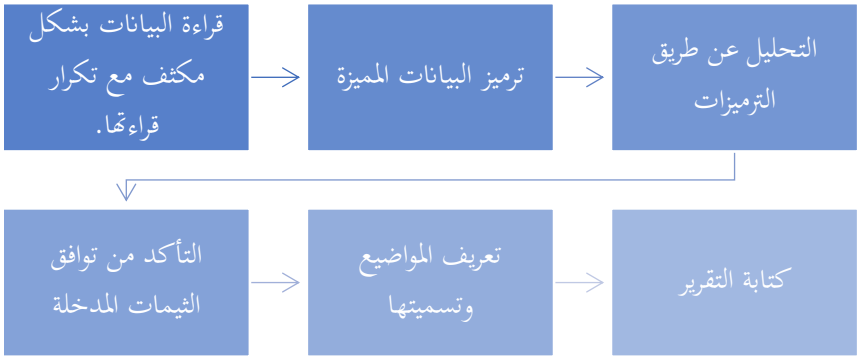

الشكل (٥): يوضح طريقة وأدوات تحليل البيانات النوعية.

6. الاعتبارات أخلاقية في البحث:

- **الأخلاقيات المتبعة لإجراء البحث النوعي والمتعارف عليها علميًا:**

ولعل من المناسب ذكره أن المسؤوليات الأخلاقية لا تنتهي بانتهاء البحث؛ بل تصل إلى مرحلة النشر، ومن هنا يجب على الباحث الالتزام بمعايير أخلاقية من منظور (Christians, 2000, 144)، أهمها: **اعتماد السرية** من حيث عدم مشاركة المعلومات الخاصة بالمشاركين؛ كهوية المشارك، والبيانات الخاصة به، **وتطبيق الموافقة الطوعية** للمشاركين: بحيث تم تعريف المشاركين بمضمون البحث، وأهم أهدافه، واطلاعهم على تساؤلات البحث بما يتوافق مع خبراتهم، ومبادئهم، وإدراكهم لأهمية المشاركة بتجاربهم، وخبراتهم؛ لفهم الظاهرة المدروسة، دون إلحاق أي ضرر بهم. **إدارة المخاطر** التي قد يواجها المشاركون والتي تتعلق بالمسؤوليات والالتزام مع المشاركين، ومعالجة البيانات المقدمة لاحقًا. (دليو، ٢٠٢٠، ص١٩٢).

وعلى ضوء ذلك واجهت الباحثة بعض التحديات الأخلاقية المتعلقة بإجراء المقابلة في الوضع الراهن؛ بسبب ظروف جائحة كورونا التي حتَّمت إجراء المقابلة عن بُعد؛ مما تسبب في إثارة قلق الباحثة بخصوص المصداقية؛ نظرًا لغياب التفاعل المباشر مع المبحوث، وقد تغلبت الباحثة على هذا القلق من خلال التعاون مع المشرفة الأكاديمية وتوجيهاتها، بالإضافة إلى مرونة المشاركين في التجاوب مع الباحثة؛ مما أدى إلى سهولة إجراء المقابلات عن بُعد. ومن الجدير ذكره أن ندرة هذا النوع من البحوث شكلت عائقًا أمام الباحثة في إيجاد المراجع العربية التي تُعد مصدرًا أساسيًّا لإكمال هيكلة هذا النوع من البحوث، فقد لجأت الباحثة إلى المراجع الأجنبية، وترجمتها، وإعادة صياغتها بما يتماشى مع مضمون البحث الحالي.

7. موثوقية البحث:

الاستراتيجيات المتبعة للتأكد من مصداقية النتائج النوعية:

تتبنى البحوث النوعية مجموعة من الطرق المختلفة للتأكد من الصدق والثبات، التي تعرف عنها الموثوقية؛ إذ يعتبر البحث النوعي تحديًا لإثبات الموثوقية، فيورد (Sarantakos, 2012) أن **الصدق التراكمي** هو الذي تتم فيه مقارنة النتائج البحثية بنتائج الدراسات السابقة؛ ليخرج الباحث بحكمة عن مدى اتفاق أو اختلاف النتائج مع الدراسات السابقة، وهذا يؤكد صلة الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، وبهذا فإن الدراسات السابقة ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية، كما ذكر أيضًا طريقة **الصدق التواصلي**؛ حيث إن التواصل مع المشاركين، وتقصِّي البيانات، والتأكد من صحتها، وتقييمها، واستخدام المراجع المتعددة، والتقارير الصادرة من الخبراء المتخصصين حول البحث؛ تساعد في تحقيق المصداقية، وواقعية النتائج البحثية للدراسة النوعية، وتم اقتراح نوع ثالث من أدوات تحقيق الجودة والصدق في البحث النوعي يتمثل في

مناقشة الصدق؛ إذ يعد شكلًا من أشكال التحقق والصدق، ويتمثل في إبراز نتائج الدراسة بحُلَّتها النهائية القابلة للاختبار، وأخيرًا الشكل الرابع الذي يعرف **بالصدق البيئي** (الصدق السياقي)، ويعني اتساق النتائج مع بيئة الظاهرة المدروسة، وبيئة المشاركين، وأخذها بعين الاعتبار في تحقيق الأهداف المدروسة.

واستندت الباحثة على المعايير التي وضعها (العبد الكريم، ٢٠١٢)؛ لضمان موثوقية البحث، **والموضحة في الجدول التالي.**

م	المعيار في البحث الكيفي	التعريف
.1	**المصداقية**	وتعني إظهار الحقائق المقدمة من المبحوثين بقدر عالٍ من الدقة، بوصف وتفسير خبراتهم، وهل حقق الباحث الموثوقية في بياناته؟
.2	**قيمة الحقيقة**	صدق النتائج للمشارك، وتوضيح السياق الذي اتبعته الدراسة.
.3	**الانتقالية**	إمكانية الفرضيات الإجرائية بين مواقع مختلفة.
.4	**التطبيقية**	مدى إمكانية تطبيق وتعميم النتائج لفئة ومجتمع أكبر.
.5	**الملاءمة**	وتعني تناسب النتائج مع سياق الدراسة.
.6	**الاعتمادية**	التحسب للتنويع في الظاهرة المدروسة، أو تغير تصميم الدراسة بحسب العملية الإجرائية للبحث.
.7	**التدقيق**	مدى سهولة تتبع القارئ اتخاذ القرارات التي أجريت في عملية البحث.
.8	**التطابقية- التأكدية**	عدم التحيز في البيانات، بحيث يتمكن الآخرون من الوصول إلى تطابق التفسيرات للمعاني والدلالات التي توصل إليها الباحث الأساسي.

جدول (١) يوضح معايير موثوقية البحث النوعي.

ولتأكيد موثوقية الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة على **(الصدق التراكمي) لتطبيق موثوقية البحث، حيث تتم مقارنة النتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة وذلك لمعرفة مدى اتفاقها او اختلافها مع الدراسة الحالية.**

8. قيود البحث وحدوده:

قيود البحث النوعي والتحديات التي واجهتها الباحثة في إعداد البحث، وكيف تم التغلب عليها:

من أهم قيود البحث النوعي أن النتائج لا تعمم، كما هي النتائج في الأبحاث الكمية، فالنتائج في البحث النوعي تمثل المشاركين في دراسة الظاهرة المحددة، وهناك انتقادات عديدة تطال الباحث النوعي من حيث الموضوعية، إذ من الممكن أن يتحيز أثناء صياغة النتائج النوعية (الزهراني، ٢٠٢٠). وقد تغلبت الباحثة على هذا القيد بفصل المدة الزمنية ما بين مقابلة وأخرى، ويعد اختيار البحث النوعي للظاهرة المدروسة أحد القيود التي واجهتها الباحثة من حيث ندرة استخدامه في حقل الصحافة والإعلام في العالم العربي، كما تغلبت الباحثة على هذا القيد من خلال إرشادات المشرفة الأكاديمية **د/ منى محمد الطوخي سالم الأكشر ، الى جانب ذلك التزمت الباحثة بحضور الدورات التدريبية المكثفة التي ركزت في مضمونها على كل ما يخص البحث النوعي، والتي قدمت من قبل الأكاديمية المختصة في البحث النوعي د/أمل موسى المولد أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام**

بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، إضافة إلى أن هناك قيدًا يتعلق باختلاف طبيعة المشاركين في تجاوبهم مع الباحثة من ناحية سرعة الاستجابة، فهناك بعض من المشاركين من يتمتع بالإسهاب في التعاطي مع الأسئلة البحثية، بينما البعض الآخر لا يملك السعه الكافية للإجابة بعمق أو توسع، وقد حاولت الباحثة التغلب على هذا العائق بمحاولة إجراء بعض النقاشات التي تحد من موضوعية المقابلة. ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المشاركين لم يلتزموا بالإجابة على كافة الأسئلة البحثية في نفس موعد المقابلة، وتطلب ذلك تحديد موعد آخر لاستكمال المقابلة، ويعد ذلك أحد القيود التي تعطل سير المقابلة، حيث إن إجراء المقابلات عن بعد قد يحتم هذا النوع من القيود وينعكس ذلك على طريقة الباحثة في سرعة التعاطي مع المبحوثين والتركيز على عدم إطالة مدة المقابلة حتى لا يستحوذ الملل أجواء المقابلة، وقد تغلبت عليها الباحثة من خلال استمرارية التواصل مع المشاركين، وتذكيرهم بأهمية إكمال سير المقابلة وما تقدمة للبحث العلمي، حيث بادرت الباحثة بإرسال بطاقات تشجيعية للمشاركين تضمنت إمكانية التسوق عبر أحد التطبيقات الإلكترونية، واجرت الباحثة قرعة الكترونية في احد المواقع عبر المتصفح **Google**، وقد أدرجت الباحثة أسماء المشاركين بناء على تسلسل الأولوية في إجراء المقابلات النوعية مع المشاركين، وقد حضي بالقرعة **الصحفي أحمد الحلبي**، حيث تم إرسال القسيمة الشرائية للصحفي عبر تواصل القائمين على التطبيق معه. كما ألزمت الباحثة نفسها أمام المشاركين من خلال الدعوة التشجيعية لإجراء المقابلات؛ بالتبرع عن كل مشارك في احدى المنصات الخيرية التي دشنتها الدولة لمساعدة الحالات الإنسانية، وقد تم التبرع عوضًا عن جميع المشاركين بلا استثناء، وإرسال إشعارات التبرع الى هواتفهم الخاصة عبر رسالة نصية.

انظر للملحق رقم (٨) للاطلاع على نموذج التبرع نيابةً عن المشاركين. والملحق (٩) اثبات استلام الجائزة المقدمة للصحفي.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢م- ١٤٤٣ه.

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة أثر التطور التكنولوجي على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على الإعلاميين السعوديين من الصحفيين والصحفيات الممارسين للصحافة في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المشاركين من الصحفيين والصحفيات السعوديين الممارسين للصحافة بالمؤسسات الصحفية في المملكة العربية السعودية.

نتائج البحث ومناقشتها:

يعد دخول التكنولوجيا على الصحافة والإعلام سلاحًا ذا حدين، إذ أصبحت التكنولوجيا جزءًا مهمًّا، وتشكل اعتمادًا كليًّا من قبل الصحفيين في أداء وإنجاز المتطلبات المهنية في المجال الإعلامي الصحفي خاصةً. حيث أصبحت التكنولوجيا إحدى الركائز المهمة في العمل الصحفي، وساعدت في الإنجاز والتقليص في إنتاج المادة الصحفية بشكل غير مسبوق في المجال الإعلامي، وأضافت العديد من السمات التي لا تقل أهمية عن المادة الصحفية نفسها، بحيث تمكن القائم بالاتصال من كتابة المحتوى الصحفي في توقيت قياسي غير معهود في الصحافة التقليدية السابقة، ومن حيث الإعداد والنشر فقد تميزت المادة الصحفية الآن بالآنية والتفاعلية، وأصبح هناك مجال للمتلقي من أن يشارك في التعليق على المادة ونقدها، كما تمكن الصحفي الآن من معرفة رجع الصدى المتعلق بالمادة المنشورة.

وتمثل تكنولوجيا الاتصال الآن بجميع مجالاتها جانبًا مهمًّا يجب دراسته وتحليله باعتباره جانبًا حيويًّا وديناميكيًّا في عملية الاتصال بأكمله، سواء كان ذلك من خلال الاتصالات المطبوعة أو من خلال تكنولوجيا الاتصالات الصوتية أو تكنولوجيا الاتصال السمعي البصري (الشمايلة، واخرون،٢٠١٥).

ونظرًا لما سبق فقد هدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، ومعرفة مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا في التطوير من أدائه المهني. ولتتمكن الباحثة من معرفة أثر التكنولوجيا على أدائهم والتحديات التي يواجهونها **قامت بإجراء المقابلات النوعية الفردية المتعمقة،** ثم تحليلها للوصول للنتائج المتعلقة **بكل سؤال من أسئلة البحث. وقد نتجت عدة ثيمات رئيسية تفرعت منها ثيمات فرعية في الشكل التالي (٦).**

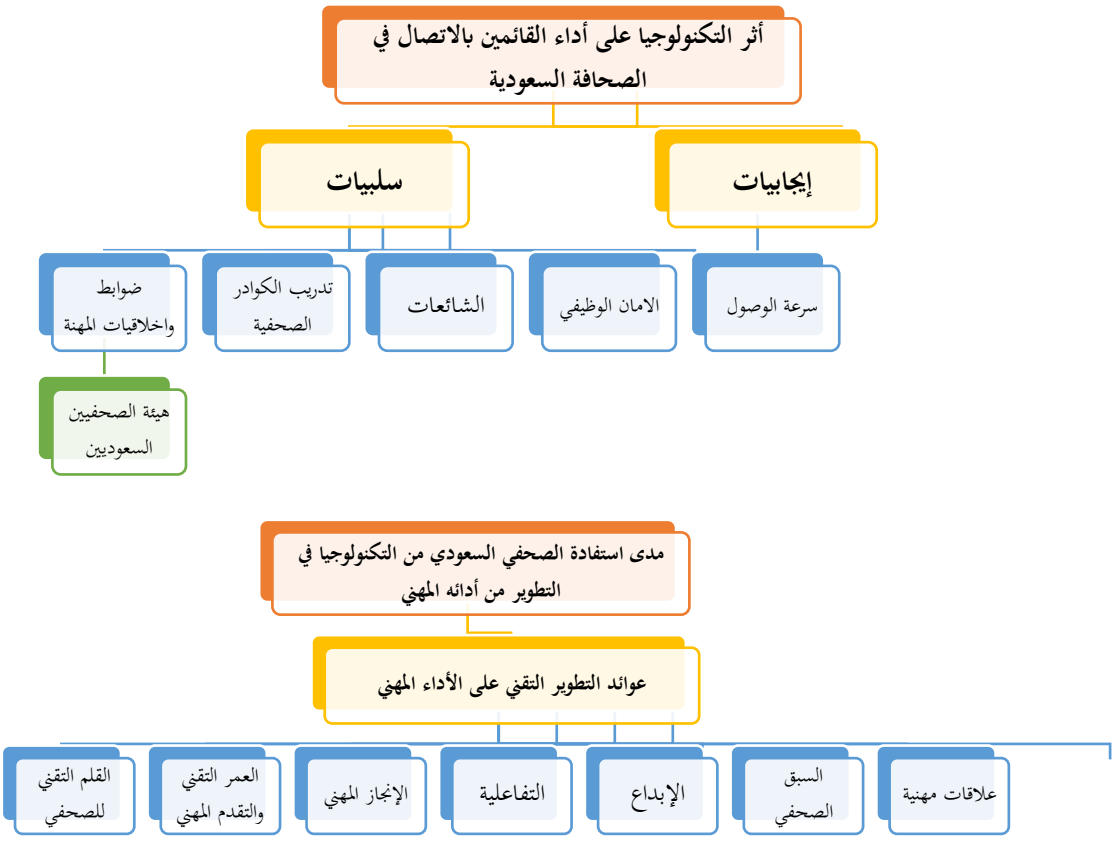

الشكل (٦): يوضح أبرز ثيمات تحليل البيانات.

- **نتائج تحليل السؤال البحثي الأول:** ما أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؟

التكنولوجيا والصحافة:

مما لا شك فيه أن التكنولوجيا قد شكلت عصبًا حيويًّا لجميع الأعمال والقطاعات وفي المجال الإعلامي على وجه الخصوص؛ لما لها من أثر فعال على جميع الأصعدة

العملية التي تساعد في تنشئة وتطور المجتمعات وإمدادها بمستجدات داعمة لا حصر لها في إنتاج المادة الصحفية ونشرها.

وعلى ضوء ذلك كشفت نتائج تحليل المقابلات مع المشاركين أهمية التكنولوجيا وعوائدها على المبحوثين من خلال مناقشة **السؤال البحثي الأول: ما أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية؟** وقد نتجت منه الثيمات الفرعية التالية: **الإيجابيات، وتفرع منها: (سرعة الوصول).**

أولًا الإيجابيات:

- **سرعة الوصول:**

يعتبر السبق الصحفي أحد المقومات التي تتفوق بها صحيفة على أخرى، لاسيما في عصر التقنية الحديثة التي ضخمت فيها التكنولوجيا التنافس بين الصحفيين بالحصول على المعلومة، وتعد سرعة استقطاب المعلومة والأخبار وتحريرها ونشرها بشكل فوري وآني أحد الإيجابيات إن لم تكن أهمها في عصر تكنولوجيا الصحافة والإعلام. **تقول الصحافية ريم المطيري (وهي نائب رئيس تحرير صحيفة عين الوطن الإلكترونية): "كان تأثير التكنولوجيا إيجابي في الأعمال الصحافية لأنها قللت من الوقت والجهد وساعدت الصحفي على الوصول للمصادر بطريقة أسرع فقبل خمس سنوات كانت المادة الإعلامية طويله وتحتاج إلى وقت وجهد في الإعداد أما الآن يحصل الصحفي على المعلومة ويحقق السبق الصحفي وهو في مكانه ولا يحتاج لجهد كبير مثل السابق"**، يؤيدها بالرأي **الصحفي طلق المسعودي (رئيس تحرير ومدير عام صحيفة عين الوطن الإلكترونية): موضحا "إن التكنولوجيا اختصرت المسافات التي كان يقضيها الصحفي في الحصول على المعلومة"**، معللًا ذلك **"بأنه قد أصبحنا الآن بضغطة زر نستطيع أن نحصل على المعلومة ونتمكن من إيصالها سواء على المستوى الصحفي أو الشخصي"**، وعلى غرار **المطيري والمسعودي** يقول **الصحفي أحمد حلبي (مدير تحرير الشؤون المحلية بجريدة الندوة وكاتب صحفي بعدة صحف محلية وعربية): "أصبحت اليوم عملية وصول الأخبار والصور الجيدة لا تستغرق جهدًا أو وقتًا بحيث تصل للقراء بسرعة وبجودة عالية"**، وصادق على رأي المشاركين في هذا الجانب **الصحفي حاتم المسعودي (صحفي في إدارة التسويق والاتصال المؤسسي بمدينة الملك عبد الله الطبية)** في أن التكنولوجيا ساهمت بشكل كبير فيما يحدث من تحول على مستوى الصحف السعودية، قال: **"قد تجاوزنا عصر السرعة المرتبط بالإنترنت إذ إن الوضع الراهن أصبح أسرع بكثير وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وباستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في المجال الإعلامي"**، ويضيف **الصحفي عبدالله القريع (صحفي في صحيفة صراحة الإلكترونية): "أثرت التكنولوجيا في نقل المعلومات والبيانات بشكل هائل وأيضًا من ناحية التواصل مع المصادر حيث**

أصبح فوريًا وآنيًا؛ وذلك بمتابعة الأحداث الصحفية اليومية حيث سهلت هذه التقنية والتطور التكنولوجي من عملية النشر".

ومن الجدير بالذكر أن رأى المبحوثين في هذه النقطة الجوهرية توافق مع الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة بالدراسة في هذه الأطروحة البحثية، كدراسة (عبد الراضي، ٢٠٢٠) و(بوعون، بلوصيف، ٢٠٢٠)، (Kuyucu,2020) إذ نصت على أن للتكنلوجيا أثر واضح على الصحفيين والصحفيات مما أضاف المزيد من الإبداع والتفاعلية لمخرجاتهم الصحفية، ومثل هذه الإيجابيات تحدد مفهوم الصحفي الناجح الذي يوظف مهاراته الصحفية بالاعتماد على التكنولوجية التي عززت من الأداء المهني للصحفي.

ثانيًا: سلبيات التكنولوجيا في الصحافة

وكما ترى الباحثة من خلال النتائج التي توصلت إليها عن طريق المبحوثين أن التكنولوجيا تمثل العصب النابض للحياة الآن، وقد تفرع منها شقين رئيسين أولهما **الإيجابيات،** ويليها **السلبيات، حيث تفرعت من شقها الثاني عدة ثيمات فرعية أبرزها: الأمان الوظيفي، الشائعات، الأخلاقيات المهنية، تدريب الكوادر الصحفية، هيئة الصحفيين السعوديين.**

1. الأمان الوظيفي:

بالرغم من أن التكنولوجيا في الصحافة والإعلام أحدثت تحولات مثيرة على جميع الأصعدة المهنية للصحافة إلا أنها تظل سلاحًا ذا حدين بخصوص الوضع الحالي للممارسين الصحفيين ومستقبلهم المهني. وصادقت على هذا الرأي **الصحافية خلود الدخيل (وهي صحفية في جهة حكومية)** أن الأمان الوظيفي غير موجود للصحفيين في الصحف التقليدية، تقول: **"أعرف مثلًا أشخاص لديهم خبرات لسنوات طويلة في جريدة الرياض والجزيرة ولم يعد هناك أمان وظيفي لهن"**، ويؤيدها في الرأي **الصحفي أحمد الحلبي** قائلًا: **"أما الأمان الوظيفي فلا وجود له في المجال الصحفي سواء غابت التكنولوجيا أو حضرت، والمخاطر بحياته هو من يتفرغ للعمل الصحفي"**. ويتفق معها في الرأي **الصحفي عبد الله آل قريع** مؤيدًا لهما في الرأي، يقول: **"إن التقنية تؤثر بشكل عام على الأمان الوظيفي حيث استغنت الصحف عن الكثير من موظفيها وموظفي المؤسسات الصحفية بشكل عام".** كما يضيف **الصحفي حاتم المسعودي،** حيث قال: **" أصبح الأشخاص يعتمدون على أنفسهم بشكل شخصي في إثبات استحقاقهم المهني وهذا الأمر يرتبط بمفهوم الأمان الوظيفي فغالبية الصحف حاليًا تعاني من تدهور وضعها المادي الذي لا يحقق تطلعات الصحفيين".** وقد أجمع المبحوثين على انعدام الأمان الوظيفي في الوقت الحالي بسبب دخول التقنية إلى عالم الصحافة، الأمر الذي جعل المؤسسات الصحافية تستغني عن الكوادر البشرية وتستبدلها بالأجهزة.

وكما جاء فيما يخص الأمان الوظيفي من قبل المبحوثين فقد أكدت غالبية الآراء أنه ليس هناك أمان وظيفي للصحفيين والصحفيات السعوديين في ظل الذكاء الاصطناعي "صحافة الريبوت"، حيث اتفقت آراءهم وتماشت مع الدراسات السابقة:

(Ali& Hassom2019) ودراسة (Kim&Kim2012) ودراسة (خولي٢٠٢٠) حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن توظيف صحافة الريبوت والاعتماد عليها في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي، ومعرفة الوضع الراهن للتكنولوجيا ودورها في تجديد وتحديث الصحافة الحالية، وتأثيره على الممارسة الصحافية الرقمية ومعرفة مستقبل الصحفيين واستقراء التحديات الأخلاقية والمهنية من العوامل التي قد تعيق مهنة الصحفي وتحد منها في ظل الذكاء الاصطناعي. إذ إنه تم التركيز على الدور المهم الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي "صحفي الريبوت" في تحرير الفنون الصحفية دون الحاجة إلى الصحفي.

وكما ذكرنا سابقًا أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين ولها سلبيات تكاد تطغى على إيجابياتها، وقد أيد مجتمع البحث السلبيات مقارنة بالإيجابيات في الصحافة، تقول **الصحافية خلود الدخيل:**

"لم نعد نستطيع أن نفرق بين الصحفي وبين سارق الأخبار ولم يعد يستطيع المتلقي أن يحدد مصداقية الصحفي أو الخبر وانتشر ما يعرف بالسرقات مع غياب الأخلاقيات المهنية فالأخلاقيات ترجع للصحفي نفسه".

وجاء رأي الصحافية **خلود الدخيل** مطابقًا لدراسة (Ali, Hassoun, 2019) إذ نصت نتائجها على استقراء التحديات المهنية والأخلاقية التي قد تؤثر على ممارسات مهنة الصحافة من خلال الذكاء الاصطناعي إذا غُيبت المراقبة وقوض الإبداع.

ويضيف **الصحفي أحمد الحلبي: "وإن كان للتكنولوجيا إيجابيات محققة، فإن لها سلبيات أيضا أبرزها تأثيرها على عطاء الصحفي سلبا، فلم نعد نرى الصحفي القارئ القادر على المحاورة والنقاش، وطرح الأسئلة الجيدة، ولم تعد عملية الحوار معتمدة على الأسئلة المباشرة وجهاز التسجيل، وأصبحت مجرد أسئلة تقليدية ترسل عبر الإيميل لتأتي الإجابة أيضا عبر الإيميل"** وأضاف: **"أثرت التكنولوجيا على المعايير المهنية للصحافة، فدخل إلى أبوابها من لا يعرفون الفرق بين الخبر والمقال، وأصبحنا نرى ونسمع من يدعون أنهم صحفيين وهم بعيدون كل البعد عن الصحافة".**

ويصادق على رأيه **الصحفي حاتم المسعودي**، حيث اعتبر أن ليس هناك أي ضوابط للتكنولوجيا الجديدة، يقول: **"قد انعدمت المعايير الأخلاقية مما غيب المصداقية وفي ظل دخول المشاهير للساحة الصحفية مع مصاف الإعلامين وهم بالأساس ليسوا بإعلامين، فقد اصحبوا مصدرًا للأخبار والاحداث مع انعدام الأخلاقيات الإعلامية التي لا يجيدها ولا يلم بها سوى الإعلامي والصحفي المتخصص".**

2. الشائعات:

وكما سلف ونتج عن هذه الدراسة من خلال المقابلات النوعية السابقة أن للتكنولوجيا دورًا هائلًا في سرعة نقل المعلومات وإيصالها إلى المتلقي خلال وقت قياسي، مما أثر على أداء الصحفي في جعله متعجلًا لتحقيق السبق الصحفي دون الرجوع للمصادر والتأكد من مدى مصداقية ما تم نشره، ويضيف الصحفي عبد الله آل قريع بهذا الشأن قائلًا: **"إن بعض الصحفيين قد لا يتأكد من الخبر قبل النشر وذلك من أجل تحقيق السبق الصحفي إذ من الممكن أن يقع في كمين المعلومات الخاطئة، حيث إن السبق الصحفي من أكبر الإشكاليات التي تؤدي إلى نقل معلومات مغلوطة من مصادر غير صحيحة"**، وأوضح قائلًا: **"إن هناك قصور من قبل الجهات المسؤولة في تزويد المواطنين والمتابعين بالأخبار التي يحتاجونها"**، وتتفق بالرأي **الصحافية ريم المطيري** قائلة: **"نجد الكثير من الشائعات السلبية التي انتشرت عن طريق الوسائل التكنولوجية وأحيانا قد تكون عن طريق الصحف نفسها ولا يتم التحقق من مصادر الأخبار"**، وتضيف بهذا الخصوص: **"إن مسألة المواطن الصحفي والمواطن المراسل نراها جيدة جدا حيث إنه لو كل مواطن يعتبر نفسه صحفي فهو يغطي مكان الحدث وليس بالضرورة من تواجدي في مكان الحدث كصحفية". وتعبر مستاءة " بأن المواطن الصحفي يلعب دور الصحفي؛ وهذا شيء جيد وإيجابي، ولكن مثل ما ذكرت آنفًا أن الذي يثقل كاهل الإعلام هم الدخلاء على المهنة فقد شوهوا صورة الإعلام"**.

أما **الصحفي طلق المسعودي** أكد أن الشائعات **تعد أحد السلبيات الخطيرة للتكنولوجيا والتي تعاني منها الصحافة**، يقول: **"بسبب التقنية أصبحت الصحافة منبر من لا منبر له"**، أما **الصحافية أمجاد تكروني، (وهي صانعة محتوى في الصحافة الرقمية)** تقول عن السلبيات:

"أثرت التكنولوجيا بشكل كبير في المعايير الصحفية حيث بدأت تتلاشى شيئًا فشيئًا إلى أن أصبح الهاجس الكبير هو السبق في نشر الخبر، وأصبحت الأخبار في متناول الجميع والكل يشارك في صناعة الخبر مما أدى إلى انتشار الشائعات واختفاء المهنية في الطرح". ودعمته بالرأي الصحافية **أفنان محمد حياة كاتبة صحفية بجريدة مكة وعضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى: "التكنولوجيا أثرت بشكل سلبي على مهنة الصحفي البناءة من حيث إن عامل السرعة وتحقيق السبق الصحفي أدى لعدم تحري الدقة والأمانة والصدق مما قد يضع الصحفي في بعض المشكلات"**.

وأعربت بقولها أيضًا: **"هناك فجوة بين المعرفة والممارسة الصحفية من حيث إن معرفة الصحفي بالجانب النظري وحدة بدون الممارسة قد يعوق ويضعف الجانب العملي إذ إن كلا الجانبين مكملين لبعضهما في الأداء المهني للصحفي"**.

3. تدريب الكوادر الصحفية:

4. ضوابط وأخلاقيات المهنة:

وفقًا لما سبق يدعم المشاركون آراء بعضهم من حيث السلبيات التي أحدثتها التكنولوجيا في الصحافة والإعلام، حيث إنه لا يستهان بها؛ لأنها تتعلق بالمضمون الذي يصل للمتلقي، في ظل الأهمية البالغة للعنصر الإخباري وشغف الجماهير لمعرفة ما وراء الخبر وتسلسل أحداثه؛ ومن خلال متابعة الحوار مع المشاركين بشأن الآليات التي يمكن من خلالها التغلب على ما ذُكر آنفًا من السلبيات التي نتجت عن سرعة النقل والنشر الإلكتروني للمواد الصحفية، مما جعل من التكنولوجيا ومنصاتها الرقمية بيئة خصبة لتزايد الشائعات وكثرة التأويل في ظل انعدام المعايير الأخلاقية للمهنة الصحفية. **"من خلال تدريب الكوادر على الممارسة الصحفية في عصر التكنولوجيا والتأكيد على الصحفيين بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية"** حسبما ذكرت **الصحافية خلود الدخيل** فيما يخص ضرورة التزام الصحفيين بالمعايير الأخلاقية. ويقترح **الصحفي أحمد الحلبي "إن هنالك حاجة ماسة تستدعي العمل على تطوير العمل الصحفي ليس من خلال الأجهزة وحدها فحسب، بل تطوير أداء العنصر البشري أيضًا"**. وأضاف **الصحفي حاتم المسعودي** فيما يخص تدريب الكوادر الصحفية قائلًا: **"إن الصحف لم تتواكب حتى الآن مع مرحلة التغيير، وعلى حد علمي إن هناك بعض الصحف قد أعلنت عن تفعيل برامج تدريبية للتطوير من إمكانيات الصحفي مثل جريدة عكاظ، ولكن لا أعلم إن كانت قد فُعّلت أم لا، إذ إن هناك محاولات خجولة في التطوير والتدريب، ولكن ليست كما نتطلع له أو كما ننتظره من قبل الصحف أو رؤساء التحرير"**، حيث أشار من جانبه الصحفي عبد الله آل قريع إلى أهمية التركيز على أداء وانتاجية الصحفي قائلًا: **"إن هناك ضرورة ملحة بتدريب الصحفي من قبل المؤسسة التي يعمل بها وتمكينه لإعداد الأخبار والتقارير بدعم قدراته عمليًا لزيادة المخرجات الصحفية الجيدة"**. وذكر **الصحفي طلق المسعودي: "إنه يكاد لا يرى أي دورات تدريبية تركز على الصحفيين بالمعنى الاحترافي، ولكن الصحفي هو من يسعى خلف تعزيز مهاراته وتمكين قدراته من خلال ممارسة العمل الصحفي في المنصات الإلكترونية والمواقع الإخبارية"**، ومبررًا ذلك **"وبسبب انعدام الاهتمام من رؤساء التحرير نظرًا لقلة الموارد المالية العائدة للصحيفة"**.

أما فيما يخص الضوابط والمعايير الأخلاقية للصحفي في ظل الإعلام الرقمي واستخدام الصحفيين للتكنولوجيا في إعداد المادة الصحفية عبرت **الصحافية ريم المطيري** عن رأيها حيث قالت: **"وتختلف نسبة الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمهنة بنسبة 70% مع العلم أننا أصبحنا نرى أشخاص لا ناقة لهم ولا جمل في الصحافة يدعون انتمائهم للصحافة، بل وإنهم بتواجدهم في الإعلام يشوهون صورة الإعلام**

حيث إنهم يدعون بأنهم إعلاميين و هم بهذا الادعاء يسيئون للإعلام من حيث لا يدركون" كما يقترح **الصحفي حاتم المسعودي "بضرورة وجود ضوابط ومعايير بإشراف من وزارة الإعلام تسعى إلى الحد من تزايد الدخلاء على مهنة الصحافة؛ وذلك لتمكين الصحفي المتخصص من إيجاد بيئة عمل مناسبة لحصاد ثمار هذه التكنولوجيا والتطور".** وأضاف **الصحفي عبد الله آل قريع** حيث قال: **"من السلبيات التي نعاني منها الآن الانفلات في المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة؛ بحيث ظهرت ثغرة انعدام المصداقية في إعداد الخبر"** وأكدت رأيهم **الصحافية أمجاد تكروني حيث قالت: "إن المعايير الصحفية قد بدأت تتلاشى إلى ان أصبح الهاجس الكبير هو السبق في نشر الخبر".**

ووفقا لتلك الرؤية فقد طابقت آراء المشاركين نتائج الدراسات السابقة المعروضة في البحث الحالي، كدراسة (Zahang &Li, 2019) ودراسة (Perreult & Stanfield, 2019) التي أكدت استخدام الصحفيين للوسائل والأدوات التكنولوجية للحصول على المعلومات والتحقق من مصادر الأخبار قبل نشرها. وأضافت نتائج دراسة (Ali, Hassoun, 2019) أن استخدام التكنولوجيا في الصحافة تثير قضايا مهنية وأخلاقية على وجه الخصوص، إذ إنها تقوض الإبداع وتغيب عنصر المراقبة، مما يتيح المجال للأخبار الزائفة ونشر الشائعات. وجاءت دراسة (عبد الرزاق، وعبد الوهاب، ٢٠١٩) لتؤكد على أهمية التأهيل والتدريب الإعلامي لعينة من القائمين بالاتصال في الصحف المصرية، باختلاف توجهاتهم واتجاهاتهم في مؤسسات التعليم العالي والتدريب والتأهيل الاعلامي، وساعدت الدراسة في وضع إستراتيجيات ومخططات لرفع الكفاءة التأهيلية في الكليات وأقسام الصحافة في الجامعات المصرية، لتصب في ترقية الأداء المهني للقائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية. ولدى دراسة (مؤيد،٢٠١٩) لفتة رائعة وقد تضيف للجانب النفسي للقائم بالاتصال والمتلقي في المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية، كونها ركزت على استكشاف تأثير الجانب النفسي الإيجابي على الأداء الإبداعي لدى القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية من حيث إنتاج وتصميم المحتوى الصحفي، حيث أكدت نتائج الدراسة أن الأداء الإبداعي النفسي للقائمين بالاتصال بالمواقع الإلكترونية الإخبارية أكثر تأثيرًا على الجانب النفسي لدى المتلقين مقارنة بالعوامل المهنية الأخرى.

5. **هيئة الصحفيين السعوديين:**

- **نبذة عن هيئة الصحفيين السعوديين:**

تأسست هيئة الصحفيين السعوديين لخدمة الأهداف المهنية للصحفيين في المملكة العربية السعودية بموجب المادة رقم "27" من نظام المؤسسات الصحفية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/20) بتاريخ 1422/05/08هـ، وتم إقرار لائحتها الأساسية في الاجتماع الأول للجمعية العمومية الذي انعقد بتاريخ

1425/4/19هـ الموافق 2004/7/7م، وتم اعتماد معالي وزير الثقافة والإعلام هذه اللائحة بموجب القرار رقم (م/و/383) بتاريخ 1425/8/11هـ. وينطلق تأسيس الهيئة من رغبة حقيقية في خدمة الأهداف المهنية للصحفيين في المملكة العربية السعودية.

- **رؤية هيئة الصحفيين السعوديين:**

أن تكون الصحافة السعودية رائده في محتواها ومهارات وأخلاقيات القائمين عليها.

- **رسالة هيئة الصحفيين السعوديين:**

رفع مستوى مهنية الصحافة والدفاع عن مصالحها وحقوقها، والعمل على تقدمها، وتطورها، وترسيخ مفاهيمها، واحترامها وتعزيز مفهوم حرية التعبير وفق الثوابت المرعية. ووضع ميثاق لها. كما تعمل الهيئة على تقديم خدماتها لأعضائها وتحقيق الأهداف المرجوة بأي وسيلة مشروعة، وتتبع مختلف الأساليب المناسبة، بما فيها إقامة الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية اللازمة لخدمة الصحفيين. **(الموقع الرسمي لهيئة الصحفيين السعوديين، ٢٠٠٤).**

وعلى ضوء ما سبق جاءت النتائج البحثية للمقابلات مع المشاركين على عكس رؤى ورسالة هيئة الصحفيين السعوديين، وتستعرض الباحثة نتائج مقابلات المشاركين الداعمة لآرائهم.

أسفرت نتائج المقابلات مع الصحفيين والصحفيات عن رأيهم في دور هيئة الصحافة السعودية، لاسيما في الوقت الحالي في ظل انعدام الأمان الوظيفي، وتسارع تأثير التكنولوجيا في المجال الصحفي، حيث يعتبرها الصحفيون المشاركون في الدراسة الحالية بأنها دون المستوى المأمول وبلا فائدة مرجوة، وقد أجمعوا على هذا، حيث كانت لهم تطلعات مرجوة من هيئة الصحافة السعودية، مثل دعم الصحفيين بالدورات، وتهيئة المباني للتدريب الصحفي، وعقد اللقاءات الدورية، وتفعيل الأنشطة والفعاليات الأدبية والصحفية، كما تطلع البعض الى موقف فعال وحازم تجاه الصحفيين الذين تم إنهاء عقودهم من قبل المؤسسات الصحفية منذ سنوات، إلى جانب زيادة الجهد في تدريب وإعداد الصحفيين، واستبدال إستراتيجياتها التقليدية في ظل الهيمنة الرقمية، لمواكبة الحراك التقني والتطور الإعلامي الذي تشهده المرحلة الحالية، كما يأمل المشاركون بفرض معايير معينة للعمل الصحفي، وقياس المستوى والعمل المهني في مجال الصحافة، وما دون ذلك لا يعد لهيئة الصحافة أي فائدة مرجوه للصحفيين الكبار والممارسين في الصحافة السعودية اليوم.

وهنا لابد من بيان أهمية نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد على الضرورة الحتمية للأخذ بأيدي الممارسين الصحفيين ودفعهم إلى قمة النجاح والإبداع والتطوير من

أدائهم المهني في عصر طغت فيه التقنية على كافة المجالات العملية، وعلى رأسها المجال الإعلامي، حيث جاءت دراسة (Adelabu& Julius, 2021) ودراسة (Salzmann &Guribye, 2021) حيث تناولت أهمية تدريب الصحفيين في المؤسسات الإخبارية التقليدية لملاحظة التطور التقني القائم في المؤسسات الإخبارية الحديثة ولزيادة كفاءة الصحفيين في استخدام أدوات الإنتاج الجديدة، وإنشاء محتوى مبتكر بتنسيقات جديدة. وأكدت دراسة (عبد الرزاق وعبد الوهاب، ٢٠١٩) على ضرورة التأهيل الأكاديمي وتدريب الصحفيين العاملين في المجال الإعلامي؛ وذلك لرفع الكفاءة التأهيلية للصحفي.

ووجدت الباحثة أن هناك إضافة جوهرية لدراسة (بوعون، والطيب ٢٠٢٠) التي أكدت أهمية توفر الأجهزة الإلكترونية من حواسيب وغيرها لدى المؤسسات الصحفية، وذلك لضرورة النهوض بالمخرجات الصحفية. وأيدت ذلك دراسة (هارون، ٢٠١٨) حيث نصت على أن نقص الآليات الإلكترونية الحديثة التي تدعم العمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية قد يكون عائقًا أمام التطور التقني المراد النهوض به في المؤسسات الإعلامية.

- **نتائج تحليل السؤال البحثي الثاني:** ما مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا الحديثة في تطوير أدائه المهني؟

- **التكنولوجيا والصحافة:**

من المؤكد أن للتكنولوجيا أثر واضح على أداء العاملين في الصحافة السعودية، مما جعل منها وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الراهن، ومما لا شك فيه أنها تلعب دورًا مهمًّا في إنجاح الأداء المهني للصحفي، حيث يستفيد منها في إعداد المادة الصحفية وتحريرها ونشرها، وهذا ما قد يجعل الصحفي الآن شغوفًا باكتشاف كل ما يستجد في التطور التقني، وذلك لإضافة المزيد من الإبداع لمخرجاته المهنية، وعلى ضوء ذلك كشفت نتائج تحليل المقابلات النوعية المتعلقة بسؤال البحث الثاني: **ما مدى استفادة الصحفي السعودي من التكنولوجيا الحديثة في تطوير أدائه المهني،** عن ثيم رئيسي وهو **عوائد التطور التقني على الأداء المهني** و نتج عنه ثيمات فرعية هامة تضمنت: (**علاقات مهنية، السبق الصحفي، الإبداع، التفاعلية، الإنجاز المهني، العمر المهني والتقدم التقني، قلم الصحفي التقني)**

- **عوائد التطور التقني على الأداء المهني:**

وعلى صعيد القائم بالاتصال فإن للتكنولوجيا منافع مهنية ساعدت الصحفي السعودي بالنهوض في الأداء المهني والشخصي، ولا يخفى على المجتمع المعاصر في الوقت الراهن مدى التطور وتنامي الثورة التكنولوجية في المجال الصحفي، وعلى ضوء ذلك **أشادت الصحافية أشواق السرواني (محررة صحفية بالإدارة العامة للاتصال**

المؤسسي بجامعة أم القرى) قائلة: **"التقنيات الحديثة ساعدت الصحفي وخدمته خدمة العمر"**، وعللت ذلك بمبررات عديدة قائلة: **"فهي قدمت له قضايا المجتمع على طبق من ذهب وهو في منزله يتصفح، ويبحث عن القضايا، ويجري اتصالاته لأخذ المعلومات ويحررها وينشرها بعدة قوالب، إذ إنه أصبح متفاعلًا مع المجتمع وبالتالي ساهم في الشراكة المجتمعية ودعم التحول الرقمي الذي يعد أحد أهداف رؤية٢٠٣٠ "** كما أضافت: **"إن التكنولوجيا ساهمت في بناء علاقة تواصل فعال بين الصحفي والمتلقي بحيث مكنت الوسائل الرقمية الحديثة من بناء علاقة وطيدة بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي، وعلى نقيض ذلك سابقًا لم يكن هناك أي تواصل بين القائم بالاتصال والجمهور المتلقي مما غيب عنصر التفاعلية التي تميز العصر الذهبي للصحافة الآن".**

أما **الصحافية ريم المطيري** فقد أشادت بالتكنولوجيا قائلةً: **"أنا صديقة للتكنولوجيا منذ الطفولة ومواكبة لتطورها وذلك بحكم تخصصي الدراسي الحاسب الآلي"**، وقد أكدت: **"أن التكنولوجيا قلصت المسافات بسرعة التواصل وسهولته فمثلًا أنا الآن اقطن بعيدًا عن عائلتي، ولكني قريبة منهم بفضل التكنولوجيا، وعلى الصعيد المهني فقد سهلت التكنولوجيا علينا كصحفيين العديد من المهام وأصبح العمل مريحا ويسيرا واستطعنا الحصول على المعلومات بكل سهولة ويسر من المصادر وتخطينا العامل الزمني والجغرافي".**

وعلى المستوى الشخصي يضيف **الصحفي عبد الله آل قريع: "إن التكنولوجيا يسرت التواصل في معرفة أحداث العالم بشكل فوري"**، وأضاف أيضًا على المستوي المهني: **"إن التكنولوجيا يسرت مسألة الحصول على المعلومات أو استقبالها بحيث يستطيع الصحفي معرفة ما يدور حول العالم بدون مشقة".** وصدق على رأيه **الصحفي حاتم المسعودي** حيث اعتبر أن أحد إيجابيات التكنولوجية بالنسبة للصحفي تتجسد في: **"أن التكنولوجيا أضافت لي الدعم الشخصي من خلال التسويق لاسمي مما جعلني أتوجه بشكل أكبر بدعم ظهوري باستمرار وبشكل متواصل في صفحاتي الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وتكثيف العمل عليها مما عرّف الآخرين بي شخصيًا"**، وأكدت **الأكاديمية والكاتبة الصحافية أفنان حياة** على أهمية التكنولوجيا حيث ذكرت ثلاث فوائد للتكنولوجيا موجزة في: **"سهولة وصول المعلومات، وسهولة التفاعل، وإنتاج المحتوى بأشكال مختلفة".** وتؤيدهم في الرأي **الصحافية أمجاد تكروني** حيث أكدت على الفوائد التكنولوجية قائلة بأنها **"ساعدتني في توسيع دائرة علاقاتي المهنية من حيث التواصل ونشر الأعمال والتفاعل مع الجمهور".** وصادقت **الصحافية خلود الدخيل** على رأي من سبقها من المبحوثين حيث قالت: **"إن التكنولوجيا وفرت لها ميزة التفاعل مع الجمهور وأصبحت أكثر تواصلًا بالعالم وأكثر معرفة، كما أسهمت التكنولوجيا في ترقية مدارك الصحفيين في التعامل مع التطورات الحديثة".** ونقلًا عن **الصحفي أحمد حلبي "إن التكنولوجيا أسهمت في**

سرعة كتابة الأخبار، والمقالات، واختصار الوقت". وللصحفي طلق المسعودي أيضًا رأيه في مدى استفادته من التكنولوجيا حيث قال: **"إن التكنولوجيا اختصرت المسافات بين الأقطار وقلصت الأوقات التي قد يقضيها الصحفي في الحصول على المعلومات التي يحتاجها القارئ"**.

بناء على ما تم ذكره من قبل المبحوثين عن أهمية التكنولوجيا وتأثيرها على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، وكيف مكن استخدامهم للتكنولوجيا التغلب على العنصر الزمني والجغرافي وكيف أثر على الصحفيين على الصعيد المهني والشخصي وعزز من علاقاتهم مع المصادر والجماهير، فقد جاءت الدراسات السابقة مؤيدة لآرائهم وبشكل ملحوظ، حيث أكدت دراسة (حلبي، ٢٠١٨) و (عبد الراضي، ٢٠٢٠) على أهمية دور الاعلام الرقمي وتقنيات التكنولوجيا الحديثة في التأثير على الأداء المهني للصحفيين. كما نتج عن الدراسة أن استخدام الوسائل الحديثة في كتابة المضمون الصحفي يسهم في جذب الجمهور لمتابعة المادة الصحفية، وزيادة الإدراك للأحداث الجارية والتفاعل معها. إضافة إلى دراسة (ساعد، ٢٠١٨) و(بوعون، ٢٠١٩) اللتان تناولتا أهمية التأثير التكنولوجي والتقنية على عمل المؤسسات الصحفية، والكشف عن أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسات الإعلامية والمحلية، وأشارت دراسة (هارون، ٢٠١٨) إلى أن هناك علاقة بين القائم بالاتصال واستخدام التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتهيئة المادة الصحفية من حيث الشكل والمضمون، وأوضحت النتائج أن هناك عددًا كبيرًا من العينة المدروسة يعتمدون وبشكل كبير على تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي، وهناك ارتباط واضح بين تطور القائم بالاتصال والعاملين في المجال الإعلامي من خلال التميز والإبداع في عرض المادة الصحفية.

- **العمر المهني والتقدم التقني:**

وجدت الباحثة أن هناك فروقًا جوهرية طرحها المبحوثين فيما يخص العامل الديموغرافي "العمر"، وذلك في التعامل مع التكنولوجيا في الصحافة، حيث أضافت **الصحافية خلود الدخيل** قائلةً: **"نعم تؤثر إذ إن لدينا موظفين بلغت أعمارهم ال٥٠ ولم يستوعبوا تكنولوجيا الحاسب الآلي كالاختصارات أو الرموز الموجودة في الكيبورد"** وقد اقترحت **الصحافية الدخيل** أحد الحلول التي مارستها مؤسستها الصحفية للتغلب على عائق العمر في استخدام التكنولوجيا قائلة: **"قمنا بعمل العديد من الدورات حيث هناك فئات استجابت للتطور الوظيفي وواجهنا فئات لم تستطع مواكبة التطور حيث انتقلت إلى وظيفة أخرى في نفس المؤسسة الصحفية مثل الأرشفة والتدقيق مع الحفاظ على السلم الوظيفي"**، وأضاف من جهته **الصحفي أحمد حلبي** قائلًا: **"لا اعتقد أن عامل العمر يؤثر على استخدام التكنولوجيا، فإذا توفرت الرغبة في التعلم استطاع الإنسان تجاوز الصعاب"**، ويعتقد **الصحفي حاتم**

المسعودي أن فارق العمر مؤثر في الجيل السابق قائلًا: **"حيث كان اهتمامهم منصب فقط على التعامل مع الورق ومع تغير الأوضاع أصبح الحال يتطلب العديد من الفنون والممارسات مثل صناعة المحتوى والتصميم والإنتاج"**، حيث أردف مؤكدًا: **"بأن مرحلة التعلم والرغبة هو الدافع الرئيسي"**، ويضيف: **"إن الدافع للتطور قد نجده لشخص في السبعين فعامل العمر لا يؤثر في الرغبة للتعامل مع التكنولوجيا"**. **وللصحفي عبد الله آل قريع** وجه نظر أخرى حول الصحفيين من كبار السن قائلًا: **"يؤثر عامل العمر على استخدام التكنولوجيا وبالنسبة للصحفيين كبار السن قد نجد منهم صحفيا واحدا قادرًا على التأقلم مع البرامج إذ إن الأغلبية قد يكون لديهم إشكالية في التأقلم مع البرامج الرقمية الحديثة"** ووضح أن المؤسسات الصحفية المخضرمة قد لا تستغني عن موظفيها من الصحفيين النخب، قائلًا: **"ولكن لا تستغني الصحافة عن كبار السن من الصحفيين حتى وإن كانوا لا يجيدون استخدام التقنية"**، مبررًا ذلك بقوله: **"لأنهم من المخضرمين في الصحيفة ويصعب التنازل عنهم"**، وأورد حلًا لما سبق ذكره قائلًا: **"ويمكن في هذه الحالة توظيف التقنيين لتفعيل الإبداع في الجانب المهني للمؤسسة الصحفية"**.

أما الصحافية ريم المطيري فلها رأي مخالف فترى أن عامل العمر لا يؤثر لإتقان المهارات الصحفية الحديثة، حيث وضحت **"بأنه يمكن لكبار السن تعلم التكنولوجيا كحال الأطفال والشباب في عمر الزهور فالمسألة مسألة ميول إذا أتقنها الإنسان نجح ومشى فيها بدون الالتفات للعمر"**، وأضافت **"إن الممارسين الصحفيين من كبار السن وذوي الخبرات الطويلة في المجال الصحفي وممن يعملون في الصحف الورقية يحبون الدخول في المجال التكنولوجي ونجاحهم نجاح مضاعف لاقترانه بالخبرة فهو بالنهاية اجتهاد شخصي"**، ويؤيدها في الرأي **الصحفي طلق المسعودي** ويعتبر ألا علاقة للعمر بالإلمام بالتقنية، يقول: **"التقنية هي مهارة والمهارة لا ترتبط بعمر معين"**، **وللصحفية أشواق السرواني** رأي مغاير، إذ تعتقد أن للعمر علاقة طردية مع إتقان المهارات الصحفية الحديثة قائلة: **"إن الصحفيين العمالقة وأصحاب الفكر الصحفي التقليدي لا زالوا يعيشون في عالمهم الفخم يديرون الكلمة ولا تديرهم ولكي يواكبوا هذه النقلة الحديثة يستوجب عليهم إتقان المهارات واستخدام التقنية"**، وذكرت **"أنه قد يشكل تقدم العمر لدى البعض عائقًا لا يمكنه من استخدام التنقية أو إتقانها"**، وتصادق على الرأي السابق **الأكاديمية والكاتبة الصحفية أفنان حياة** قائلة **"إن عامل العمر يؤثر على إتقان المهارات الصحفية الحديثة"**، وبادرت بطرحها حلًا لمواجهة عائق العمر قائلة: **"إنه من خلال التدريب والتعلم يستطيع الصحفي إتقان المهارة بشكل سريع"**.

وبناءً على ما سبق أظهرت استجابات المشاركين تفاوتًا في تأثير العمر على سرعة إتقان المهارات الصحفية الحديثة، وقد يعود تأييد بعض المشاركين لوجود تأثير لفارق العمر إلى صغر سنهم وتواجدهم في الميدان الصحفي وعدم مخالطتهم للمخضرمين

من كبار الصحفيين. أما فيما يخص المعارضين لتأثير العمر فهم من المخضرمين الكبار المعاصرين للتقنية وعلى رأس العمل الصحفي ولديهم رؤية إبداعية في إتقان العمل الصحفي المتوج بالتكنولوجيا، وممن لديهم رؤية أن العمر لا يقنن مجال الإبداع والاستمرار في طلب المعرفة وممارستها في المجال المهني.

- **قلم الصحفي التقني:**

من غير المستغرب الآن وفي عصر التكنولوجيا والتعاملات الرقمية أن تصبح هناك تطبيقات رقمية تعتلي قمة الهرم التكنولوجي، حيث إنها الآن وبشكل ملحوظ قد سيطرت على الساحة الإعلامية ووصلت إلى حد الجماهيرية، وتميزت بالمرونة في الحصول على الأخبار ومتابعة السبق الصحفي، وتعد الآن مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار التي يعتمد عليها الصحفي من خلال ما ينشر ويبث بها، ووفقًا لتلك الرؤية أضافت **الصحافية خلود الدخيل** قائلة: **"بكل صراحة أكثر التطبيقات التي أستخدمها وأستغرق وقتًا طويلًا عليها (تويتر) وبالرغم من قلة مشاركتي به و تكاد بأن تكون معدومة إذ إنني لا أنشر أو أعلق على أي منشور بيد أنني مطلعة وبشكل لحظي على جميع ما ينشر في تويتر وأكتفي فقط بوضع علامة الإعجاب"**، وأيدها في الرأي **الصحفي أحمد الحلبي** قائلًا: **"ومن جانبي أرى أن تطبيق (تويتر) من أكثر تطبيقات السوشيال ميديا استخداما، وأثر على الصحف بقدرته على الوصول للمجتمع بصورة أسرع وأشمل"**، وصادقهما في الرأي **الصحفي حاتم المسعودي** قائلًا: **"بالنسبة إلي وباعتقادي أن تويتر أكثر تطبيق إنه أشد ملاءمة للعمل الإعلامي "**، وأعرب عن ذلك على حد قوله: **"إن تويتر لا يقارن بأي تطبيق آخر في العرض ومواكبة الأحداث لذلك يعد تويتر هو التطبيق الأقرب للصحافة السعودية، إذ إنه ساعد في نشر الخبر وبشكل سريع للمتلقي حيث إن المتلقي الآن يبحث عن التطبيق الذي يوصل المعلومة بشكل أسرع حيث إن هذه الميزة لا تتوفر إلا في تويتر"**، ونقلًا عن **الصحفي عبد الله آل قريع** بإن أكثر التطبيقات التي يستخدمها (تويتر) فقد دعم رأيه بدراسات سبق أن اطلع عليها حيث قال: **" إن تويتر أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها السعوديون، وهي منصة شبة رسمية"**، وذكر أيضًا من خلال دراسات لتحليل المضمون قد قام بها مسبقًا وذكر أبرز نتائجها: **"إن جميع الجهات الحكومية والخاصة والمؤسسات التعليمة والصحافية لديهم حسابات رسمية على تويتر"**. وأضاف عن مميزات التطبيق قائلًا: **"بناء على الدراسات السابقة والمعايشة والملاحظة وفي ظل التطور التكنولوجي فإن تويتر تميز بوفرة المعلومات وسرعة الحصول عليها ونشرها إذ إنه يعتبر موقع ووسيلة أساسية في نشر الأخبار حيث إنه أصبح مرجعًا لوسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز والقنوات الإخبارية "**، وعبر عن إشكالية قد تربك عملية تناقل الأخبار ونشرها عبر تويتر حيث قال: **"إن بعض المغردين من المواطنين قد ينشر خبر وقد لا يكون صحيحًا أو غير متأكد من مصدر الخبر فيبادر الصحفيون بنشره**

دون الرجوع للمصدر أو التأكد من صدق ما نُشر وذلك فقط من أجل الحصول على السبق الصحفي ويعد هذا عائق لا يستهان به وقد يخل بمصداقية الصحفي"، وجاء رأي **الصحافية ريم المطيري** مغايرًا عن بقية المشاركين حيث قالت: **"إن أكثر التطبيقات استخدامًا بالمملكة العربية السعودية هو السناب شات ويليه تويتر"**. وناقضها **الصحفي طلق المسعودي** حيث قال: **"حقيقةً إن نسبة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي تختلف من بلد الى أخرى، ولكن بالنسبة للملكة العربية السعودية أعتقد أن أكثر التطبيقات تأثيرًا (تويتر) ويأتي من بعده تطبيق سناب شات"**.

وجاء رأي **الصحافية أشواق السرواني** في مصاف غالبية المبحوثين حيث قالت: **"بأن أكثر التطبيقات استخدامًا في المملكة العربية السعودية هو تويتر"**. وأعربت بقولها: **"إن المملكة العربية السعودية أكثر الدول استخدامًا لـ تويتر"**. وأردفت قولها: **"بإن تواجد الجهات الرسمية والحكومية في تويتر جعل منه مصدرًا موثوقًا للحصول على المعلومات وأرض خصبة لنشرها حيث تصل للمتلقي بشكل مختصر وآني"**، وبرأي **الصحافية أمجاد تكروني: "إن سناب شات أولًا ثم تويتر ثانيًا من التطبيقات الأكثر استخدامًا في المملكة العربية السعودية"**. وجاء رأي **الأكاديمية والكاتبة الصحافية أفنان حياة** ليرجح كفة المعادلة التنافسية بين المشاركين حيث قالت: **"إن أكثر التطبيقات استخدامًا بالمملكة العربية السعودية وأكثرها تأثيرا في العمل الصحفي هو تويتر وسناب شات حيث استطاعت تلك البرامج تعزيز دور التشاركية وظهور مفاهيم جديدة كالمواطن الصحفي مثلًا، فأصبح من السهل لأي مستخدم أن يصل إلى نطاق جماهيري كبير "**.

ونستنتج مما سبق وبناءً على رأي المبحوثين أن أكثر التطبيقات استخدامًا في المملكة العربية السعودية (تويتر) يليه تطبيق (سناب شات). ومن الرؤى الداعمة لذلك ما نلاحظه في الوقت الحالي إذ إن تويتر قد تسّيد الموقف الإخباري كمصدر للمعلومات ووسيلة لنشر المعلومات، حيث أصبح الوسيلة والرسالة في الوقت ذاته، ولا يسعنا إلا أن نخص بالذكر أحد أهم الدراسات السعودية السابقة التي أكدت على أهمية تطبيق (تويتر) بالنسبة للصحفيين السعوديين بالمملكة العربية السعودية، حيث أكدت دراسة (Althiabi, 2017) بأن تويتر مصدرًا رسميًا للأخبار بالمملكة العربية السعودية، وقد صنف ضمن المنصات الشبة رسمية، وناقشت الدراسة أهمية التويتر في التأثير على الصحفيين والممارسات الصحفية، ونتج عن تلك العوامل بأن تويتر شكل ضغوطًا على المؤسسات الصحفية، والمحتوى الصحفي، حيث إنه أعطى صوتًا للعديد من الأشخاص العاديين. ونتج عن هذه الدراسة عدة نتائج، كان أبرزها أن تويتر ساهم في تغيير السياسات واللوائح، إلى جانب انه أصبح منصة لحرية الصحافة، وتميز بالتفاعلية التي جعلت من الجمهور السعودي يعتمده في مناقشة وطرح العديد من القضايا، وختمت أطروحة (Althiabi, 2017) بأن تطبيق تويتر قد صنف كمصدر موثوق للحصول على الأخبار، وذكر بأن الدافع الرئيسي لتفضيل الجماهير

بالمملكة العربية السعودية للتويتر؛ التحديثات الفورية للأخبار وسرعة وسهولة الحصول عليها، حيث إن الفورية في تطبيق تويتر وما يتباين معه من تطبيقات التواصل الاجتماعي التي أثارت حفيظة الجماهير في المصادر التقليدية التي تكاد تفشل في مجاراة مثل هذه التطبيقات التي تميزت بالأسبقية في الحصول على الخبر.

وهذا ما دعا الباحثة إلى طرح تساؤل على المشاركين **عن آلية تأكدهم من مدى تفاعل الجمهور مع الصحفي في مثل هذه التطبيقات**، حيث أجمعت الآراء على أن هناك مميزات قد جعلت من هذا التطبيق منبرًا جماهيرًا يستطع الصحفي من خلاله معرفة عدد المتابعين له من المعجبين بقلمة، حيث توافق رأي **الصحافية خلود الدخيل، والصحفي حاتم المسعودي، والصحفي عبد الله آل قريع، والصحافية ريم المطيري، والصحفي طلق المسعودي** وذلك من خلال كمية تناقل الخبر بين الجمهور وتفاعلهم مع الصحفي عن طريق النقر على أيقونه الإعجاب وإعادة التغريد، والتعليق على الخبر. وأيديهم بقية المشاركين بالرأي إذ قالت **الصحافية أشواق السرواني: "أصبح من السهل الآن معرفة عدد المستخدمين أكثر من أي وقت مضى، حيث إن تفاعل الجمهور مع الصحفي عبر هذه المنصات يكاد لا يخفى على الصحفي وعلى الجمهور نفسه، إذ تظهر نتائج تفصيلية بعدد المشاهدات والتعليقات، وتداول المنشورات"**، وأضافت: **"إن هناك تطبيقات للتحليل والرصد ساهمت وبشكل كبير في معرفة إعداد المتابعين ولا سيما قياس رضاهم من خلال نشر استطلاعات الرأي بين الفترة والأخرى، إلى جانب أن هناك مساحات تفاعلية تجمع المختصين من القراء لتقريب وجهات النظر والتفاعل فيما بينهم"**، وأضافت على قولها: **"إنه سيكون ذلك مدخلًا للصحفي ليطور من أدائه ويحافظ على مستواه المهني"**، وأعربت **الصحافية أمجاد تكروني** عن رأيها قائلة: **"الآن مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة للصحفي لمعرفة عدد مرتادين صفحته أو موقعه الإلكتروني، بحيث إنه أصبح قادرًا على اختيار ما يجذب جمهوره لمتابعته وقراءة محتواه، وبالنسبة لي تعد هذه الميزة أحد أهم المميزات التي وفرتها التقنية للصحفي"**، وأكدت **الأكاديمية أفنان محمد حياة** على رأي المشتركين: **"بأن أدوات القياس المتاحة الآن في صفحات التواصل الاجتماعي تعد ركيزة أساسية لمعرفة عدد المتابعين لقياس مدى رضاهم عن أداء الصحفي ومهاراته".**

وبرهنت ذلك دراسة (Almoualed, 2016)، فقد هدفت إلى استكشاف كيفية استخدام الصحفيات السعوديات لتويتر في الممارسة الصحفية، وكيف أثر ذلك على ممارستهن، ونتج عن الدراسة أن منصة تويتر سهلت ممارسة مهنة الصحافة والدخول لها؛ بحيث مكن الصحفيات من الحصول على المعلومات ومصادرها بسهولة، وأيضًا مكن تويتر الصحفيات من الانتفاع والاستفادة من مميزات المنصة بتفعيل التنبيهات وغيرها لمعرفة الأحداث الهامة أولًا بأول، والبحث بشأنها وتغطيتها، إلى جانب أنه مكن الصحفيات من الكتابة وتحرير المادة الصحفية بشكل

مختصر وواضح، مما سهل إيصال المادة إلى الجماهير وبشكل سريع وموجز، متضمنًا أهم ما يحتويه الخبر، خصوصًا بعد ظهور جيل جديد من المتلقين الذين يبحثون عن الأخبار الموجزة الواضحة، إضافة إلى أن تويتر قد اتضح تأثيره وبشكل متألق على الصحافة التقليدية وذلك؛ بظهور المواطن الصحفي الذي يشارك في صناعة المحتوى الصحفي، وأصبح يشاطر الصحفي المحترف بخلق المحتوى ونشرة بمنصات الإعلام الرقمي وتحديدًا تويتر. وقد تنبأ المشاركون بالدراسة بأن تويتر سوف يبتدع تغيرات هائلة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القادمة، مبررين ذلك بأن تويتر ينفرد بسلطة تأثير قوية تعادل سلطة الإعلام التقليدي، مما سيساعد المرأة الصحفية بشكل واضح على أن تكون عنصرًا فعالًا ونشطًا في ممارسة المهنة، ولتصل بذلك إلى مناصب قيادية عالية في الصحافة.

ومن الجدير بالذكر ارتباط ذلك بالنظرية التي تناولتها الباحثة في الدراسة "الحتمية التكنولوجية" (Zaeid,2020) والتي تنص إحدى فروضها على أن الوسيلة هي الرسالة، ووسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان؛ وهذا ما ينطبق حرفيًا على نتائج التساؤلات للمقابلات التي أجرتها الباحثة مع المشاركين بخصوص أهم التطبيقات استخدامًا في المملكة العربية السعودية من وجهه نظر المبحوثين.

ونستنتج من التحليل السابق فيما يخص عوائد التطور التقني على الصحفي أنها ساهمت في تنامي دور القائم بالاتصال في المجال الصحفي، ومكنته من إتمام دوره على أكمل وجه في ظل التقنية وفوائدها، حيث دعمت القائم بالاتصال وسلحته بالعديد من المميزات التي قد تأهله للشمولية، وتلخص الباحثة أبرز هذه العوائد:

- ـ علاقات مهنية.
- ـ التفاعلية.
- ـ قلم الصحفي التقني.
- ـ السبق الصحفي.
- – الإنجاز المهني.
- ـ الابداع.
- ـ العمر المهني والتقدم التقني.

خاتمة البحث:

أولا: أهم نتائج البحث:

يمكن أن يساهم هذا البحث في تعزيز الأبحاث العربية للصحافة والإعلام حيث يعد مصدرًا غنيًا في دعم حقل الأبحاث المستقبلية حول أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية. حيث تميز هذا البحث باستخدام المنهج النوعي في دراسة الظاهرة التي تهدف إلى: التعرف على تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية.

إلى جانب أن الباحثة قد اعتمدت أداة المقابلة المتعمقة في جمع البيانات مع (٩) من المشاركين، وتم تحليل البيانات عن طريق ببرنامج (Word) وباستخدام نموذج التحليل الموضوعي الخاص بالباحثين (Clark& Brawn). (Szedlak,et., 2015)

وأظهرت النتائج عن وجود عدد من الإيجابيات والسلبيات للتكنولوجيا في الصحافة والإعلام. فالإيجابيات اشتملت على سرعة الحصول على المعلومة، سرعة الوصول للمصدر، التفاعلية. حيث أكدت دراسة (Ali,Khana,2021) أن هناك أثرًا للتطور التكنولوجي على الصحافة التقليدية، إذ إن التكنولوجيا قد غيرت المشهد العام للصحافة، وقد ساعدت الممارسين الصحفيين بطريقة فعالة إلى حدٍ كبير. وجاءت نتائج دراسة (هارون، ٢٠١٨) مشابهة للدراسة الحالية حيث نصت على أن عددًا كبيرًا من عينة الدراسة يعتمدون بشكل كلي على تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي، وهناك ارتباط واضح بين تطور القائم بالاتصال والعاملين في المجال الاعلامي. وعلى صعيد سرعة الوصول إلى المصدر بحثت دراسة (Li & Zhang 2019) ودراسة (Perreault & Stanfield 2019) في معرفة دور الصحافة المتنقلة في صناعة المحتوى الصحفي لغرفة الأخبار، ومدى تأثيرها على الصحافة التقليدية، ونتج عن الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام الصحفيين لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى للحصول على مصادر الأخبار، والتحقق من المعلومات، والكشف عن كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحديد مصادر الأخبار والتأكد منها. ومن زاوية التفاعلية والآنية جاءت دراسة (بودربالة، ٢٠١٩) تؤكد على الدور المهم الذي تؤديه التكنولوجيا في التعزيز من دور التفاعلية عبر المواقع الإلكترونية، إضافة إلى إبراز الرؤية العلمية الجديدة عن التطور التكنولوجي الذي توصلت اليه المؤسسات الصحفية باستخدام التقنيات الحديثة.

ومن جانب آخر قد نتج عن الدراسة الحالية عدة سلبيات للتطور التكنولوجي تتلخص في: الأمان الوظيفي، نشر الشائعات، الخلل في المصداقية، غياب الإبداع، خلل في المعايير والضوابط المهنية والأخلاقية، كما أكدت النتائج عن وجود عدة ثغرات في **هيئة الصحافة السعودية** والمسؤولة عن تجنيد الصحفي السعودي لمواكبة التكنولوجيا، وذلك من خلال تخليها عن مسؤوليتها تجاه الصحفيين واعتمادها على الإستراتيجيات التقليدية التي لا تتواكب مع العصر الرقمي الحديث. وكما ترى الباحثة أن نتائج الدراسة الحالية قد وافقت نتائج الدراسات السابقة، حيث جاءت دراسة (Ali & Hassoun 2019) ودراسة (Kim & Kim 2021) التي وظفت الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي، ومعرفة الوضع الراهن للتكنولوجيا. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجودة المقدمة في المادة الصحفية المعدة عن طريق (صحافة الريبوت) قد أكدت أن الاستجابة الإيجابية للأخبار من قبل الصحفيين الآليين أدت إلى زيادة الرضا لدى المتلقين، مما أدى الى

زيادة قبول الصحافة الروبورتية. **"وهذا مما ينعكس على الأمان الوظيفي للصحفي ويشكل خطورة على إمكانية بقائه في ميدان الصحافة".**

وخلصت دراسة (Ali, Hassoun,2019) إلى أن التقنيات الإخبارية الاصطناعية تعتبر قيمة إضافية للصحافة في العصر الرقمي، خاصة في قدرتها الواضحة للتغلب على المشكلات الأساسية التي تواجه الصحافة المعاصرة، كمكافحة الأخبار المزيفة والشائعات وفقًا لسياسة التحرير، وكذلك تخصيص المحتوى، ووجدت الدراسة أيضًا ان الذكاء الاصطناعي في الصحافة يثير قضايا مهنية وأخلاقية على وجه الخصوص، ويقوض الإبداع في ظل تغيب المراقبة.

نتائج هذا البحث لها منافع كثيرة على المستوى المهني الذي يجب تقديمه للصحفيين، حيث يتوجب على المؤسسات الصحفية دعم الكوادر الصحفية بتدريبهم، والتطوير من إنتاجهم، وحثهم على متابعة كل جديد في عالم التكنولوجيا وتوفير كوادر إدارية تعمل على تدريب الصحفيين فيما يتعلق باستخدام التكنلوجيا بشكل مكثف للخروج بهم إلى قمة الإبداع والمهنية. وتأكيدًا لما نتج عن الدراسة الحالية جاءت دراسة (Adelabu & Julius 2021) ودراسة (Salzmann & Guribye 2021) حيث تناولت أهمية تدريب الصحفيين في المؤسسات الإخبارية التقليدية لملاحظة التطور التقني القائم في المؤسسات الاخبارية الحديثة ولزيادة كفاءة الصحفيين في استخدام أدوات الإنتاج الجديدة، وإنشاء محتوى مبتكر بتنسيقات جديدة. وأكدت دراسة (عبد الرزاق وعبد الوهاب، ٢٠١٩) على ضرورة التأهيل الأكاديمي وتدريب الصحفيين العاملين في المجال الإعلامي؛ وذلك لرفع الكفاءة التأهيلية للصحفي.

ولتتأكد الباحثة مصداقية هذا البحث ومن خلال ربط استجابات المشتركين بالدراسات السابقة اعتمدت تفعيل موثوقية البحث النوعي، وهو ما يسمى بالصدق التراكمي؛ حيث يعد إحدى الإستراتيجيات للتأكد من موثوقية البحث النوعي الحالي؛ وذلك بمقارنة ما توصل إليه البحث من النتائج التي تم تحليلها من خلال المقابلات المتعمقة التي أجرتها الباحثة مع المشاركين بنتائج الدراسات السابقة، وجاءت مطابقة لنتائج البحث الحالي التي كان أبرزها دراسة (Khana, 2021) حيث سعت إلى معرفة أثر التطور التكنولوجي على الصحافة التقليدية، وخلصت هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا قد غيَّرت المشهد العام للصحافة، وقد ساعدت الممارسات الصحفية بطريقة فعَّالة إلى حد كبير. إلى جانب دراسة (بوعون، بلوصيف، ٢٠٢٠) تحت عنوان: استخدام تطبيقات صحافة الهاتف MOJO وتأثيراتها على الأداء الإعلامي، حيث تطبيقات الصحافة الجديدة التي يستخدمها الصحفي أصبحت تعتمد على الهواتف الذكية؛ فقد أصبحت الوسائط السمعية والبصرية من أهم الفنون الإعلامية المنتشرة عبر المنصات الإعلامية الإلكترونية. وتوصلت دراسة (الخولي ٢٠٢٠) لمعرفة اتجاهات الصحفيين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة

بالثراء المعلوماتي، وأثبتت الدراسة اعتماد الصحفيين في المؤسسات الصحفية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في كتابة وجمع ونشر وتحرير المضامين الصحفية بدرجة كبيرة تصل إلى ٦٧.٢٪.

وبناء على ما سبق فإن هناك اتساقًا بين النتائج الحالية ونتائج الدراسات السابقة وبين نظرية الحتمية التكنولوجية، وقد تطرقت الباحثة لنظرية الحتمية التكنولوجية لارتباطها الوثيق بالبحث والمشكلة البحثية، حيث توافقت نتائج الدراسة الحالية مع فروض النظرية في مدى تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، ومدى واستفادة الصحفي من التكنولوجيا في التطوير من أدائه المهني، والتي تنص على أن التكنولوجيا امتدادًا لحواس الانسان، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية وحسبما ذكره المشاركين، حيث إن استخدام التطبيقات التكنولوجية قد ساعد في تخطي العديد من العقبات التي قد تقف أمام الصحفي، وأثبتت الفرضية الثانية للنظرية أن التطور الحالي فرض على القائم بالاتصال التركيز على الوسيلة، التي بدورها ساعدت في سرعة نقل المحتوى دون التركيز على مضمون الرسالة، حيث أصبحت الوسيلة الآن تقوم بمقام الرسالة، وهذا ما أكدته آراء المشاركين التي جزمت بأن الاهتمام بسرعة المعلومة، وتحقيق السبق الصحفي قد تجاوز أهمية المحتوى الصحفي (Zaeid,2020). إضافة إلى أن المؤسسات الصحفية يتوجب عليها أن تتطلع وبشكل متواصل إلى مستجدات التكنولوجيا في المجال الصحفي لتواكب عجلة التطور التقني الهائل، لتبرز أهم قضايا الساحة الإخبارية بمخرجات تقنية تناسب العصر الحالي. ويعتبر ربط النظرية بالنتائج في البحث النوعي من إستراتيجيات موثوقية البحث النوعي، وتم التوصل إلى ذلك في نتائج البحث النوعي المذكورة أعلاه.

ثانيا: جوانب القوة والضعف للبحث النوعي وتوصياته:

ومن الجدير بالذكر كون الدراسة الحالية دراسة نوعية أن تشير الباحثة إلى جوانب القوة والضعف في البحث النوعي، أولًا نتائج الدراسة الحالية كونها تندرج ضمن الدراسات النوعية فلا يمكن تعميمها؛ ولكن يمكن أن تكون ملائمة لدراسة نوعية أخرى مشابهة لها في العينة أو الأهداف، حيث إنها تركز على دراسة الظاهر بعمق وبعدد عينة قليل، ووجب الإقرار بالقيود المفروضة على هذه الدراسة، أولًا تم إجراؤها كدراسة نوعية بحته، بحيث لا يمكن تعميم نتائجها؛ وذلك لأنها تمثل وضعًا معينًا، وهو "تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية"، من حيث ممارساتهم وبيئة عملهم، في حين أن نتائج هذه الدراسة قد تكون قابلة للتطبيق في مناطق وبلدان يمكن أن تتشابه في نفس البيئات وثقافات العمل المطبقة في هذه الدراسة، إلا أن هناك حاجة ملحة لإجراء دراسات تتوافق مع الدراسة الحالية في المجال البحثي؛ ولكن بأساليب مختلفة للتحقق من صدق آراء المشاركين في هذه الدراسة فيما يتعلق بأدوارهم وتحدياتهم؛ كالمنهج الكمي مثلًا وذلك من أجل تعميم النتائج. أو

بإجراء الملاحظة الاثنوجرافية النوعية التي تمكن الباحث من مطابقة ما صرح به المشاركين في مرحلة المقابلة من أراء وتوجهات بخصوص الظاهرة محل الدراسة.

ومن الجدير بالذكر، انه يصعب على الباحث أن لا يتحيز لبحثه، خاصة عندما يتحاور مع المشاركين عن قرب و قد يتواجد في بيئتهم ويراقب ظروف عملهم ومحيطهم، لا سيما اذا كان الباحث قد واجه سابقا نفس التحديات والظروف التي يعايشها المشاركين، ومن أجل تسوية هذا التحيز المتوقع ومعالجته أثناء جمع البيانات لهذه الدراسة، توجب عليَّ كباحثة تذكير نفسي وباستمرار بأهدافي البحثية والرجوع لها، وذلك بعدم السماح لأي شكل من أشكال التحيز السلبي أن يتخلل سطور بحثي، حيث إني عندما أجريت المقابلات ركزت على أن أحافظ على دوري كباحثة لديها أهداف معينة، وأرغب في تحقيقها بكل مصداقية، بعيدًا عن التحيز بأدنى صوره، وذلك بإثبات دوري كصحفية باحثة وتُلزم نفسها بأخلاقيات البحث العلمي النوعي في الحصول على إجابات حقيقة صادقة حول الظاهرة ومجال الدراسة، ونقلها بدون زيف أو تظليل في الواقع الحقيقي لبيئة البحث، وإتمام التوازن في نقل بيانات البحث، والاحتياجات المطلوبة من المشاركين، والتحديات التي واجهتهم، وفرص التقدم، وبالتالي اجتهدت الباحثة في تحقيق التوازن في علاقتها مع المشاركين وتطويرها بشكل يتناسب مع كونها باحثة نوعية، إضافة الى التدقيق في جميع البيانات التي قامت الباحثة بتدوينها في هذا البحث؛ من أجل ضمان تمثيلها الفعلي للمشاركين، دون أدنى تحيز من قبل الباحثة. وكان للرجوع الدائم للمشرفة البحثية ومشاركتها كل الأحداث والنقاشات التي حصلت بين الباحثة والمشاركين وقت جمع البيانات أو حتى حين تحليلها أثر ودور كبير في ابعاد الباحثة عن التحيز لرأي أو فكر معين صرح به أحد المشاركين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تؤكد الباحثة على ضرورة إجراء أبحاث علمية في مجال تأثير التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال اعتمادًا على المنهج النوعي، وذلك لندرته في الأبحاث العربية، وتؤكد على أهمية إجراء أبحاث متعلقة بتأثير الاستخدام المكثف للتكنولوجيا على الصحة النفسية والذهنية للصحفيين.

وتشدد الباحثة على ضرورة تبني المنهج النوعي في حقل أبحاث الصحافة العربية، حيث إن البحوث النوعية تسعى إلى فهم الظواهر الإنسانية، وتتعمق في الوقائع التي تحيط بالمشاركين بشكل دقيق، ويتم تحليل نتائجه عن طريق الكلمة والعبارة بدلًا من لغة الأرقام المستخدمة في البحوث الكمية إضافة إلى ذلك تنوه الباحثة على تفعيل أدوات بحثية في المنهج النوعي كالملاحظة والمقابلة، وتحليل الوثائق وغيرها من أدوات المنهج النوعي.

وبناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تُلزم الباحثة بتدريب الكوادر الصحفية لمواكبة المستجدات التكنولوجية الحديثة في الصحافة، والتشديد على ضرورة تمكين

الصحفيين والصحفيات السعوديين بكيفية استخدام الأدوات التقنية الحديثة وتوظيفها في الممارسة المهنية للعمل الصحفي، مما ينعكس على المضمون المقدم للجمهور، كما توصي الباحثة بضرورة سن تشريعات مهنية وأخلاقية ملائمة للواقع التكنولوجي الصحفي الحالي.

وترى الباحثة أنه فيما يخص تأثير فارق العمر لمواكبة التقنية فهو لا يشكل عائقًا؛ خصوصًا إذا تطلبت المهنة توظيف الجانب التقني، كالصحافة في وضعها الحالي؛ فهي تستوجب الإلمام الكامل بالتقنية الحديثة؛ وذلك لكي يحقق الصحفي الشمولية في أدائه المهني، حيث توصي الباحثة به وبشدة، وذلك لإضافة المزيد من الإبداع في عرض المادة الصحفية لجذب الجماهير لقلمه.

ومن جهة أخرى؛ تشير الباحثة الى امتعاض المبحوثين من دور هيئة الصحفيين السعوديين؛ فتبعث الباحثة من خلال هذه الأطروحة برسالة مضمونها يؤكد على ضرورة إلزام هيئه الصحفيين السعوديين بتفعيل دورها المأمول؛ باحتواء الممارسين الصحفيين وتلبية رغباتهم الملحة للرقي بالصحفيين، لما لها من أهمية بالغة في دعم وتمكين الصحفيين، وتهيئتهم بتطويرهم وإعدادهم مهنيًا لمواكبة ركب التطورات التكنولوجية الحديثة.

وكما تأمل الباحثة من مستخدمي التطبيقات التكنولوجية التي لا تنتهي وتتوالد من العالم الرقمي يومًا بعد يوم؛ حسن الاستخدام، وأن يعلم الجميع بأنهم سفراء لما قد نشأوا عليه، وأن يكون المستخدم على يقين بأن ما ينشره في العالم الافتراضي -سواء أكان كلمة أم صورة أم محتوى غير لائق- عائدٌ إليه لا محالة، فلنحسن الاختيار والنشر؛ فلم يرد في مخيلتنا يومًا بأن يصبح الواقع الافتراضي واقعًا حقيقًا، حيث إنه قد تقلد الواقعية في مسماة أيضًا، فلابد لنا من الحذر ثم الحذر بما تثبته تلك المنصات وما تبعثه أقلامنا الإلكترونية، وأن نراعي الله وديننا أولًا، ووالدينا ثانيًا، ووطننا ثالثًا، ونضع نصب أعيننا أبناءنا فلذة أكبادنا، فهم ثروة الوطن الحقيقة قبل كل شيء.

المراجع:

1) أبو زيد، فاروق. (1986) . مدخل إلى علم الصحافة.مطابع سجل العرب.
2) باديس،خديجة. (2015). تكنولوجيا الاعلام الحديثة ودورها في تطوير الأداء الإعلامي.[رسالة ماجستير] .**كلية العلوم الإنسانية والإتصال.**
3) بربر،كامل . (2000). إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي . المؤسسة الجامعية بيروت.
4) بصفر، حسان ، والقداح، محمد. (2014). الإعلام الرقمي الجديد أدواته وأشكاله واستراتيجياته . ط1. خوارزم العلمية، جدة.
5) بعزيز، إبراهيم. (2020). الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، ط1، دار الكتاب الحديث، الجزائر.
6) بودربالة، خديجة. (2019). التفاعلية عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الجزائرية الخاصة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة أم البواقي. الجزائر.
7) بوزيد ، شيماء. (2017). سمات القائم عبر الفضائيات العربية العامة واستقطابها الجمهور، دراسة تحليله لبرنامج خواطر موسم (11) على قناةMBC. [أطروحة لنيل شهادة الماجستير.] كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
8) بوعون، أحمد ،وبلوصيف، الطيب.(2020). استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo و تأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر : دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية. مجلة تنمية الموارد البشرية،مج. 11، ع. 3، ص ص. 424-440. https://search.emarefa.net/detail/BIM-996028
9) بوعون،أحمد (2019). اتجاهات حديثة في الإنتاج الإذاعي المحلي في ضوء متطلبات الرقمنة وصناعة الجودة. مجلة المعيار: عدد 48.
10)جلبي، علي. (2012م). المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، طبعة ١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
11)حديد، نوفيل. (2007). تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للإندماج في الاقتصاد العالمي [أطروحة دكتوراه] ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التسيير . جامعة الجزائر.
12)حسن، حبيب. (2019). دور الإنفو جرافيك في تطوير المضامين الصحفية والرؤى الإخراجية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.
13)حسن، علا. (2020). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، مج1, ع1 ، 331 - 355. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1208293
14)حسن،حبيب الله. (2019). دور الانفوجرافيك في تطوير المضامين الصحفية والرؤى الاخراجية. المجلة المصرية لبحوث الأعلام, 2019(68), 231-261 .
15)حسونة، نسرين. (٢٠١٨). أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي. الأكاديمية العربية في الدانمارك، كتب إعلام وفنون،٢٧. https://www.ao-academy.org/ar/2018/5/3234.html
16)حلبي، أمال. (2018). استخدامات الجمهور السعودي لصحافة البيانات (الإنفو جرافيك) المنشورة بالصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها. المجلة المصرية لبحوث الإعلام: عدد 65. https://doi.org/10.21608/ejsc.2018.86779
17)خندقجي، محمد، خندقجي، نواف. (2012). مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر . عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
18)الخولي، سحر. (2020). اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام . العدد 72.
19)دليو، فضيل. (2020). اخلاقيات مناهج البحوث الكيفية: تلازم تفاعلي. مجلة الاتصال والصحافة. (7).192.
20)الرشيدي، غازي. (2019). المقابلات في البحوث النوعية من متطلبات مقرر اتجاهات تربوية معاصرة . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

21)رضوان ، عبد السلام ، ولجنة إدارة شؤون المجتمع العالمي. (1996). جيران في عالم واحد : نص تقرير المستقبل العربي .مج 19. ع، 214 (كانون الأول 1996). https://search.emarefa.net/detail/BIM-204275
22)رمضان، أميمة. (2017). العمل الصحفي في عصر الإعلام الجديد . دار أمجد للنشر والتوزيع.
23)زايد،حيدر (2020). النظرية الحتمية التكنولوجية النظرية القيمية في الاعلام.كلية الإعلام. https://www.researchgate.net/publication/340742767_alnzryt_alhtmyt_altknwlwjyt_alnzryt_alqymyt_fy_alalam
24)الزهراني، محمد بن عبدالله بن عطية. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج8, ع3 ، 605 .622 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1100740
25)زيتون، كمال. (2006). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا . عالم الكتب للنشر والتوزيع .القاهرة .
26)ساعد، ساعد. (2018). الأثر التكنولوجي في البيئة الاقتصادية للإعلام الجديد .المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج5, ع2 ، 10 .31 - مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1044584
27)سلطان،محمد . (2015) . إدارة المؤسسات الإعلامية: أنماط وأساليب القيادة . دار المسيرة للنشر والتوزيع .الأردن.
28)الشمايلة،ماهر،و اللحام،محمود،و كافي،مصطفى.(2015).تكنولوجيا الاعلام والاتصال(١).دار الاعصار العلمي.
29)العبد الكريم، راشد. (2012). البحث النوعي في التربية . النشر العملي والمطابع .جامعة الملك سعود.
30) عبدالرزاق،هبه . (2019). اتجاهات القائم بالاتصال نحو العوامل المؤثرة على التأهيل الإعلامي بالمؤسسات الأكاديمية المصرية. الجامعة اللبنانية المؤتمر العلمي الدولي: قراءات معرفية في العلوم الانسانية والاجتماعية.
31) عبدالعال، إسراء. (2021). واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع33 ، 251 .275 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1163045
32)عرابي، أحمد ،والترك ، حسين ، والطوشي،مها . (2019). بيئة العمل الصحفي في المجلات الفلسطينية: دراسة على القائم بالاتصال في مجلة السعادة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية, 27 .(4).
33)الفرم، خالد . (2009) . الإعلام الجديد الصحافة الإلكترونية العربية والأمريكية .دار المفردات للنشر والتوزيع.الرياض.
34)فوريمان، جين. (2012) . اخلاقيات الصحافة .دار الفجر للنشر والتوزيع . القاهرة.
35)قرناني، ياسين، (2014) قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي. مجلة العلوم الاجتماعية. الجزائر.
36)قنديلجي، عامر ،و السامرائي ، إيمان . (2009). كتاب البحث العلمي الكمي والنوعي . دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع . عمان-الأردن .
37)لبنى، سويقات ، وعبد القادر، عبد الإله. (2016). الحتمية التكنولوجية مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الإلكتروني. مجلة الواحات للبحوث والدراسات ع 9. الجزائر.
38)معمر، نيفين ، و عيسى، طلعت. (2017). فاعلية بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية: دراسة على القائم بالاتصال [رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/875457
39)منصر, هارون. (2012). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الانتاج الإذاعي . باتنة.
40)الموسوي، إسراء. (2019) . الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة.ط1. دار أمجد للنشر والتوزيع.

41)مؤيد، هيثم. (2019). علاقة التكوين النفسي والمهني بالأداء الإبداعي للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية تجاه إنتاج وتصميم المحتوى الصحفي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ع66.
42)ناطوريه، علاء الدين. (2012) . الصحافة الإلكترونية. ط1. دار زهران للنشر والتوزيع.
43) هارون، منصر (2018). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإنتاج الإذاعي. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية . العدد الخامس .جانفي. ص 474-451.

References:(44

45) Al Maghlooth, A. (2014). The relevance of gatekeeping in the process of contemporary news creation and circulation in Saudi Arabia. University of Salford (United Kingdom).
46) Al Maghlooth, A. (2014). The relevance of gatekeeping in the process of contemporary news creation and circulation in Saudi Arabia. University of Salford (United Kingdom).
47) Al Maghlooth, A. (2014). The relevance of gatekeeping in the process of contemporary news creation and circulation in Saudi Arabia. University of Salford (United Kingdom).
48) Ali, F., Ghaznavi, Q.-u. Z., & Khan, S. (2021). Impact of Technology on Traditional Journalism in Pakistan. Global Social Sciences Review, VI(II), 112-120. https://doi.org/10.31703/gssr.2021(VI-II).12
49) Ali, W., & Hassoun, M. (2019). Artificial intelligence and automated journalism: Contemporary challenges and new opportunities. International journal of media, journalism and mass communications, 5(1), 40-49.
50) Alshareef, M. A. (2017). How Facebook is being used in Saudi Arabia as a news source. Arkansas State University.
51) Althiabi, S. (2017). The emergence of social media networks and their impacts of professional journalism practices in Saudi Arabia. Nottingham Trent University (United Kingdom).
52) Christians, C. G. (2005). In qualitative research. Sage Handb. Qualitat. Res, 139, 139-164.
53) Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2019). Qualitative inquiry & research design: choosing among five approaches. SAGE Publication Incorporated.
54) Jw, C. (2013). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. University of Nebraska, Lincoln, USA.
55) Kim, D., & Kim, S. (2021). A model for user acceptance of robot journalism: Influence of positive disconfirmation and uncertainty avoidance. Technological Forecasting and Social Change, 163, 120448.
56) Kumar, R. (2018). Research methodology: A step-by-step guide for beginners. Sage.
57) KUYUCU, M. M. SOCIAL MEDIA AND JOURNALISM. ACADEMIC STUDIES.
58) Laor, T., & Galily, Y. (2020). Offline VS online: Attitude and behavior of journalists in social media era. Technology in Society, 61, 101239.
59) Lopezosa, C., Codina, L., Fernández-Planells, A., & Freixa, P. (2021). Journalistic innovation: How new formats of digital journalism are perceived in the academic literature. Journalism, 14648849211033434.

60) Lydersen, A. B. (2020). MOJO! Telling the story of mobile journalism, through a mobile phone, to a mobile audience .
61) Maxwell, J. A. (1998). Designing a qualitative study: Handbook of applied social research methods. In: Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
62) Okia, J. (2021). INFLUENCE OF INTERNET ON JOURNALISM PRACTICE. MULTIDISCIPLINARY JOURNAL OF VOCATIONAL EDUCATION & RESEARCH, 1(4).
63) Perreault, G., & Stanfield, K. (2019). Mobile Journalism as Lifestyle Journalism? Field Theory in the integration of mobile in the newsroom and mobile journalist role conception. Journalism Practice, 13(3), 331-348.
64) Peruško, Z. (2017). Mediatization: From Structure to Agency (and back again). In Dynamics Of Mediatization (pp. 57-83). Springer.
65) Powers, M., & Vera-Zambrano, S. (2018). How journalists use social media in France and the United States: Analyzing technology use across journalistic fields. New Media & Society, 20(8), 2728-2744.
66) Powers, M., & Vera-Zambrano, S. (2018). How journalists use social media in France and the United States: Analyzing technology use across journalistic fields. New Media & Society, 20(8), 2728-2744.
67) Rodrigues, L. P. R., Baldi, V., & Gala, A. d. C. O. S. (2022). MOBILE JOURNALISM: the emergence of a new field of journalism. Brazilian Journalism Research, 17, 280-305.
68) Safori, A. O. (2018). Social Media's Impact on a Journalist's role. Journal of science education, 19(1), 148-162.
69) Salzmann, A., Guribye, F., & Gynnild, A. (2021). Adopting a mojo mindset: Training newspaper reporters in mobile journalism. Journalism, 1464884921996284.
70) Sarantakos, S. (2012). Social research. Macmillan International Higher Education.
71) Sloane-Seale, A. (2009). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Canadian Journal of University Continuing Education, 35(2).
72) Szedlak, C., Smith, M. J., Day, M. C., & Greenlees, I. A. (2015). Effective behaviours of strength and conditioning coaches as perceived by athletes. International Journal of Sports Science & Coaching, 10(5), 967-984.
73) Zhang, X., & Li, W. (2020). From social media with news: Journalists' social media use for sourcing and verification. Journalism Practice, 14(10), 1193-1210.